

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة محمد بوضياف المسيلة.



قسم تسيير المدينة

معهد تسيير التقنيات الحضرية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

تخصص: تسيير المدينة

عنوان المذكرة

المشاريع العمرانية ذات الطابع الاستعجالي بين الفعالية و النوعية دراسة حالة حي أولاد سلامة - المسيلة-

من إعداد: الطيب فهيمة و بلخير وهيبة

إشراف الأستاذة: اوزير مليكة

السنة الجامعية 2020/2



اهداء

قال رسول الله - صلى الله عليه و
سلم- : طلب العلم فريضة على
كل مسلم و مسلمة. وعلى ضوء
الحديث الشريف, فالحمد و
الشكر لله الذي

وفقنا لانجاز هذا العمل
المتواضع والذي نأمل أن يفيد
من قريب أو

من بعيد كل باحث أو دارس
خاصة تخصص التسير و
التقنيات الحضرية .

فأهدي عملي إلى أقرب الناس
إلي عائلتي الكريمة و خاصة

الوالدين الكريمين و الزوج
الحليم. والى الأستاذة العزيزة
أوزير مليكه

و رفيقتي بلخير وهيبة . وكل
من ساعدنا لانجاز البحث.

الطيب فهيمة

إهداء

الحمد لله الذي وفقنا لانجاز
هذا العمل المتواضع الذي
نأمل أن يكون

بإدارة لاهتمام فعلي
بالمشاريع الاستيعابية و
تفكير جاد في طرق تسييرها .
أهدي عملي هذا إلى من علمني
كيف أحيأ أخي عليه رحمة الله .

إلى والدي و عائلتي
الكريمتين , إلى زوجي الذي
شجعني و ابنائي

الى كل من تتلمذنا على
أيديهم بمعهد التسير و
التقنيات الحضرية
وعلى رأسهم الأستاذة مليكة
أوزير.

و كل من ساهم في إنجاح هذا
العمل المتواضع من موظفي
بلدية

ودائرة المسيلة.

و الى رفيقتي في مجال العلم و
العمل الطيب فهيمة

بلخير وهيبة

شكر و عرفان

لكل الإدارات التي لم يبخل موظفوها علينا
بالمعلومة الدقيقة, لكل الذي افادونا من تجاربهم
الى استاذتنا المحترمة اوزير مليكة
الى كل من ساعدنا لاتمام هذا العمل

المخلص:

إن دراسة فعالية و تجسيد المشاريع العمرانية هي الخطوة الأكثر أهمية في تقييم المشاريع لما نلتمسه من آثارها في الواقع, إلا أننا ارتأينا دراسة المشاريع العمرانية ذات الطابع الإستعجالي و مدى تجسيدها على أرض الواقع لان هذه المشاريع لم تحض بالاهتمام الكافي سواء في التشريع الجزائي او قانون الصفقات العمومية اوفي سياسات التسيير في مختلف مراحلها التي تمكن المشروع من أن يكون فعالا و مستداما.

ورغم نقص الدراسات التي تعنى بالمشاريع العمرانية ذات الطابع الإستعجالي و غياب تجارب واضحة و محددة لإجراءات التجسيد الفعال لها, إلا أنه من خلال بحثنا يمكننا القول إن إدراج ميكانيزمات تجسيد المشاريع العمرانية الاستعجالية أولوية للتحكم و التسيير الجيد لها.

و يخلص البحث إلى جملة من التوصيات التي نطمح من خلالها تسليط الضوء على مختلف العراقيل الميدانية التي تحول دون تجسيد فعال للمشاريع العمرانية الاستعجالية مع احترام الأجال المبرمجة.

الكلمات المفتاحية: المشاريع العمرانية الاستعجالية- التسيير العمراني – الفعالية – النوعية

Résumé

L'étude de la faisabilité et la réalisation des projets urbains est la phase la plus importante dans l'évaluation de ces projets. On a choisi de mettre en évidence les projets urbains à caractère urgents car on a constaté qu'ils n'ont pas eu une importance majeure ni dans la législation algérienne ni dans les politiques de gestion administrative, financière et comptable.

La politique de prise en charge des zones d'ombre a posé le problème de l'intervention rapide des collectivités locales qui ne peuvent pas agir en raison des procédures lentes des marchés publics.

Dans notre exposé on a essayé de valoriser ce type d'intervention, en estimant les contraintes et proposant un mécanisme de gestion convenable afin d'arriver à une réalisation rapide des programmes de l'Etat.

Mots clés - les projets urbains à caractère urgents -la gestion urbaine-la faisabilité- la qualité.

الفهارس

أ. فهرس المحتويات:

الصفحة	مدخل عام	الرقم
3-2-1	مقدمة عامة	/
4-3	الإشكالية	1
5	الفرضيات	2
5	أسباب و دوافع اختيار الموضوع	3
5	أهداف الدراسة و أهميتها	4
6	منهجية البحث و الأدوات المستعملة	5

7	صعوبات و معوقات البحث	6
8	هيكلية المذكرة	7

الصفحة	الفصل الأول.....السند النظري	الرقم
10	تمهيد	/
10	المشاريع العمرانية	1
10-11	أنواع المشروع العمراني	1.1
11	مميزات المشروع العمراني	2.1
11	أهداف المشروع العمراني	3.1
15-12	قانون الصفقات العمومية بالجزائر	2
16-15	التسيير الحضري	1.2
16	مميزات و أنماط التسيير الحضري	3
17	التدخلات العمرانية المختلفة	1.3
17	التجديد العمراني	2.3
17	الترميم	3.3
17	إعادة الهيكلة العمرانية	4.3
17	التكثيف العمراني	5.3
17	إعادة التنظيم	6.3
18	إعادة التأهيل	7.3
18	التهيئة	8.3
18	إعادة التهيئة	9.3
18	إعادة الاعتبار	4
18	التقنين العمراني	5
18	المشاريع العمرانية ذات الطابع الاستعجالي	6
19	أسباب ظهور المشاريع العمرانية ذات الطابع الاستعجالي	7
20	أسباب طبيعية	1.7
20	أسباب سياسية	2.7
24-21	المغرب. نموذج ناجح لتجسيد المشاريع العمرانية الاستعجالية	8
24-21	السياسة التنموية بالغرب	1.8
25-24	السياسة التنموية للصدوق لدولي لتطوير الزراعة في الكمرون	2.8
25	القرارات و الأطر التنظيمية لمشاريع مناطق	9

	الظل	
25	تصنيف مناطق الظل	1.9
26	مصادر التمويل لمختلف عمليات التدخل	2.9
27-26	مختلف المتدخلين بمشاريع مناطق الظل أو المناطق النائية و المعزولة	3.9
29-28	الجانب القانوني و التعليمات الظرفية	4.9
31-29	نسب التكفل و نجاعة البرنامج	5.9
32	خلاصة الفصل	/

الصفحة	الفصل الثاني.....الدراسة التحليلية لمدينة المسيلة	الرقم
34	تمهيد	/
35	تقديم مدينة المسيلة	1
35	الموقع الجغرافي و الحدود البلدية	1.1
37	الدراسة الطبيعية	2
38-37	المظهر الجغرافي	1.2
38	المعطيات المناخية	2.2
38	درجة الحرارة	1.2.2
40-39	الرطوبة النسبية	2.2.2
41-40	اتجاه الرياح	3.2.2
42-41	التساقط	4.2.2
43	الطبوغرافية لمدينة المسيلة	3
44	المؤثرات الزلزالية	1.3
45-44	الشبكة الهيدروغرافية	2.3
45	الدراسة الاجتماعية و الاقتصادية	4
46-45	التطور السكاني	1.4
48-46	التركيب العمري و النوعي للسكان	2.4
49-48	السكن	3.4
50	المعطيات الاقتصادية	5
51-50	توزيع العاملين حسب قطاعات النشاط الاقتصادي	1.5
51	الدراسة العمرانية	6
51	مراحل النمو العمراني لمدينة المسيلة	1.6
51	فترة ما قبل الاستقلال	1.1.6
52	فترة ما بعد الاستقلال(1962م-2018م)	2.1.6
53	الهيكلة العمرانية لمدينة المسيلة	2.6

53	مخطط الأحياء	1.2.6
54	مخطط التجهيزات	2.2.6
55-54	مخطط الطرق	3.2.6
55	خلاصة الفصل	/
الصفحة	الفصل الثالث.....الدراسة التحليلية لحي أولاد سلامة بالمسيلة	الرقم
57	تمهيد	/
57	تقديم أرضية المشروع	1
58-57	موقع الحي بالنسبة للمدينة	1.1
59	موقع مجال الدراسة بالنسبة للأحياء المجاورة	2.1
60	تحليل منطقة الدراسة	2
60	الطبيعة القانونية العقارية للحي	1.2
61	طبوغرافية المنطقة	2.2
63-61	تحليل الإطار المبنى و غير المبنى	3
61	الإطار المبنى	1.3
62	السكنات	1.1.3
63	التجهيزات	2.1.3
64	الإطار غير المبنى	2.3
65-64	المساحات الخضراء	1.2.3
65	مساحات الترفيه و اللعب	2.2.3
67-65	الطرق و المسالك	3.2.3
68	توزيع المساحات بالحي	4
69	شبكات البنية التحتية	5
69	شبكة الصرف الصحي	1.5
70	شبكة المياه الصالحة للشرب	2.5
71-70	شبكة الكهرباء و الغاز	3.5
72-71	العوائق و الأخطار	6
72	خلاصة الفصل	/
73	الفصل الرابع:.....	الرقم
74	تمهيد	/
74	المشاريع المبرمجة بمنطقة الدراسة	1
75-74	العمليات المقترحة و البرامج المعتمدة	1.1
76	معوقات الإعداد لمشاريع مناطق الظل بالحي	2.1
76	معوقات الانجاز لمشاريع مناطق الظل بالحي	3.1

77	توصيات و اقتراحات	2
78-77	من الجانب التنظيمي القانوني الإداري و المالي	1.2
78	من الجانب الميداني	2.2
78	من الجانب المعلوماتي	3.2
80-79	التصورات العامة المقترحة للتهيئة	3
80	مشاريع البرمجة المقترحة	1.3
82-81	التهيئة	
84-83	خلاصة عامة	/

ب. فهرس الجداول

الصفحة	الجدول	الرقم
29-28	يوضح تعاقب التعليمات و التوصيات الخاصة بمناطق الظل	01
30	يوضح وضعية المشاريع المبرمجة بحي أولاد سلامة	02
38	درجة الحرارة	03
39	الرطوبة النسبية	04
42	التساقط بمدينة المسيلة	05
46	تطور سكان مدينة المسيلة (1966م- 2020م)	06
47	التركيب العمري و النوعي للسكان سنة 2020	07
49	نوع و عدد المساكن بالمدينة	08
50	عدد العاملين بالقطاع الاقتصادي	09
63	عدد السكان و التجمعات السكنية بالحي	10
68	توزيع المساحات بالحي	11
75	المشاريع المبرمجة بمنطقة أولاد سلامة ضمن برنامج مناطق الظل	12

ج. فهرس الأشكال:

الصفحة	الشكل	الرقم
08	هيكلة المذكرة	01
30	نسب تقدم الأشغال للمشاريع الاستعجالية المبرمجة بحي أولاد سلامة	02
39	متوسط درجة الحرارة الشهرية	03
40	متوسط درجة الرطوبة	04
42	كمية التساقط الشهرية	05
46	تطور السكان	06
48	الفئات العمرية	07
49	نوع و عدد المساكن	08
50	نسب العاملين في النشاط الاقتصادي	09
68	نسبة الإطار المبني لغير المبني لحي أولاد سلامة	10

د. فهرس المخططات:

الصفحة	المخطط	الرقم
36	مخطط موقع المدينة	01
41	مخطط يوضح اتجاه الرياح	02
43	المخطط الطبوغرافي لمدينة المسيلة	03
52	مخططات توضيحية لفترة ما بعد الاستقلال (1962م-2018م)	04
53	مخطط يوضح أحياء مدينة المسيلة	05
54	مخطط يوضح التجهيزات لمدينة المسيلة	06

55	مخطط يوضح الطرق لمدينة المسيلة	07
58	مخطط يوضح حدود منطقة الدراسة	08
58	مخططين يوضح موقع الحي بالنسبة للمدينة	09
59	مخطط يوضح موقع الحي بالنسبة للأحياء المجاورة	10
60	مخطط يوضح الطبيعة العقارية للحي	11
66	مخطط يوضح الطرق و المسالك بالحي	12
82-81	مخطط يوضح التصورات المقترحة بالحي	13

ه. فهرس الصور:

الصفحة	الصورة	الرقم
44	جبال الحضنة	01
44	سد القصب	02
61	صورة توضح المرتفعات و المنخفضات بالحي	11
62	صور توضح حالة السكنات بالحي	12
62	بنايات في طور الإنجاز	13
62	صورة تمثل البناية المنعزلة	14
64	صور لمسجد الحي	15
65	صور توضح حالة المساحات الخضراء بالحي	16
67	صور توضح حالة الطرقات و المسالك بالحي	17
69	صور توضح الاستغلال للحفر كقنوات الصرف الصحي بالحي	18
71-70	صور تمثل التموضع العشوائي لشبكة الكهرباء بالحي	19

72	صور توضح خطر الانجراف و الأشجار الكبيرة	20
----	---	----

و.فهرس الملاحق:

الرقم	الملحق
01	المرسوم الرئاسي رقم 15-247 مؤرخ في 16 سبتمبر 2015 الذي يتضمن تنظيم الصفقات العمومية و تفويضات المرفق العام (الإجراءات الاستعجالية و المنح بالتراضي)
02	تعليمة وزارية بخصوص مناطق الظل 17 فيفري 2020
03	تعليمة وزارية رقم 6324 بتاريخ 2020/12/01 حول تهمين المبادرات المحلية في اطار التسيير التشاركي.
04	مذكرة تاطير بخصوص متابعة مشاريع مناطق الظل و التعبئة الكاملة للسلطات المحلية مؤرخة في 2020/07/22

المقدمة

تعتبر المدينة موضوع العديد من التخصصات العلمية لأنها تحتضن مختلف جوانب ومجالات حياة البشر، وقد كانت منذ العصور القديمة مرآة تعكس خلاصة التاريخ و الثقافة، فهي الساحة الرئيسية للنشاط الاجتماعي الذي يتميز بالنمو العمراني المستمر على جميع المستويات الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و.... فهي مركز التفاعل لمختلف الأشكال و الهياكل العمرانية و الفعاليات و الأنشطة التي يمارسها السكان .

و يعرف هذا المجال الحضري عدة مشاكل و اختلالات سواء اقتصادية ,اجتماعية ,ثقافية , بيئية , وظيفية , تسييرية ,...و التي تتطلب عدة تدخلات عمرانية عاجلة لوضع حلول مستدامة عبر برمجة مشاريع عمرانية نمطية من جهة (المشاريع الاعتيادية لتلبية الحاجيات الضرورية و مختلف التدخلات العمرانية) .

و من جهة أخرى , نجد بعض المشاريع ذات الطابع الإستعجالي تفرضها الظروف الطارئة و التغيرات المفاجئة و الأحداث الاستثنائية أو يفرضها ما تتعرض له مدننا من مخاطر طبيعية (تغير العوامل المناخية)أو صناعية .

وبين هذه و تلك نجد أنفسنا أمام ضرورة التكيف السريع لبرمجة المشاريع العمرانية في أقرب الآجال و تحديد مسار إداري وقانوني لين و مرن يمكن من مسابقة الزمن دون التقريط في عوامل النجاح و الفعالية.

إن أهمية برمجة المشاريع العمرانية ذات الطابع الإستعجالي تتطلب إعداد آليات مضبوطة تمكنها من عدم فقدان صفة الاستعجالية في ظل قانون الصفقات العمومية(المرسوم الرئاسي

المتضمن تنظيم الصفقات العمومية , المعدل و المتمم عبر أربعة مراحل و آخرها المرسوم الرئاسي رقم 15-247 مؤرخ في 16 سبتمبر 2015 الذي يتضمن تنظيم الصفقات العمومية و تفويضات المرفق العام عبر إجراءات إبرام الصفقات العمومية) و الإجراءات الإدارية المتبعة , و كمثل على ذلك نجد مشاريع مناطق الظل بولاية المسيلة التي توليها الحكومة الجزائرية أولوية كبيرة إلا أنها تعاني التجسيد الفعلي مثل باقي المشاريع التنموية .

ولمعرفة نجاح و فعالية المشاريع العمرانية ذات الطابع الإستعجالي ببلدية المسيلة سنسلط الضوء على وتيرة سيرورة هذا النوع من المشاريع و تحليل مختلف المراحل الإدارية لإجراءات التجسيد الفعلي من خلال قراءة قانون الصفقات العمومية و الاستدامة للمشاريع العمرانية المبرمجة بمنطقة الدراسة (حي أولاد سلامة) الذي يبعد 8 كم عن مقر البلدية , و هو يعرف وضعية متدهورة على مستوى كل المرافق الحيوية و الضرورية للحياة الكريمة رغم التزايد الكبير لعدد السكان و السكنات(حوالي 568 نسمة)حسب إحصائيات 2021 , حيث تم تصنيفه منطقة ظل سنة 2020م.¹

فسنحاول من خلال دراسة مشاريع مناطق الظل المبرمجة بقرية أولاد سلامة ببلدية المسيلة تحليل سيرورة المشاريع بالمنطقة وتحديد مختلف العراقيل التي أدت إلى تأخر الانجاز في الآجال المحددة, حيث تمحور بحثنا بداية بالفصل التمهيدي ثم الجانب النظري الذي يتكون من فصلين , حيث أننا خلال الفصل الأول سنتطرق إلى مفاهيم عمرانية بعده يأتي الفصل الثاني الذي يحوي الجانب التحليلي لمدينة المسيلة . أما الجانب

¹تعليمية وزارية بخصوص مناطق الظل مؤرخة في 2020/02/17.

التطبيقي الذي به الفصل الثالث الذي يعنى بتحليل منطقة الدراسة (حي أولاد سلامة) و ذلك بتقديم أرضية المشروع و تحليل الإطار المبني و غير المبني وتسجيل المشاريع المبرمجة ذات الطابع الإستعجالي مدى تجسيدها , و الفصل الرابع الذي سنخصصه لوضع تصورات عامة و مقترحة للتهيئة ونختم البحث باقتراحات و توصيات و خلاصة عامة لما تم استنتاجه .

1. الإشكالية:

تمثل المشاريع العمرانية الإطار الأساسي لعملية التنمية الاقتصادية و الاجتماعية للمدينة, لارتباطها بالمستوى المعيشي للفرد حيث تخضع لقوانين إدارية يتم من خلالها ضبط سيرورتها. ونجد دانيال بينسون (Daniel Peinson) يفترض على أن المشروع العمراني هو عملية و نتائج وليس نتيجة دون عملية.¹

و يعد مصطلح المشاريع الاستعجالية وليد بعض الحوادث من كوارث طبيعية و صناعية و مخلفات الحروب و الصراعات التي جعلت من الضروري برمجة و انجاز مشاريع بصفة مستعجلة و تسريع وتيرة و آليات انجازها.

إلا أن هذا التسارع العمراني الهائل الذي تعرفه المدن الجزائرية عامة و مدينة المسيلة خاصة, خلف تفاقم العديد من المشاكل التي أثرت سلبا على مظاهر الحياة و توفير الخدمات الضرورية لها. مما استوجب على أصحاب القرار اتخاذ قرارات استعجالية (مشاريع مناطق الظل) دون وضع آلية استعجالية تتم من خلالها فعالية هذا النوع من المشاريع.

و كمثل على ذلك مشاريع مناطق الظل التي تزامنت مع ظرف صحي و اقتصادي استثنائي, وأوليت اهتماما خاصا و مع ذلك لم تتعد كونها برامج ضمن مخططات تنمية البلديات PCD, و تمت إجراءات الإعلان و المنح و الالتزام المالي كأى مشروع اعتيادي بل و لم تستفد هذه المشاريع من أي استثناء, و بالتالي فان القرارات الصارمة و التوجيهات المباشرة و المراقبة المستمرة لمختلف الوزارات لم تستطع أن تكيف القوانين المتبعة و لا أن تزيل العراقيل الإدارية و القراءات المتباينة لنص القانون.

تم اختيار مدينة المسيلة و بشكل أدق حي أولاد سلامة باعتبارها ضمن قائمة المناطق المعزولة. حيث تعتبر من المشاريع الاستعجالية لسياسة الجزائر اليوم , لأنه من المناطق المهمشة حيث كانت في سنوات السبعينات للقرن الماضي منطقة فلاحية بالدرجة الأولى و بعدد سكان ضعيف و سكنات منتشرة هنا و هناك, يعتمد نشاطهم على تربية المواشي و الزراعة, أما اليوم أصبحت تجمع سكاني ريفي بالنظر إلى عدد السكان الذي هو في تزايد مستمر (586 نسمة), حيث أن الحي يفتقر إلى أدنى شروط الحياة الكريمة

¹ - Daniel Pinson :projet de ville et projets de vie.2000.p-78-95.

فغياب المرافق الحيوية(الطرق ,الشبكات المختلفة من صرف صحي و قنوات المياه الصالحة للشرب ,
الإنارة العمومية , النقل العمومي,) جعل منه منطقة معزولة رغم قربها من مركز المدينة.

فالزائر لهذا الحي يمكنه بسهولة و من النظرة الأولى أن يلمس الحالة الصعبة و المتدهورة التي
يعيشها الحي(مكانة الحي).

وبين اتخاذ القرار و التجسيد نطرح التساؤل التالي:

- ما مدى فعالية المشاريع العمرانية من البرمجة إلى التجسيد في ظل قانون الصفقات العمومية و
الإجراءات الإدارية المتبعة؟

- وما مصير المشاريع ذات الطابع الإستعجالي ضمن هذه الإجراءات؟

2. فرضيات الدراسة:

- ✓ حصر قانون الصفقات العمومية للمشاريع العمرانية ذات الطابع الإستعجالي في نطاق ضيق مما منع
في كثير من الأحيان من اتخاذ تدابير استثنائية و بالتالي تأخير وتيرة انجازها.
- ✓ عدم تطبيق تقنيات تكنولوجيا الاتصالات بوضع برامج خاصة تمكن من التحكم الفعال قبل و أثناء و
بعد انجاز هذا النوع من المشاريع.

3. أسباب و دوافع اختيار الموضوع:

تأتي أهمية دراسة الموضوع خاصة في وقتنا الراهن لما تتعرض له مدننا في تجسيد المشاريع ذات
الطابع الإستعجالي بحيث أصبحت سيرورته مثل باقي المشاريع التنموية, فعند تسليط الضوء على هذا النوع
من المشاريع نجد القرار و لا نجد آلياته و مصادر تمويله مما يعرقل عملية الانجاز في الوقت و الأجل
الإستعجاليين, وهذا ما نحن بصدد تسليط الضوء عليه.

4. أهداف الدراسة و أهميتها:

- الهدف الرئيسي: وضع آلية جديدة تسمح بالتسيير الأمثل للمشاريع ذات الطابع الإستعجالي.
- الأهداف الثانوية:
- الوصول إلى حل العراقيل التي يواجهها المشروع العمراني ذو الطابع الإستعجالي على المستوى
الإداري.
- تفعيل الاستثمار الخاص بإعطاء خصوصية للمشاريع الاستعجالية التي تتطلب التدخل السريع.

منهجية البحث و الأدوات المستعملة:

1- منهج الدراسة:

إن اختيار المنهج المناسب للدراسة يمكننا من الوصول إلى نتائج ناجعة ومن ذلك اخترنا المنهج التحليلي ما يمكننا من تشخيص أكثر واقعية لمشاكل تجسيد المشاريع العمرانية و تحليل مختلف المراحل التي يمر بها هذا الأخير.

2- التقنيات المستعملة في انجاز الدراسة:

تماشياً مع مستجدات تسيير هذا النوع من المشاريع اعتمدنا على تقنيات الاتصال العملية ومن بينها:

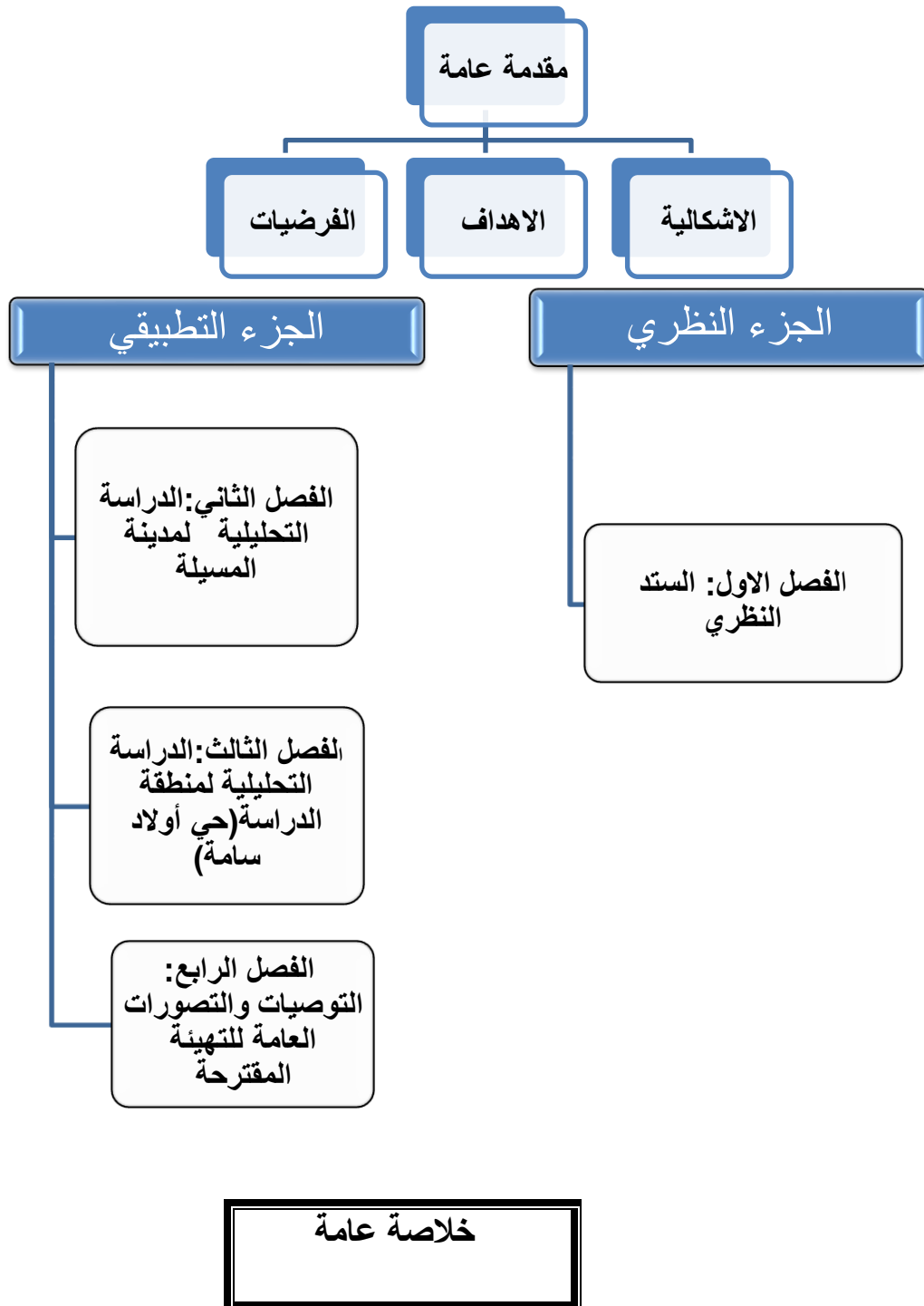
- كلمة رئيس الجمهورية بتاريخ 2020/02/16 و بتاريخ 2020/08/12 عقب الاجتماع بولاية الجمهورية.
- الكتب و الرسائل الأكاديمية, المجالات, و بحوث الوزارة, وهذا لتحقيق نقطتين أساسيتين:
 - التزود بالمعلومات النظرية.
 - معرفة المراحل الإدارية و القواعد التقنية المتبعة.
- الملاحظة: المعاينة الميدانية و الملاحظة المنظمة التي تعتمد على التشخيص العملي.
- المخططات: الاعتماد على المخططات البيانية.
- الصور الفوتوغرافية: هي تهمين لمصادقية البحث و قياس حجم الأشغال على ارض الواقع.
- المقابلات و الزيارات الميدانية.
- المعالجة الميدانية لهذه المشاريع من الإعداد إلى الانجاز بحكم التجربة.

5. صعوبات و معوقات البحث:

اعترضتنا عدة صعوبات خلال بحثنا في الموضوع و منها نقص الدراسات لموضوع الدراسة خاصة فيما تعلق بتعيين المعايير الخاصة بموضوع المشاريع ذات الطابع الإستعجالي (مناطق الظل) كون هذا الأخير مصطلح حديث و مازال قيد الدراسة.

إضافة إلى ذلك صعوبة الحصول على المعلومات الدقيقة من بعض المؤسسات في الجانب التطبيقي, والتطورات التي تتحكم في فاعلية هذا النوع من المشاريع بحيث تعتمد الوزارة الوصية لاتخاذ إجراءات جديدة كلما اقتضت الضرورة, مما صعب حصرها.

6. هيكلية المذكرة:



الفصل الأول: المشاريع العمرانية

مفاهيم و نماذج

تمهيد

إن موضوع المشاريع العمرانية ذات الطابع الإستعجالي يمس عدة جوانب من حياة الفرد و التي تكفل له تحقيق حياة كريمة هذا سنتناول بشيء من التفصيل بعض المفاهيم و كذا التجارب قصد تنوير المسيرين و كذا المواطن البسيط.

1. المشاريع العمرانية:

المشاريع كلمة أساسية لمختلف التخصصات كونها السياق الأساسي لقيامها, فهي تتنوع في طبيعتها فمنها السياسية أو الاقتصادية أو التجارية و الرياضية أو الثقافية أو الصناعية أو الزراعية أو ... و تتعدد كذلك من حيث كونها مشاريع ربحية أو غير ربحية فتقدم سلعة أو خدمة.

▪ تعريف المشاريع العمرانية لغة :

كلمة مشروع بالإنجليزية (projet) في مجال الأعمال و العلوم, فهو مخطط بعناية لتحقيق هدف معين¹, و نجده في معجم اللغة العربية أصلها مفعول من شرع و جمعها مشاريع و تعني في معجم المعاني الجامع (عمل مسوغ, أي مسوغة الشرع أو حضر مشروعاً جديداً, ما يحضر في مجال من المجالات الاقتصادية أو الصناعية و يقدم في صورة ما أو خطة ليدرس و يقرر في أفق تنفيذه .

ومن ذلك يمكننا تعريف المشروع العمراني أو المشروع الحضري المعاصر و بشكل واضح بعد الحرب العالمية الثانية, أين ظهرت مشاكل المدن و ظهر معها التفكير في إيجاد الحلول المناسبة لها, فهو يعبر عن نوع من التدخل العمراني المتميز بهدف تنظيم متدرج للمدينة. و يسمح بالقياس الشكلي للفضاء العمراني المحدد و توقع الاستعمالات التي تستنتج من الدراسة.²

1.1. أنواع المشروع العمراني:

- **المشروع العمراني السياسي:** هو المشروع الذي يضع التصورات المستقبلية كلية للمجال.

¹ - oxford English Dictionnaire1.

² - عباس حيدر: تخطيط المدن و القرى, مركز دلتا للطباعةص4,19.

- **المشروع العمراني العملي:** هو المشروع العمراني الذي يعنى بخلق وسائل و أدوات تنظيمية دقيقة لجعله فعالا ووظيفيا قدر الإمكان.
- **المشروع العمراني المعماري:** يعطي التمثيل البياني للحاضر و المستقبل يقوم على عمليات موجهة.¹

2.1. مميزات المشروع العمراني:

يتميز المشروع العمراني بجملة من الخصائص منها:

- تحديد الأهداف و المحتويات.
- الطرق التي تمكنها من الوصول إلى الأهداف مرسومة وفق خطوات متوازنة.
- تظهر في شكل وثيقتين, إحداهما مكتوبة و الأخرى مرسومة.
- تلبي حاجات السكان و تراعي مصالح الفاعلين في المدينة.
- تضمن المرونة في رسم المجالات و تهيتها.²

3.1. أهداف المشروع العمراني:

يهدف المشروع العمراني إلى:

- تجسيد و خلق بيئة عمرانية ملائمة.
- حل بعض المشاكل العمرانية المتعلقة بمختلف عمليات التدخل العمراني.
- السيطرة الشكلية للمجال السوسيو فيزيائي.
- الحد من المشاكل لبيئية.
- توفير مناخ تشاركي يبني مواطننا متيقظا على مدى الحياة للاهتمام و الحفاظ على بيئة عيشه.

2. قانون الصفقات العمومية بالجزائر:³

إن أهم مرحلة في تجسيد المشاريع العمرانية هي مرحلة التخطيط و البرمجة التي تعتمد على تحويل المعطيات و نتائج التحليل و الدراسة إلى برامج , يليها تحديد الأطر القانونية و الإدارية المنظمة لمراحل سير المشروع العمراني . و يتعلق بتنظيم الصفقات العمومية و التي سنتطرق إليها بكل مراحلها حسب المرسوم الرئاسي رقم 10-236 مؤرخ في 16 سبتمبر يتضمن تنظيم الصفقات

5-6 - جعيجع الهاشمي: مذكرة ماجستير سنة 2011 بعنوان:تسيير المشاريع العمرانية بين النظري وتحديات الواقع.ص 23.

3 - المرسوم الرئاسي رقم 15-247 مؤرخ في 16 سبتمبر 2015 الذي يتضمن تنظيم الصفقات العمومية و تفويضات المرفق العام عبر إجراءات إبرام الصفقات العمومية بالجزائر.

العمومية, المعدل و المتمم عبر أربعة مراحل و آخرها المرسوم الرئاسي رقم 15-247 مؤرخ في 16 سبتمبر 2015 الذي يتضمن تنظيم الصفقات العمومية و تفويضات المرفق العام عبر إجراءات إبرام الصفقات العمومية و التي سنتطرق إليها باختصار بالنسبة لمشاريع الأشغال(تهدف صفقة الأشغال بناء أو تجديد أو صيانة أو تأهيل أو تهيئة أو ترميم أو إصلاح أو تدعيم أو هدم منشآت أو جزء منها) فيما يلي:

أ-الإجراء الشكلي و مختلف أشكال طلب العروض:يمكن أن يكون طلب العروض وطنيا أو دوليا وفق الأشكال التالية:

- طلب العروض المفتوح.
- طلب العروض المفتوح مع اشتراط قدرات دنيا.
- طلب العروض المحدود.
- المسابقة.
- إجراء التراضي(التراضي البسيط) و يكون في الحالات التالية:
 - عندما لا يمكن تنفيذ الخدمات إلا على يد متعامل اقتصادي وحيد.
 - الاستعجال الملح المعطل بوجود خطر .
 - حالة تموين مستعجل لضمان توفير حاجات السكان.
 - عندما يتعلق الأمر بمشروع ذي أولوية .
 - عندما يتعلق الأمر بترقية الإنتاج الذي يخضع لموافقة مجلس الوزراء أو اجتماع الحكومة.
 - التراضي بعد الاستشارة:
 - عندما يعلن عدم جدوى طلب العروض للمرة الثانية (عدم استلام أي عرض أو عرض واحد غير مؤهل تقنيا)
 - في حالة صفقات الدراسات و اللوازم و الخدمات لخاصة.
 - في حالة صفقات الأشغال التابعة مباشرة للمؤسسات العمومية السيادية في الدولة.
 - في حالة الصفقات الممنوحة التي كانت محل فسخ و كانت طبيعتها لا تتلاءم مع آجال طلب عروض جديدة.
 - في حالة العمليات المنجزة في إطار إستراتيجية التعاون الحكومي.
- ب-دراسة العروض للترشح(ملف المترشح-العرض التقني-العرض المالي).
- ج- فتح الأظرفة و تقييم العروض.

(في حالة عدم استلام أي عرض أو عند عدم مطابقة أي عرض بعد تقييم العروض لموضوع الصفقة و محتوى دفتر الشروط أو عند عدم ضمان تمويل الصفقة) يمكن للمصلحة المتعاقدة اللجوء إلى التراضي بعد الاستشارة .

د-المنح.

ه-رقابة الصفقات العمومية:

- الرقابة الداخلية:محاضر رسمية للجنة فتح الأظرفة و تقييم العروض.بعد أن أصبحت لجنة واحدة منذ تعديل قانون الصفقات العمومية المرسوم الرئاسي رقم 15-247 مؤرخ في 16 سبتمبر 2015 الذي يتضمن تنظيم الصفقات العمومية و تفويضات المرفق العام.
- الرقابة الخارجية:و المرتكزة أساسا على موافقة المراقب المالي و الالتزام بنفقات العقد أو الصفقة
- اللجنة القطاعية للصفقات.
- اللجنة الجهوية للصفقات.
- اللجنة الولائية للصفقات.
- اللجنة البلدية للصفقات.

تقوم المصلحة المتعاقدة بطلب التأشير الشاملة التي تسلمها لجنة الصفقات العمومية للمصلحة المتعاقدة و المراقب المالي و المحاسب المكلف إلا في حالة عدم مطابقة ذلك لأحكام تشريعية المادة 196(المرسوم الرئاسي رقم 10-236 المؤرخ في 16 سبتمبر 2010 المعدل و المتمم.

- الطعون: في إطار الإعلان عن عدم الجدوى أو إلغاء إبرام إجراء الصفقة أو إلغاء منحها المؤقت يتم إعلام المتعهدين خلال 3 أيام من نشر إعلان المنح المؤقت.فيرفع الطعن خلال 10 أيام ولا يمكن للجنة الصفقات المختصة دراستها إلا بعد انقضاء اجل 30 يوم من تاريخ إعلان المنح المؤقت.
- تبلغ الصفقة للمتعامل المتعاقد الذي تم اختياره.
- الملحق:أشغال إضافية غير متوقعة بالزيادة أو بالنقصان.

رغم أن المشرع تطرق إلى المشاريع التي تكتسي طابعا استعجاليا و ذات الأولوية و الأهمية الوطنية إلا أن تجسيدها على ارض الواقع لا يعدو أكثر من أنها مشاريع تنموية تخضع للإجراءات الإدارية الروتينية أو الاعتيادية بكل تفاصيلها لم يقم المشرع بوضع آليات مختصرة وواضحة لتجسيدها في اقرب الآجال خاصة عندما يتعلق الأمر بالاستشارات و ما يترتب عليها من عقود.

و إذا كانت الصفقات تمنح على سبيل التسوية للضرورة الملحة فإنه لا يمكن إسقاط نفس الإجراء على الاستشارات مما عرقل عملية التجسيد الفعالة.

3. التسيير الحضري:

تعتبر مرحلة التسيير في الوسط الحضري من أهم مراحل نجاح المشاريع العمرانية, فهي الطريقة المنتهجة للتطبيق الفعال للمشاريع العمرانية التي تمت برمجتها, فنجد علماء السياسة ينظرون إلى المدينة باعتبارها وحدة حكومية تمارس فيها مجموعة من مظاهر القوة و تؤدي فيها واجبات تمثل قوانين بين قوى المصالح المختلفة, التي تنتهي في الأخير إلى تنفيذ سياسة توجه و تحدد مسؤولية إدارة المدينة.¹ فهو يعبر عن محاولات التحكم في التوسع المجالي داخل المدن و توجيهه نحو خدمة الأهداف العمرانية و المعمارية.²

إلا أن التسيير لدى العمراني نجده في تحديد الآليات التي تضبط ميكانزمات تجسيد المشاريع بالمدينة. فهو مجموعة العمليات الإدارية و التقنية التي تهدف للحفاظ على الإطار العمراني و تطبيق المشاريع المبرمجة عبر تنظيم إداري محكم يمتلك الوسائل الإدارية و القانونية و التقنية و المالية التي تمكنه من ذلك. فالتسيير للمشاريع العمرانية تشمل أساسا التخطيط, التنظيم, التوجيه و الرقابة فهو تحديد الأهداف و تنسيق جهود الأشخاص قصد بلوغها.³

1.3. مميزات و أنماط التسيير الحضري:

إن أنماط التسيير تختلف من تخصص إلى آخر حسب الهدف و هناك العديد من النظريات فيعرفه الأستاذين (CHEVALLIER.LOSCHALE) أنه مجموع التقنيات التي تسمح بالوصول إلى الأهداف عن طريق استعمال أمثل و أحسن للموارد المتاحة. إلا أن-CHAVVET- استطاع أن يظهر أربعة أنماط للتسيير التي تعكس بدورها أربعة مراحل لتطور التسيير في غضون القرن العشرين:

- التسيير التقليدي.
- التسيير العقلاني المبني على العلاقات الإنسانية.
- التسيير المخطط.
- التسيير المشترك.¹

¹ - محمد عاطف غيث: علم الاجتماع الحضري, دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية. 1995 ص62.

² وجمعة خلف الله: العمران و المدينة, دار الهدى للطبع و النشر و التوزيع, عين مليلة سنة 2005, ص 09.

³ - محمد رفيق: مدخل التسيير, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر ص5.

وبناء على ما سبق فان عملية التسيير الحضري هي الأداة المناسبة لتجسيد الاستراتيجيات المختلفة و المعدة بواسطة السياسة العمرانية و الحضرية و تبقى مع ذلك من اكبر توجهات المعالجة السياسية للمشاكل العمرانية و خاصة عملية التجسيد المشاريع العمرانية و هذا ما نحن بصدد تسليط الضوء عليه.

4.التدخلات العمرانية المختلفة:

1.4.التجديد: وهي عملية قانونية و إدارية تهدف إلى تجديد المباني القديمة وفق مقاييس جديدة مع المحافظة على خصائصها العمرانية و المعمارية السابقة.

2.4.الترميم: هي عملية قانونية و إدارية تهدف إلى التدخل على المباني العمومية القديمة من اجل إرجاعها إلى حالتها الأصلية.

3.4.إعادة الهيكلة العمرانية : هي عملية قانونية و إدارية تهدف إلى تغيير البيئة العمرانية الموجودة بسبب عم فلانمتها مع القوانين و المعايير العمرانية.

4.4.التكثيف العمراني: تعتبر عملية التكثيف العمراني استهلاكا للمجال و هذا من خلال استعمال الجيوب العمرانية الشاغرة الموجودة داخل النسيج العمراني و هي تعمل على رفع قدرة المدينة و ذلك بزيادة عدد الطوابق و كذا زيادة الإطار المبني للوصول إلى مدينة ذات كثافة معقولة.

5.4.إعادة التنظيم : هو عبارة عن مجموعة من العمليات و الإجراءات التي تأخذ بعين الاعتبار على المدى القصير الإقليم الحضري و تراعي تحسين شروط التنظيمي و الاستعمال و توظيف المجال السوسيو فيزيائي الحضري على مستوى السكن ,إعادة الهيكلة, الهيكلة القاعدية, التجهيزات, العمليات ذات الطابع الفيزيائي. فهو يمكن أن يكون تهديما و بناءات و تهيئة أراضيات 'تقويم مخططات الطرقات,...الخ.

6.4.إعادة التأهيل: هي وسيلة عمرانية نقصد بها عطاء الحي نفس جديد و مدى تأثيره و تأثره بالمحيط الخارجي و يتمثل في توفير بعض الأجهزة الإدارية و الاجتماعية و القافية الهدف منها تنشيط الحركة الحضرية.

7.4.التهيئة: هي كل العمليات التقنية التي تحول المجال الطبيعي إلى مجال سوسيو فيزيائي.

8.4.إعادة التهيئة: هي كل العمليات التقنية التي تهدف إلى تغيير الهيكل العام للمجال السوسيو-فيزيائي.

9.4.إعادة الاعتبار: هي عمليات تقنية تهدف إلى إرجاع أهمية عمرانية لمجال سوسيو فيزيائي.

1 - عبدا لرزاق حبيب, اقتصاد و تسيير المؤسسات, ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 2000 ص103.

5. التقنين العمراني:

يعتبر التقنين العمراني احد مكونات العمران , فهو بالفعل جميع امتيازات التخطيط المستنبطة و المستخلصة من خلال إقامة الاختصاصات الأخرى , فهي مرخصة و معتمدة من طرف أصحاب القرار السياسيين (الدولة , الجماعات المحلية) تترجم عاجلا أو آجلا فهو يمثل الحق العمومي الملم بالقواعد التي تتحكم في نشاطات الدولة , فإذا هي تمثل أجمالي الإجراءات القانونية المسيرة للمستعمل و استغلال الأرض.

6. تعريف المشاريع العمرانية ذات الطابع الإستعجالي:

يتم إعداد المشروع العمراني كغيره من المشاريع وفق جملة من القوانين و المراسيم التي تنظم الصفقات العمومية و قد تناول المشرع الجزائري كل المشاريع من منطلق واحد ينطبق عليها كلها و جعل العامل الزمني أو الاستعجال استثناء قد يمس بعض المشاريع .

فتطرق إلى:

- الإعفاء من إجراءات الإبرام بالنسبة لاستيراد منتوجات أو خدمات تتطلب السرعة في اتخاذ القرار في المادة الخامسة من ق ص ع مع تحرير صفقة تسوية خلال ثلاثة أشهر.
- و تحدث في المادة السادسة من ق ص ع عن إمكانية اتخاذ لجان صفقات مختصة لقرار عندما يتعلق الأمر بخدمات النقل البري و الجوي و خدمات الإطعام و الفندقية.
- و تطرق لعبارة الاستعجال الملح دون تفصيل في المادة السابعة معدل من ق ص ع عن إمكانية إثبات الاتفاقية بواسطة تبادل إرساليات في حال لم يسمح الاستعجال الملح بإعداد صفقة و تتم التسوية خلال ستة أشهر.

و أجاز التراضي البسيط في المادة الثالثة و الأربعين معدلة في حالات معينة¹.

مما سبق يمكن تعريف المشروع العمراني الإستعجالي على انه مشروع عمراني تتم برمجته نتيجة ظرف أو مجموعة ظروف خاصة استثنائية أو طارئة تخول لجهة معينة حسب الاختصاص اتخاذ تدابير أو إجراءات أو قرارات استثنائية لإعداده و تجسيده خلال مدة زمنية قياسية.

7. أسباب ظهور المشاريع العمرانية الاستعجالية:

¹ . عمار بوضياف :الصفقات العمومية في الجزائر ص116-117

إن برمجة المشاريع العمرانية ذات الطابع الإستعجالي ليست وليدة الصدفة وإنما هي نتيجة لظروف معينة أو حادثة و التي لا يمكن حصرها أو توقعها نظرا لأنها متغيرة متعلقة بأهداف صاحب القرار والظروف الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية العامة ,ونجدها كذلك تختلف من منطقة إلى أخرى و من بلد إلى آخر, و باستقراء الحالات التي فرضت برامج عمرانية استعجالية نجد:

1.7 الأسباب الطبيعية :

وتأتي هذه المشاريع نتيجة لآثار و مخلفات الكوارث الطبيعية بمختلف أشكالها مثل الزلازل و البراكين و الحرائق و الفيضانات و الانزلاقات...الخ. للتخلص من آثار هذه الكوارث و إعادة تهيئة المكان لاستقبال أنشطة الساكنة.

2.7 الأسباب السياسية:

و يمكن تحديد عنصرين رئيسيين:

- **الحروب و النزاعات :** و ما ينجر عنها من دمار و خراب مما يصبح الأمر ملحا لاتخاذ قرارات لإعادة التشييد و الاعمار في فترات قياسية و بوتيرة متسارعة.
- **السياسة الحضرية:** أو التوجه الحضري وهو عبارة عن مجموعة من القرارات تركز على العمليات المميزة لوحدة حضرية معينة لتجهيزها و تنميتها ,أو مجموع من الإجراءات المتخذة من طرف الحكومة لضمان تسيير عمراني متطور و متوازن مع تحديد الوسائل و الأهداف و الموارد البشرية و المادية المتوفرة في ظل السياسة الاجتماعية للبلاد¹ومن ذلك فان برمجة هذا النوع من المشاريع هي تحقيق و تطبيق لمشاريع برنامج سياسي معين مثل مشاريع مناطق الظل أو المناطق النائية التي نحن بصدد تسليط الضوء عليها.
- **التظاهرات و الأحداث العالمية:** التظاهرات الرياضية و المؤتمرات العالمية و المهرجانات الثقافية تفرض نمطا سريعا و مكثفا من المشاريع العمرانية المتكاملة لاستقبال الحدث(مشاريع إعادة التهيئة لمدينة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية) خاصة إذا تم تعديل جهة استقبال الحدث لظرف ما و استضافته دولة أخرى .

8. نماذج ناجحة لتفعيل و تجسيد المشاريع العمرانية الاستعجالية:

¹ - فتيحة الطويل,السياسة الحضرية و مشكلاتها الاجتماعية في المناطق الصحراوية,دراسة ميدانية في مدينة بسكرة,(رسالة ماجستير في علم اجتماع التنمية.قسم علم الاجتماع بسكرة 2005)ص34

1.8. السياسة التنموية بالمغرب:1

إن سياسة المغرب في مجال العمران و التعمير تصب حول مخطط يشمل ميدان التخطيط الفعلي, وتعبئة الموارد المالية للجماعة, و تفعيل دور الإدارة المحلية, للتمكن من تفعيل مخططاتها و مشاريعها عبر هيكلية الإدارة التي تتوفر على تنظيم محكم و ذلك من خلال عدة ورشات تهم المعلوماتية و آليات التدبير الحديثة, و تحديث الموارد البشرية حتى تمارس بالأساس آليات التوظيف لتمكين الجماعات من جلب أفضل الكفاءات, و كذا آليات التأطير الإداري للموارد البشرية, للقيام بالمهام المنوطة بها في أحسن الظروف.

إضافة إلى تنفيذ السياسات التنموية المحلية من طرف القطاع الخاص يعتبر أكثر فعالية من الناحية الاقتصادية. و ذلك بالبحث المستمر عن الملائمة و الفعالة للسياسات التنموية مع توضيح التزامات الفاعلين و عقلنه التدبير.

الموارد المالية:

تعبئة الموارد الممكنة و تدبير الممتلكات التي توفر مدا خيل للجماعات, و توفير الدلائل المسطرة من خلال سن الضوابط المرجعية لا نجاز المشاريع.

المرافق:

انه لمواكبة انجاز المشاريع التنموية و الاستعجالية عمدت المغرب إلى وضع مقاربة مندمجة ترمي إلى وضع مجموعة من الرهانات على مستوى المناهج و آليات التدبير النموذجية, و أن مواكبة الدولة تكمن في توفير كل ما يلزم بما في ذلك تعبئة التمويلات و تقديم الدعم, القيام بواجبات الجماعة م أجل توفير كل شروط النجاح.

المرتكزات الأساسية التي أدت إلى نجاح المشاريع العمرانية بالمغرب و أهمها:

- الرؤية الإستراتيجية: تمكن جميع الناس في المجتمع من بلورة المشروع بمختلف أنواعه و مكوناته في الشق النظري وفي الشق التطبيقي, بالإضافة إلى إشراك كل المؤسسات كل في مجال اختصاصه من منظمات نقابية... و تبادل المعلومات بين مختلف المتدخلين.
- المحاسبة: المشروع التنموي المحلي في المحصلة عبارة ع توافق و تبادل لالتزامات من أجل تحقيق نتائج و أهداف مشتركة لذا اتخذت المغرب جميع الإجراءات اللازمة لمتابعة تنفيذ التعهدات للمشاريع التنموية التي تعود بالنفع العميم على الساكنة المحلية و خلقت إشعاعا ثقافيا و سياحيا و رياضيا بها.
- الفعالية: المشروع التنموي تحده درجة مساهمة النتائج التي تمكن الساكنة من التماس التحسين الشامل و تجسيد الخيارات الاقتصادية أو الاجتماعية أو غيرها. و تحقيق المر دودية و الجودة و الإنتاجية و اعتماد مبدأ الانفتاح و المشاركة الفعلية في التشخيص و التخطيط و التشاور و التنفيذ.

- الانجاز: يعد القرب و التشارك و الإشارك (اللامركزية و اللا تمرکز) ,إطار قانوني و مؤسساتي ملائم لتفعيل و تجسيد المشاريع العمرانية بالمغرب ,وتدبير محترف للمرافق العمومية المحلية ,تحديث تدبير الموارد البشرية و تعبئة الموارد المالية ,المعلوماتية .فضلا عن الإطار القانوني و مواكبة المؤسسات الرشيدة شروط أساسية لتأمين الانجاز ,و التي يمكن تحديدها ضمن النقاط التالية:

- الجماعات المحلية تتقاسم المسؤولية مع الفاعلين المحليين الآخرين لاسيما المجتمع المدني.
- تحديد ميكانيزمات مشاركة المجتمع المدني و المواطنين.
- تأهيل الجماعات المحلية و هيئات المجتمع المدني .
- الإطار القانوني أداة لضبط و توجيه و تسيير لتوجهات الإستراتيجية الكبرى للدولة مع تحيد آليات التنفيذ.

■ توخي حسن التنظيم و توزيع المسؤوليات و صقل القدرات و دعم التواصل داخليا و خارجيا .
إن النموذج الأكثر نجاحا بالمغرب في مجال تجسيد ناجع للمشاريع العمرانية بصفة استعجالية نجد مجموعة العمران التي تأسست سنة 2007 بعد اندماج عدد من المؤسسات العمومية (الوكالة الوطنية لمحاربة السكن غير اللائق , شركة التشارك للتهيئة و البناء و الإنعاش العقاري, الشركة الوطنية للتجهيز و البناء).
و في سنة 2007 تم تحويل المؤسسات السبع الجهوية للتهيئة و البناء إلى شركات مساهمة و إدماجها في المؤسسة الجديدة.

في تلك الفترة اتضح جليا إن الدولة ترغب في جعل مجموعة العمران أداة لتنفيذ السياسة العمرانية التنموية و تجسيد المشاريع العمرانية بفعالية الذي يعد مصيريا بالنسبة للمغرب. و لهذا الغرض أسست المجموعة نشاطها على شرعية مستمدة من ثلاثة مصادر, و هي الدستور الجديد الذي جعل السكن من بين حقوق المواطن, التوجيهات الملكية و الرؤية التي وضعها الملك محمد السادس في المجال السكني, و البرنامج الحكومي مع ذلك, قد توجب على العمران انجاز تحولها من خلال تفعيل التعديلات المؤسساتية و القانونية و التنظيمية و الإدارة الضرورية.

وهو ما يعتبر تكريسا لأحد التوجهات الخاصة بالعمران بصفتها مجموعة ذات مهمة عمومية و هي توطيد موقعها كمقولة عمومية عصرية و فعالة.و في هذا السياق, تم تخصيص فترة 2004-2007 لوضع الإصلاحات المؤسساتية التي أسفرت عن إنشاء مجموعة العمران مع شركة قابضة و فروعا. أما المرحلة الثانية 2008-2010 فقد شهدت تجميع أنشطة و موارد المجموعة من اجل منحها موقعا بين أهم المقاولات العمومية و أخيرا انخرطت العمران منذ سنة 2011 في سلسلة من الإصلاحات العميقة على مستوى الإدارة. و موازاة مع ذلك عملت المجموعة منذ نفس التاريخ على تعزيز الشفافية و توطيد مبادئ الحكامة الجيدة التي جعلتها الحكومة لجديدة من بين أولوياتها.

وبين 2007-2015 تعزز عمل العمران بالطابع الاستثنائي لقطاع البناء على مستوى التهيئة و بناء المساكن. وشهدت نفس الفترة إطلاق مشروع المدن و المناطق الحضرية الجديدة. و منذ 2016 سجلت المجموعة طفرة إستراتيجية من خلال إطلاق رؤية 2020. خلال سنة 2019 أعلنت المجموعة أنها تعتزم وضع رؤيتها الخماسية الجديدة للمرحلة 2020-2025 مستأنسة في ذلك بالتجربة الناجحة السابقة و التي بلغت نسبة انجازها 29% وذلك ستة أشهر قبل نهايتها.¹

إنشاء شركات فرعية:

قامت مجموعة العمران بإنشاء شركات فرعية لها بمختلف المدن الكبيرة لتنفيذ و تتبع العمليات ع الجماعات المحلية و القطاع الخاص:40 وكالة محلية , و على عشرة شركات فرعية . و الهدف من ذلك التحكم الدقيق في سبر أشغال المشاريع و إنجازها.

2.8. السياسة التنموية للصندوق الدولي لتطوير الزراعة في الكمرون :

تمثل الخطوات التي انتهجها الصندوق الدولي لتطوير الزراعة FiDA لسنة 2002 في الكمرون نموذجاً ناجحاً لسياسات التخطيط مكتمل الجوانب , حيث أوكلت إلى مؤسسة عالمية للدراسات المالية و البشرية و القانونية .هي OM consulting projets عملية تحرير وثيقة متكاملة تضم الأهداف و المتدخلين و تضبط طرق التوظيف و أسس الاختيار و حتى تحدد المسؤوليات و طرق التمويل و المخالصة و تفصل حتى في الاستثناءات و الاستخلاف أثناء الغياب

²manuel de gestion administrative,Financiere et comptable

هي معجم أو دليل لكل المتدخلين و الموظفين أو المستخدمين يبين لكل مهامه و حقوقه و يطرح الحلول البديلة.

يمكن القول أن هذه الدراسات تمثل الركيزة الأساسية لنجاح جملة المشاريع المبرمجة ضمن هذا الصندوق و تمثل تصوراً أولياً لكل العقبات أو العراقيل التي يمكن مجابهتها بكل سلاسة و ليونة بوجود بدائل قانونية لا تتناقض مع التشريع الكاميروني بل و تعطي البدائل من حيث التفويضات و التسهيلات لضمان السير المتواصل للمشاريع و عدم التعثر أو التأخر.

9. القرارات و الأطر التنظيمية لمشاريع مناطق الظل:

1.9. تصنيف مناطق الظل:

¹ -مجموعة العمران,http://www.alomrane.ma(https://ar.wikipedia.org)

² - manuel des procédures de gestion administrative, Financière et comptable fait par OM consulting projets.fev 2002.consulté le 24/04/2021.

أفضى التوجه الجديد لسياسة الحكومة الأولى في الجزائر إلى إعطاء الأولوية للمناطق الأكثر تضررا و بداية حلقة التنمية من أصغر الوحدات السكانية و الإنتاجية للبلاد, و جاءت تسمية مناطق الظل للدلالة على افتقار هذه المناطق لضروريات الحياة الكريمة و التأكيد على أولوية التكفل بها في مختلف برامج التنمية المحلية.

مع الحدث المفاجئ الذي غير كل الموازين و المتمثل في فيروس كورونا 2019 وجدت الحكومة كمثيالتها في بلدان العالم صعوبة في استكمال إجراءات الإحصاء و التخطيط الدقيق قبل البرمجة فأوكلت هذه المهمة إلى السلطات المحلية للولايات بالتنسيق مع مختلف الدوائر و البلديات و حصرتها في مدة جد محدودة, و لما يتم تحديد الأطر الدقيقة للتصنيف.

و مع تردي وضعية تجمعاتنا و مدننا وجدنا أن هذا التصنيف يطال حتى بعض الأحياء الموجودة في الوسط الحضري (كمثال على ذلك حي 504 مسكن بالمسيلة)¹ و في مناطق توسع المدن, لذا أحصت البلديات كما هائلا من المشاريع لا يتناسب مع نوعية العملية أو التدخل و يتجاوز بكثير الغلاف المالي الموجه لها مما استدعى استعمال سياسة الأولويات و تغيير أسس التصنيف.² الذي اعتمد على التكفل بحاجات السكان من حيث:

- توفير المياه الشروب للسكان عن طريق التزويد المباشر أو مد شبكات المياه الصالحة للشرب أو حفر الآبار.

- التوصيل بالكهرباء و توفير الإنارة العمومية

-إعادة تأهيل المدارس الابتدائية .

- تعبيد الطرق و فك العزلة عن المناطق النائية.

-الحفاظ على مناصب الشغل و تشجيع الإنتاج الفلاحي.

- اعتماد مشاريع الطاقات المتجددة.

- معالجة النفايات

2.9. مصادر التمويل لمختلف عمليات التدخل:

كان من المتوقع خلق صندوق خاص بهذا النوع من العمليات, إلا أن الظرف الخاص لسنة 2020 حتم الإسراع في التكفل بهذه البرامج فاندمجت ضمن مخططات تنمية البلديات.

و لان هذه الأخيرة لم تستوعب الأعباء الناجمة عن عدد هام من هذه التدخلات تم مؤخرا تكييف بعض الصناديق القطاعية لتضمن تمويل المشاريع المتبقية.³

1 - تعليمية وزارية بتاريخ 2020/02/17 مناطق الظل فيفري (الملحق)

2 - خطاب رئيس الجمهورية الجزائرية الرئيس تبون عبد المجيد, بتاريخ 2021/06 (مناطق الظل تختلف عن التوسع الطبيعي للمدن)

3 -مذكرة تاثير لبرامج مناطق الظل تنص على تعبئة كاملة للسلطات المحلية (الملحق)

3.9. مختلف المتدخلين بمشاريع مناطق الظل أو المناطق النائية والمعزولة:

للتحدث عن المتدخلين لا بد من تفصيل المراحل التي يمر بها المشروع و تحديد المتدخلين في كل مرحلة.

أ - مرحلة التخطيط والبرمجة: و تمت على مستوى كل الدوائر بناء على قرارات المجالس الشعبية البلدية لكل بلدياتها و جاءت نجاعة التخطيط و الخيارات وفق النظرة المستقبلية للمشاريع و تحري العقلانية و الموضوعية في تحديد الأولويات و مدى استخدام الدراسات السابقة لتحديد التدخلات و تصور القيم المالية اللازمة لإتمامها.

المتدخلون: المنتخبون المحليون, الموظفون المكلفون, فعاليات المجتمع المدني و رؤساء الأحياء.

ب - مرحلة الإعداد و إجراءات الإعلان وتبدأ باختيار المسؤول المحلي لنوعية الإجراء (مناقصة. استشارة, رسالة استشارة أو منح بالتراضي) المناسب لكل مشروع على حدي. و تمتد في حال عدم نجاعة الإجراء إلى اتخاذ قرار سريع و جريء لتسريع عملية الإعداد, قد يصل إلى إلغاء الإجراء و منح المشروع على سبيل السرعة لمؤسسة ثبت استحقاقها مع تسوية الإجراءات لاحقاً و تبرير الإجراء من الناحية القانونية. و تنتهي هذه المرحلة بمنح المشروع لشركة انجاز أو مؤسسة للدراسة .

المتدخلون: المصلحة المتعاقدة (رؤساء المجالس الشعبية البلدية غالباً).

ج - مرحلة المصادقة :

و تتضمن تراخيص الرقابة المالية التي تراقب طريقة الإجراء و بنود الاتفاق قبل الموافقة على إبرامه. المتدخل: هيئة الرقابة القبلية أو الرقابة المالية.

د - مرحلة الإنجاز: و يتدخل فيها كل من

شركة الإنجاز و مدى التزامها بالمواصفات و الأجل

المؤسسات و الإدارات المانحة للتراخيص و مدى سرعتها في الرد على طلب الرخصة

مصالح المتابعة التقنية و مدى توجيهها و متابعتها للأشغال.

مصالح المالية و مدى التكفل بوضعيات الأشغال و التخليص السريع لضمان تمويل متلائم مع وتيرة الإنجاز

لاستكمال الأشغال في الأجل المحددة.

4.9. الجانب القانوني و التعليمات الظرفية:

على الرغم من الأهمية التي أولتها الحكومة لمشاريع مناطق الظل (المناطق النائية أو المعزولة حسب التسمية الأخيرة) لم يتم إصدار أي مرسوم أو نص تشريعي يضبط العملية إنما جرى العمل وفق تعليمات

¹ - قانون الصفقات العمومية و تفويضات المرفق العام (ذكر سابقاً).

متوالية و توصيات من الوزارة الأولى و وزارة الداخلية و الجماعات المحلية تترافق مع مدى سيرورة المشاريع و تعطي في كل مرة إضافة قصد تجاوز العقبات و العراقيل. و يمكن القول أن مناقشة سير هذه المشاريع على مستوى الوطن ككل لم تغب عن جدول أعمال المجلس الحكومي في اجتماعاته الدورية و قد حاولنا في الجدول الموالي تلخيص أهم المراحل و المستجدات التي ميزت عملية تسيير هذه المشاريع :

جدول رقم 01: يوضح تعاقب التعليمات و التوصيات الخاصة بمناطق الظل

التاريخ	أهم التعليمات و التوصيات	الملاحظات
2020	- التكفل بضروريات الحياة و الاحتياجات الحيوية (الماء الشروب, الكهرباء, المدارس)	تلبية ظرفية لأهم الحاجيات
فيفري 2020	قضت تعليمية لرئيس الجمهورية بما يلي: ضرورة التعبئة الكاملة للسلطات المحلية من اجل إعادة تأهيل هذه المناطق دون هوادة , مع توفير شروط معيشة محترمة للمواطنين. -اعتماد مقاربة شاملة و مندمجة ترمي إلى التدخل بصفة سريعة و فعالة و متسلسلة في المجالات الأكثر هشاشة و المناطق الأكثر تضررا ببلورة مشاريع متكاملة ذات بعد اجتماعي -تعزيز مشاركة المواطنين في عملية تحديد المشاريع ذات الأولوية -المتابعة الدقيقة و رفع كل العراقيل لاحترام الأجال	الصرامة في الطرح عندما يتعلق بمستوى معيشة المواطن -الدعوة إلى تكاتف مختلف الإدارات و إشراك المواطن
ماي 2020	تعيين إطارات على مستوى الدوائر و البلديات كنقاط ارتكاز لأداء مهامهم و السهر على ضمان سلامة انتقال المعلومة	التكفل بتطابير العملية -إعطاء أهمية للمعلومة الدقيقة توقيتها
جويلية 2020	أفضت عملية تقييم شامل للعملية لمدة ستة أشهر تبين لما يلي: -أغلب العمليات المسجلة تتطلب تمويلا كبيرا و مدة انجاز أطول -غالبا ما يكون المضمون المادي للمشاريع هام و لا يسمح بالتكفل الاستعجالي بالانشغالات - ترتيب الأولويات لا يفي غالبا باحتياجات المواطن -قلة اللجوء إلى الحلول البديلة في انتظار برامج حلول نهائية -التأخر في انجاز مشاريع بسيطة بسبب بطء الإجراءات الإدارية أو عدم كفاءة مقاولات الإنجاز.	تقييم للعملية و إعادة توجيه
ديسمبر 2020	تفعيل مشاركة المواطنين و الحركة الجمعوية. إرساء مناخ ملائم لمشاركة المواطنين و تمكين الفاعلين المحليين من المساهمة في صنع القرار و تميمين المبادرات الجمهورية المحلية -إشراك الحركة الجمهورية الفاعلة كونها قوة اقتراح و فضاء تشاركي بامتياز يمكنه احتضان الطاقات الشابة و المواطنين و تفعيل المقاربات التشاركية المدمجة - فتح المجال أمام المواطنين و الحركات الجمعوية لتمكينهم من تسيير المشاريع الحوارية - برمجة برنامج تكويني لتعزيز قدرات و كفاءات الفاعلين المحليين	الإقرار بمجهودات المجتمع المدني و مدى أهميتها.
2021	تعديل التسمية إلى المناطق النائية و المعزولة مناطق الظل لا تشمل التوسع الطبيعي للوسط الحضري.	تصنيف أدق للمناطق المعنية

5.9. نسبة التكفل و نجاعة البرنامج :

للحديث عن مدى نجاعة البرنامج يجب أن نحصر عدد المشاريع المبرمجة أساسا للوقوف على مدى تنفيذها

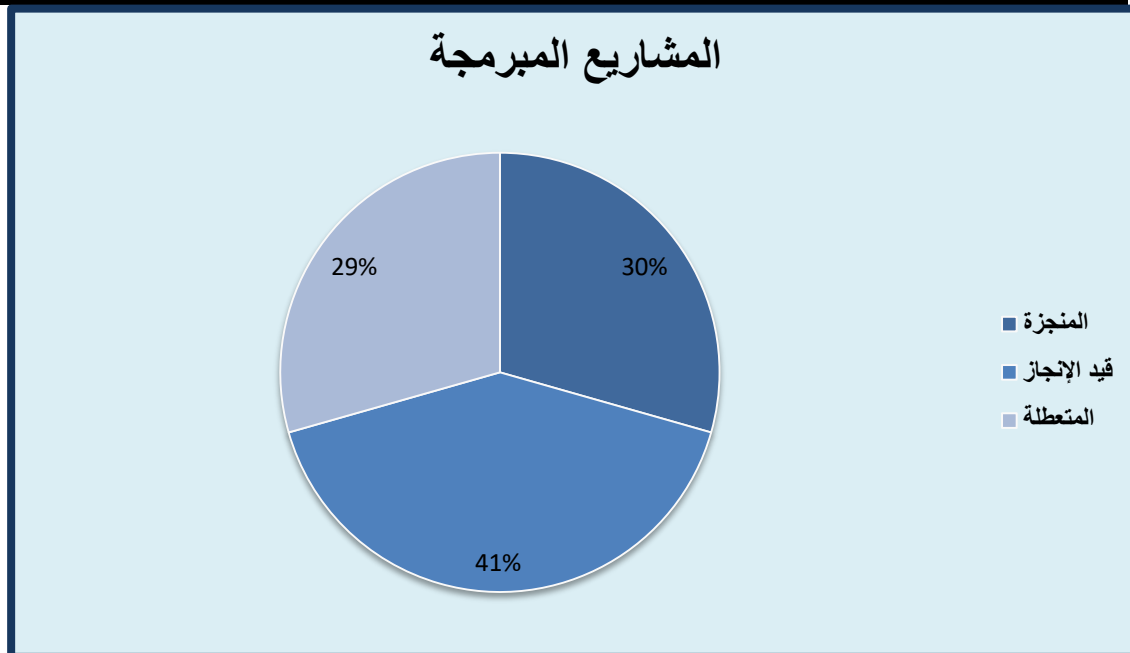
أحصت بلدية المسيلة ثمانية مناطق هي الحصن,العواكلة بمزيرير,الطلبة, ذراع برباح, مزرعة بلقبي ,
المقلوبة بالمجاز, و أولاد سلامة حالة الدراسة.و تمت برمجة ثمانية و ثلاثون عملية بادئ الأمر لتصبح
أربعا و ثلاثين بين الدراسة و المتابعة و الإنجاز و تظهر النتائج المسجلة بتاريخ 2021/06/07 في الجدول
الموالي:

جدول رقم 02 : يوضح وضعية المشاريع المبرمجة بحي أولاد سلامة

العدد الكلي للمشاريع	34	من أصل 38
المشاريع المنجزة	10	تم استلامها المؤقت أو النهائي
المشاريع قيد الانجاز	14	بين مرحلتي المنح و المصادقة
المشاريع المتعطلة	10	-عدم جدوى الإعلانات -الغلاف المالي غير كاف أو عدم الإعلان من الأساس

المصدر:المصالح التقنية لدائرة المسيلة+معالجة الطلبة.

الشكل رقم 02: يوضح نسب تقدم الأشغال للمشاريع الاستيعابية المبرمجة بحي أولاد سلامة



من إعداد الطلبة.

على ضوء الجدول السابق نجد أن المشاريع الاستعجالية التي وجهت لمناطق الظل سارت بخطى متناقلة نحو تحقيق أهدافنا و إن القطاعات المعنية لم تستطع رغم التوصيات المتعاقبة للوزارات المعنية و رغم الرخص التي نستشفها من هذه التعليمات إلا أن الإدارات لم تستطع قراءة ما بين السطور و تحقيق المبادرة و الأخذ بالرخص, بل لا زالت إدارتنا عvisية على كل تجديد مكرسة لنظم و تقاليد إدارية عفا عنها الزمن و تجاوزتها مدد العولمة و الرقمنة.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تم التطرق الى أهم المفاهيم التي رأينا أن من شأنها أن تكون جزءا من المشاريع العمرانية الاستعجالية و التي تواكب متطلبات مدننا التي لا تكاد تنتهي من المشاريع العمرانية الحيوية ,قصد تغطية الحاجيات الأساسية من سكن و خدمات وشبكات مختلفة. وخلصنا الى أن المشاريع العمرانية الإستعجالية يسودها الكثير من الغموض سواء من حيث الإقرار بانها استعجالية و تحديد الإجراءات المناسبة او من حيث الإجراءات المطبقة خلال عملية التسيير و عجز الإدارات عن التفاعل و تسريع

الإجراءات الإدارية. و بالمقارنة مع بعض التجارب الناجحة و التي اعتمدت سياسة التخطيط الاستباقي و تصور العراقيل المحتملة و تحقيق التفاعل الأنّي لتخطي العقبات, توجب على القائمين على شؤون تسيير المشروع العمراني ان يستشفوا من هذه التجارب الناجحة و أن يولوا أهمية للدراسة و الاستشراف للوصول الى الرقي بعملية التسيير لتصبح جملة من المراحل المتوالية التي تطبعها السلاسة وتميزها المبادرة و التشاركية .

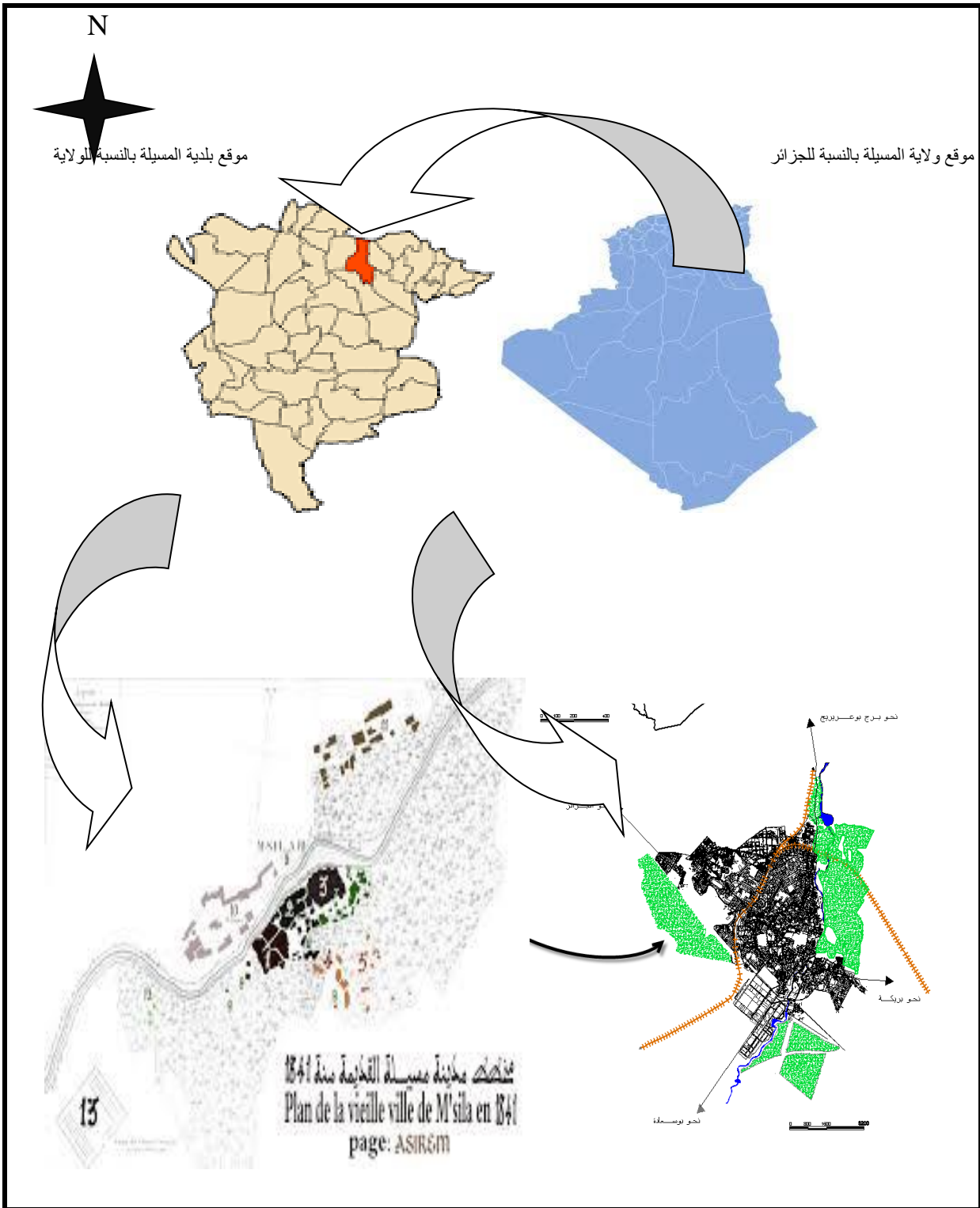
الفصل الثاني:

الدراسة التحليلية لمدينة المسيلة

تمهيد:

يعتمد تجسيد المشاريع العمرانية بجميع أنواعها على عدة عوامل من شأنها ضمان نجاحها وفعاليتها, فهناك ما يتعلق بالمشاريع في حد ذاتها (أهداف المشروع و طريقة تصميمه مثلا) و منها ما هو خارجي حيث يرتبط بالمشاريع بصفة مباشرة أو غير مباشرة (الموقع مثلا) ومن خلال ذلك سنحاول تحليل المجال العام (مدينة المسيلة) والمجال الخاص لمنطقة الدراسة (حي أولاد سلامة) فنتطرق إلى تقديم مدينة المسيلة بالتحليل لمختلف عناصر المجال السوسيو فيزيائي عبر النقاط التالية:

- ✓ تقديم مدينة المسيلة:
- ✓ الدراسة الطبيعية.
- ✓ الدراسة الاجتماعية والاقتصادية.
- ✓ الدراسة العمرانية.



المصدر: مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية لولاية المسيلة + إعداد الطلبة سنة 2021-

2. الدراسة الطبيعية:

إن أي دراسة لمدينة ما، تتطلب دراسة الخصائص الطبيعية، التي تؤثر بصورة مباشرة على أي مشروع عمراني من خلال فعاليته و نوعيته التي نلمسها في عملية التجسيد و الواقع، و هذا التأثير يمكن أن يغير سير المشروع و الأهداف المسطرة له.

و يتم ذلك بمعالجة موضع المدينة و تضاريسها إلى جانب التطرق إلى أهم العناصر المناخية بالإضافة إلى الشبكة الهيدروغرافية لنصل في نهاية الأمر إلى إبراز أهم المميزات و الخصائص العمرانية التي تتميز بها مدينة المسيلة.

2.1. المظهر الجغرافي:

من أهم المظاهر المورفولوجية التي ينتمي إليها المجال المدروس نجد حوض شط الحضنة, هذا الأخير يتميز كونه محصور بين سلسلة جبال الحضنة في الشمال و سلسلة جبال أولاد نايل في الجنوب, ولذلك فان مورفولوجيا سطح الأرض لبلدية المسيلة تتأثر بشكل ملحوظ بمميزات الموقع الذي تنتمي إليه, حيث نلاحظ الجزء الشمالي للمجال البلدي هو عبارة عن إقدام جبال لسلسلة جبال الحضنة و في الجنوب منخفضات هي عبارة عن سهول شط الحضنة, و عليه فان مجال بلدية المسيلة يتميز بمرتفعات متوسطة تقع في الشمال يتراوح ارتفاعها من 600 إلى 800 مترو مناطق منخفضة فالجنوب يتراوح ارتفاعها من 600 إلى 400 م.¹

تؤثر العوامل الطبيعية بصورة مباشرة على أي مشروع عمراني من خلال فعاليته و نوعيته التي نلمسها في عملية التجسيد و الواقع, و هذا التأثير يمكن أن يغير سير المشروع و الأهداف المسطرة له.

2.2. المعطيات المناخية:

يلعب المناخ دورا بارزا في حياة الإنسان و نشاطه و محدد من محددات الاستقرار البشري, و هو يساهم في اقتصاد مدينة المسيلة ينتمي مناخ المدينة إلى مناخ حوض شط الحضنة الذي ينتمي إلى المنطقة الانتقالية الواقعة بين نطاقين حيويين أي بين نطاق شبه رطب في الشمال و شبه جاف في الجنوب و عليه فهو يتميز بمناخ متذبذب حار جاف صيفا, بارد و ممطر شتاء و من هذا فانه ينتمي إلى مناخ البحر الأبيض المتوسط, مع العلم أن معدل التساقط بها 250 ملم في السنة و المعدل السنوي للحرارة بلغ 18.6 م°.

1.2.2. درجة الحرارة:

جدول رقم 03: درجة الحرارة

درجة الحرارة	ج	ف	م	أ	م	ح	ج	أ	س	أ	ن	د	أعلى	م س ح
متوسط درجة الحرارة القصوى	15	19	19	27	30.5	34	39	40	35	29	21	15	40	22.5

1 - مركز الدراسات والانجاز العمراني بسطيف. المديرية الجهوية المسيلة -مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية المسيلة سنة 2015.

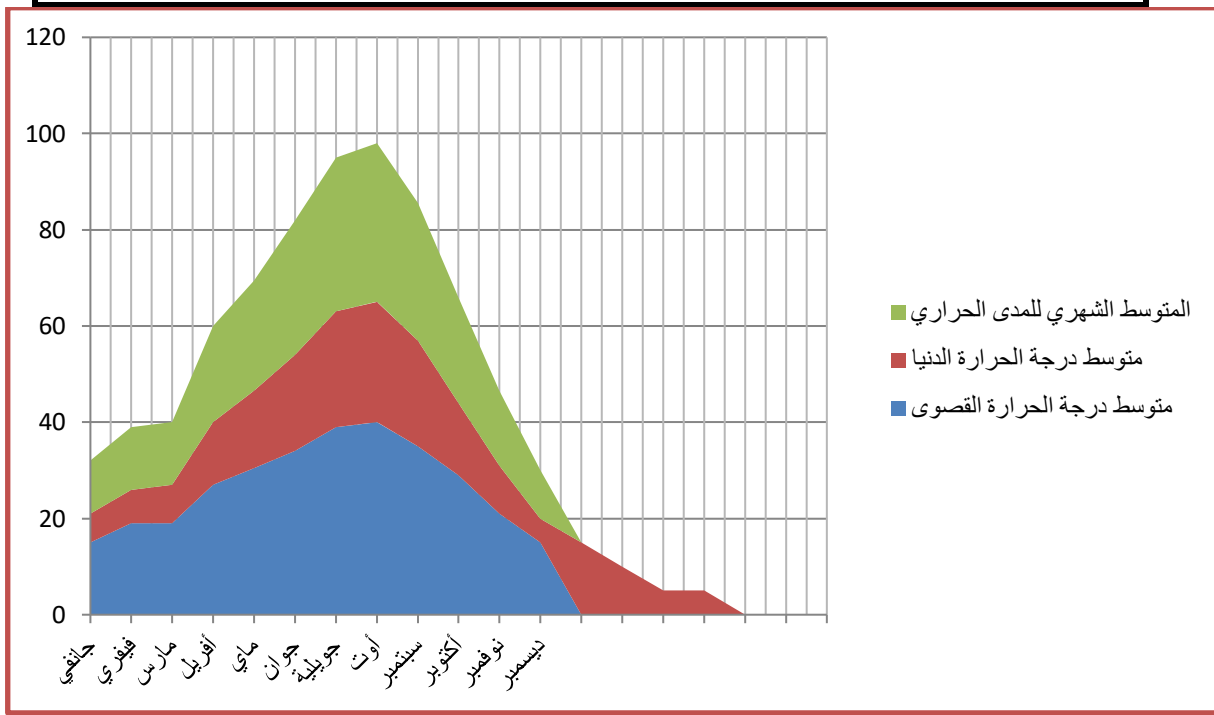
35	05	05	10	15	22	25	24	20	16	13	08	07	06	متوسط درجة الحرارة الدنيا
م س ف	أدنى	10	15.5	22	28.5	33	32	28	23	20	13	13	11	المتوسط الشهري للمدى الحراري

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية بالمسيلة 2018.

م س ح = متوسط السنوي الحراري.

م س ف = متوسط المدى السنوي لفرق درجات الحرارة.

شكل رقم 03: منحنى بياني يمثل متوسط درجة الحرارة الشهرية لمدينة المسيلة 2018



المصدر: إعداد الطلبة 2021.

2.2.2. الرطوبة النسبية:

منطقة المسيلة كغيرها من المناطق الوسطى, ترتفع الرطوبة بها في شهور الشتاء (ديسمبر و جانفي) و تنخفض في أشهر الصيف (جوان و جويلية و أوت) و تبلغ النسبة القصوى السنوية (68.75°) و لا تقل نسبة الرطوبة بالمنطقة عن 28.68.

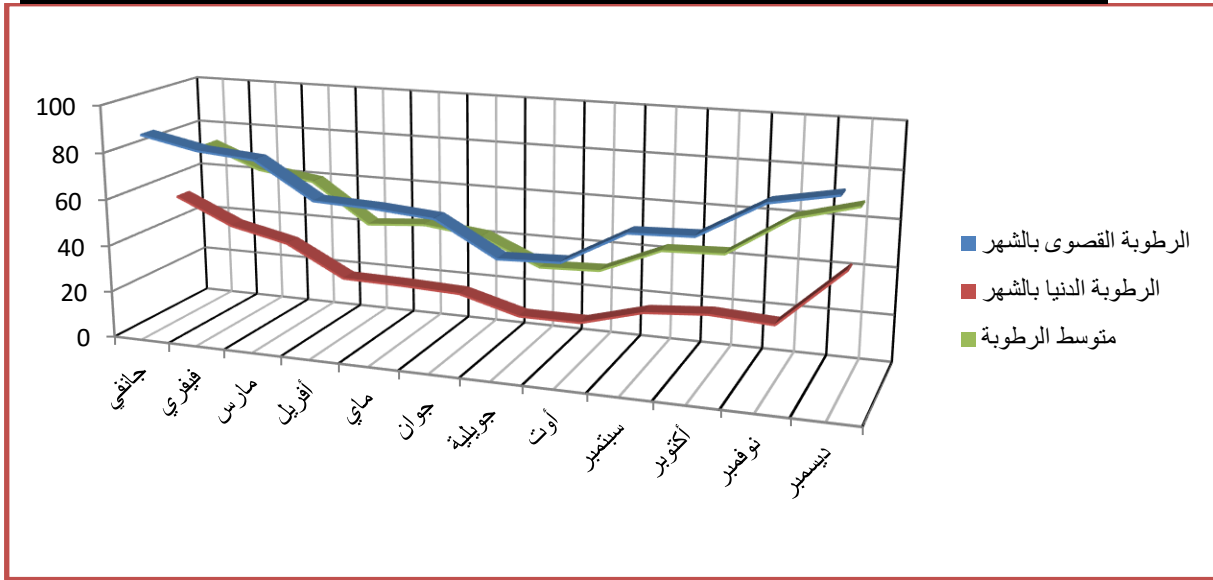
جدول رقم 04: الرطوبة النسبية

د	ن	أ	س	أ	ح	ج	م	أ	م	ف	ج	الرطوبة النسبية
---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	-----------------

84	79	64	63	49	48	62	64	65	80	82	87	الرطوبة القصوى
49	42.5	26	24	17	17	24	25	25.5	38.5	44	55	الرطوبة الدنيا
68	61	44	43	32	31	42	45	43	60	63.5	73	المتوسط الشهري %

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية بالمسيلة 2018.

شكل رقم 04: منحنى بياني يمثل متوسط درجة الرطوبة الشهرية لمدينة المسيلة 2018



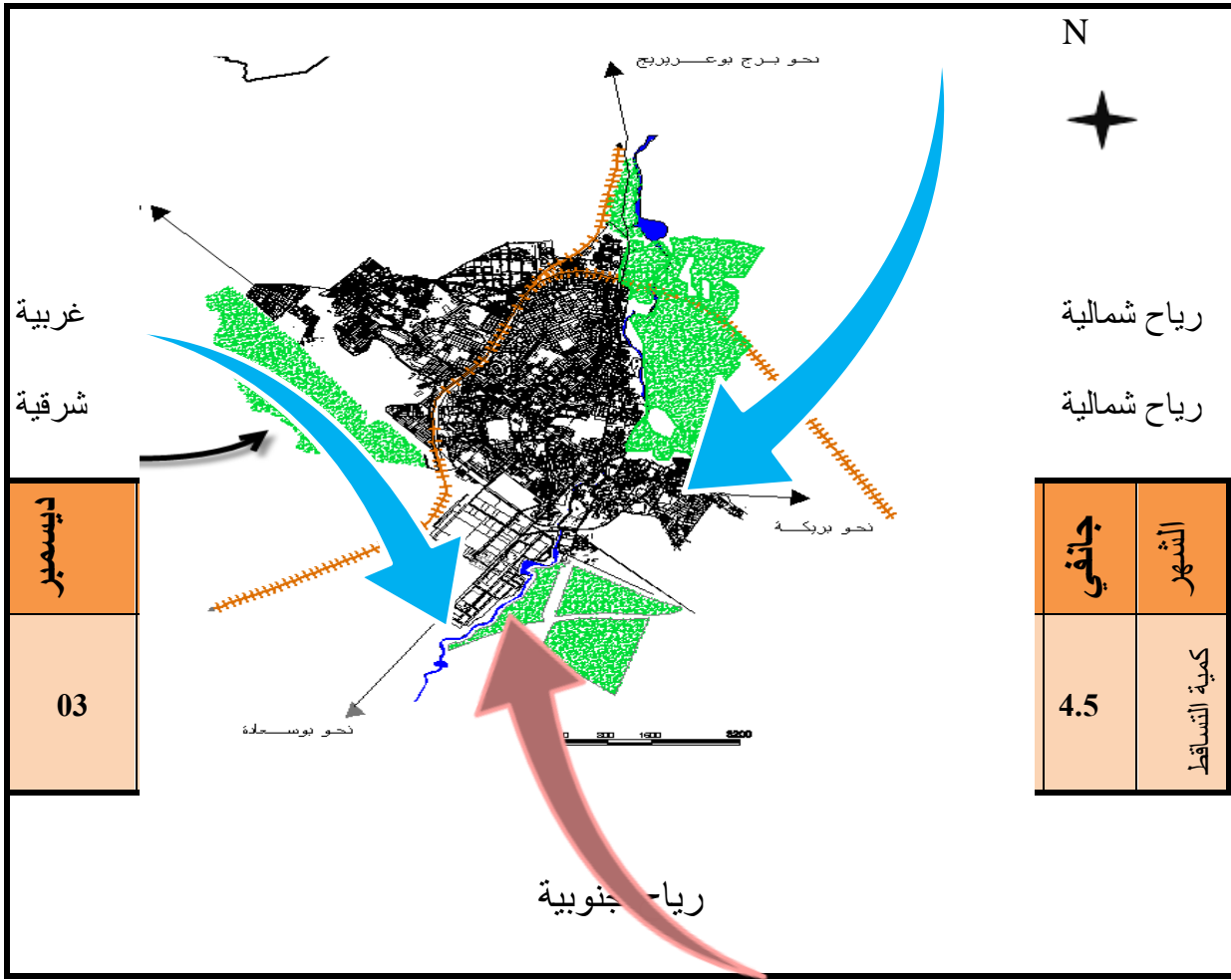
المصدر: إعداد الطلبة 2021.

3.2.2. اتجاه الرياح:

تعد الرياح عاملا مهما في البناء, من حيث الفتحات حيث نجد:

- رياح باردة نسبيا في فصل الشتاء محملة بالرطوبة ذات سرعة متوسطة, ولها اتجاهين: شمال شرق و شمال غرب.
- في فصل الصيف الرياح جافة و ساخنة محملة بالغبار تعرف برياح السيروكو أو الشهيلي و من جهة الجنوب.

المخطط 02 رقم: مخطط اتجاه الرياح لمدينة المسيلة



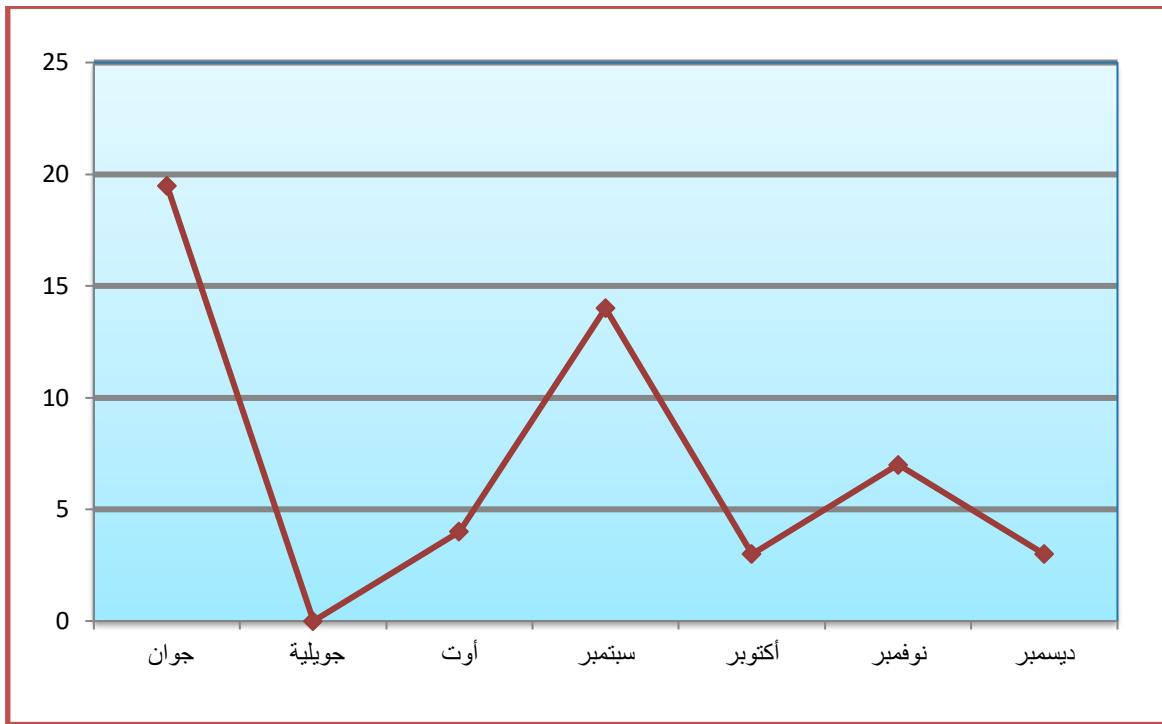
المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية بالمسيلة: سنة 2018+ إعداد الطلبة.

4.2.2. التساقط:

من خلال الجدول التالي نلاحظ أن الشهر الأكثر تساقطا في مدينة المسيلة هو شهر جوان (19.5) مم، في حين أن شهر جويلية الأقل تساقطا (00) مم.

جدول رقم 05: التساقط لمدينة المسيلة

شكل رقم 05: منحني بياني يمثل كمية التساقط الشهرية لمدينة المسيلة 2018

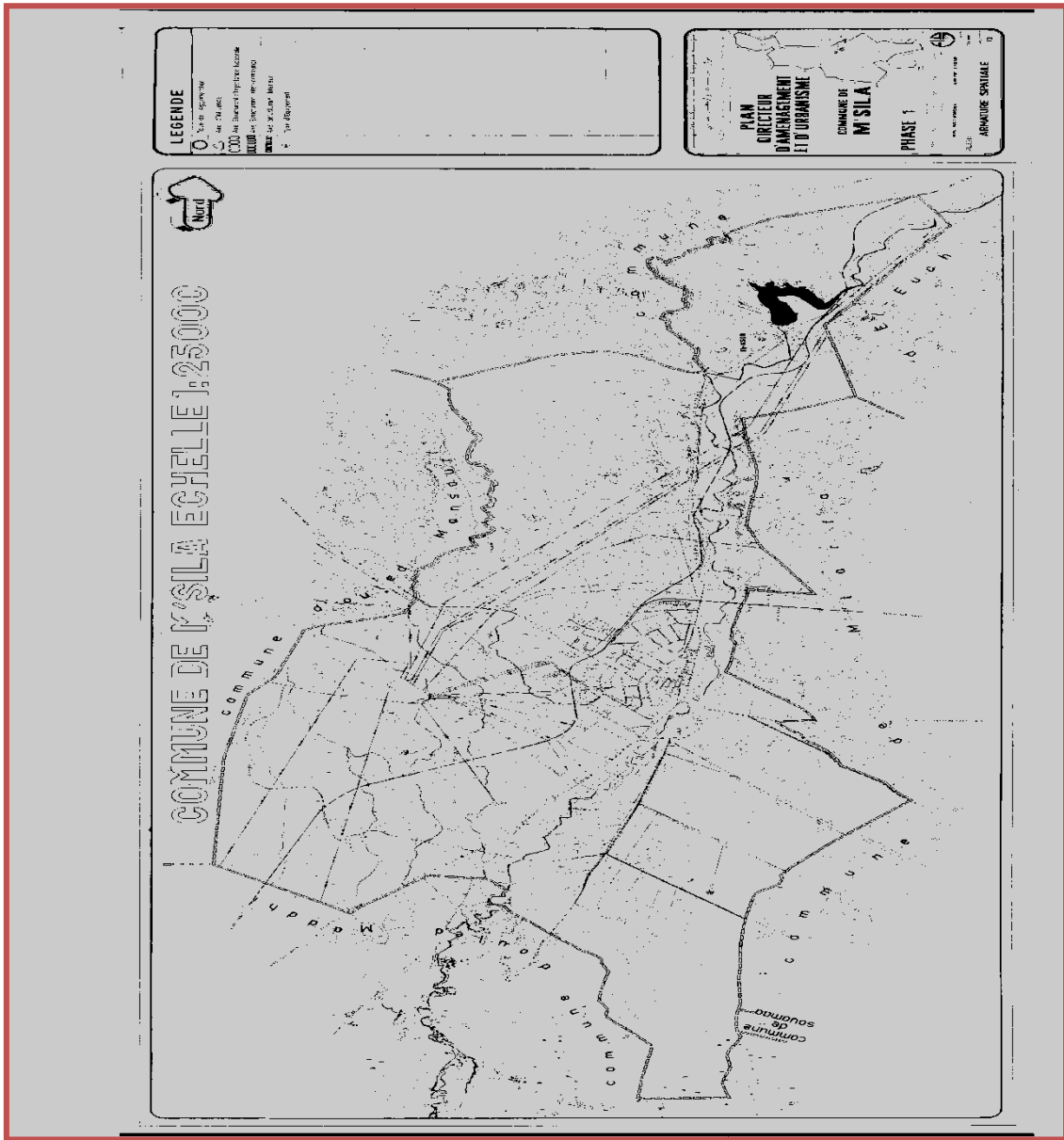


المصدر: إعداد الطلبة 2021.

3. الطبوغرافية بمدينة المسيلة :

تتميز مدينة المسيلة بارتفاع متوسط حيث تبلغ أقصى نقطة ارتفاع ب: 830 م فوق سطح البحر، و التي تقع في المرتفعات الجبلية الشمالية (جبال الحضنة) أما أدنى نقطة ارتفاع نقطة ارتفاع تصل إلى 400 م بالنسبة لسطح البحر و تقع في أقصى الجنوب عند حدود البلدية.

مخطط رقم 03: المخطط الطبوغرافي لمدينة المسيلة



المصدر: المصالح التقنية لبلدية المسيلة.

1.3. المؤثرات الزلزالية:

إن مجال بلدية المسيلة ينتمي إلى المنطقة رقم 02 حسب الخريطة الوطنية للزلازل، و عليه فإنه يجب أن تكون جميع الأشغال بعملية البناء و التعمير تتماشى مع المتطلبات التقنية.

2.3. الشبكة الهيدروغرافية :

من أهم المجاري المائية التي تشق مجال مدينة المسيلة نجد واد القصب، الذي يتميز بحوض تجميع كبير جدا يمتد في كل من ولاية البرج و سطيف، علما أن نسبة كبيرة من المياه التي يجمعها هذا الحوض تصب في سد القصب، الذي يوفر نسبة مهمة من مياه السقي خاصة الأراضي المتواجدة جنوب المسيلة، بالإضافة إلى واد القصب هناك مجموعة من الأودية الصغيرة التي تشق المجال البلدي و التي في الغالب تأخذ الاتجاه من

الشمال إلى الجنوب ,أي من مرتفعات سلسلة جبال الحضنة شمالا و تصب في شط الحضنة جنوبا حيث نجدها تشكل خطرا في بعض الأماكن التي تكون فيها الوديان مفتوحة على بعض التجمعات السكانية مثل تجمع غزال ,كما تنتشط ظاهرة جرف التربة .خاصة في المناطق الجنوبية أين نجد تكوينات جيولوجية هشّة (رسوبات طينية رملية) .

صورة رقم 01:جبال الحضنة-المسيلة-



صورة رقم 02: سد القصب-المسيلة-



المصدر:صورة من قوقل*الانترنت* التصفح 2021/06/15.

ومن أهم المجاري المائية التي تشق المدينة بالإضافة إلى واد القصب نجد:

*واد المويلحة (بنية) الذي يشق الجهة الغربية لإشبيليا و يحمل مياه الجهة الشمالية الغربية و يصب في واد القصب في جنوب المدينة .

*واد الكرمة الذي يصب كذلك في الجهة اليمنى لواد القصب.

* واد لقمان يسير في اتجاه الشمال جنوب و يصب في الجهة الجنوبية لواد القصب وينشأ من حوض مائي كبير.

* واد الكرمة و واد مويلحة ينشآن من داخل المجال البلدي ويصبان في واد القصب.¹

4. الدراسة الاجتماعية و الاقتصادية:

1.4. التطور السكاني:

¹- مركز الدراسات و الانجاز العمراني بسطيف-المديرية الجهوية المسيلة,مراجعة مخطط التهيئة و التعمير لبلدية المسيلة(2008).

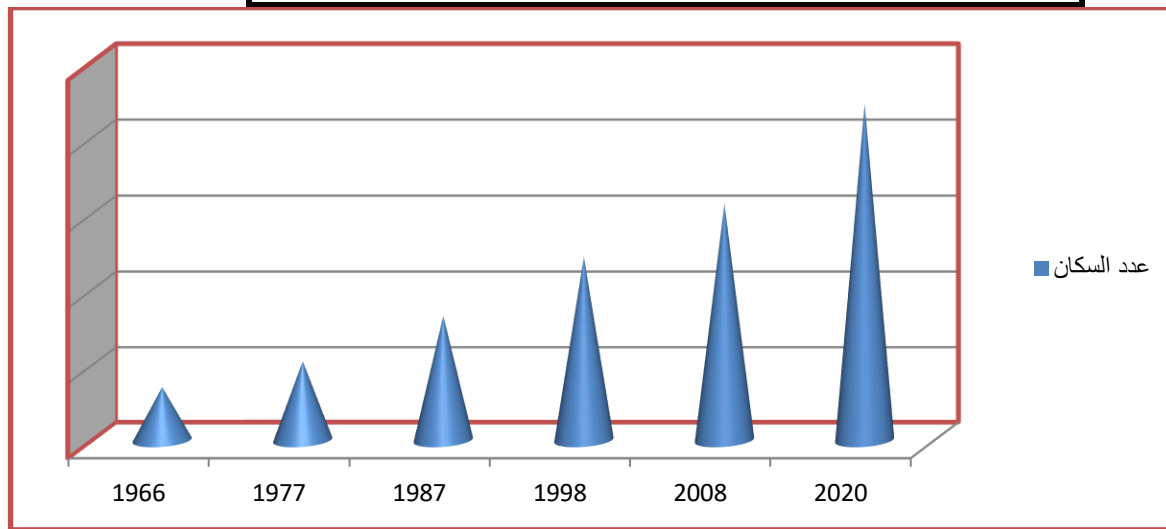
إن عنصر السكان هو المعيار الرئيسي في كل دراسة لها علاقة بالمجالات العمرانية و الاقتصادية و الاجتماعية, حيث تكمن في تحديد وتيرة النمو و مقارنتها بمختلف المراكز الثانوية و ذلك لمعرفة مدى استقطاب المدينة في الفترة الممتدة من سنة 1966م إلى سنة 2020م.

جدول رقم 06: تطور عدد سكان مدينة المسيلة (1966-2020)

السنة	1966	1977	1987	1998	2008	2020
عدد السكان	35377	52600	82877	121683	156647	222414

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء بالمسيلة.

شكل رقم 06: تطور سكان مدينة المسيلة (1966-2020)



مصدر: إعداد الطلبة 2021.

2.4. التركيب العمري والنوعي للسكان:

نلاحظ أن هناك زيادة في النمو السكاني لمدينة المسيلة من خلال آخر إحصاء للتقدير السكاني سنة 2020م قد ارتفع إلى 222141 نسمة, بعدما كان 156647 نسمة سنة 2008م أي بمعدل نمو سنوي 2.5.

جدول رقم 07: التركيب العمري و النوعي للسكان سنة 2020

فئة العمر (سنة)	الذكور	الإناث	المجموع
04 سنوات	12455	11788	24243
09-05	10031	9786	19817
14-10	11499	11454	22953
19-15	13122	13122	26244
24-20	13055	13122	26178
29-25	11276	10898	22174
34-30	8674	8896	17570
39-35	6472	6895	13367
44-40	6227	6227	12454
49-45	5649	5204	10853
54-50	4292	3781	8073
59-55	3158	2736	5894
64-60	1779	1780	3559
69-65	1557	1557	3114
74-70	1334	1112	2446
79-75	912	890	1802
84-80	512	467	979
85 فما فوق	356	334	690
المجموع	112431	109582	222414

المصدر
:مكتب
الإحصاء
بلدية
المسيلة

سنة 2020.

التركيب العمري للسكان وسيلة مهمة للكشف عن نسبة الذكور و الإناث في المدينة, من أجل دراسة معدلات المواليد و الوفيات التي تعد من أساسيات التخطيط و البرمجة لمختلف المشاريع العمرانية.

شكل رقم 07: دائرة نسبية توضح الفئات العمرية لمدينة المسيلة سنة 2020

المجموع	بناية قصرية	مسكن تقليدي	مسكن فردي	عمارة	البلدية
23420	254	1096	15246	6824	عدد المساكن
100	1.08	4.68	65.09	29.15	النسبة المئوية %

ال مصدر: إعداد الطلبة 2021.

من خلال الجدول و الدائرة النسبية الخاصة بالفئات العمرية نجد أن الشريحة التي يتراوح عمرها بين 24-04 سنة تمثل 55% من العدد الإجمالي لسكان بلدية المسيلة، وهذا مؤشر على أن نسبة الشباب تمثل الغالبية من السكان.

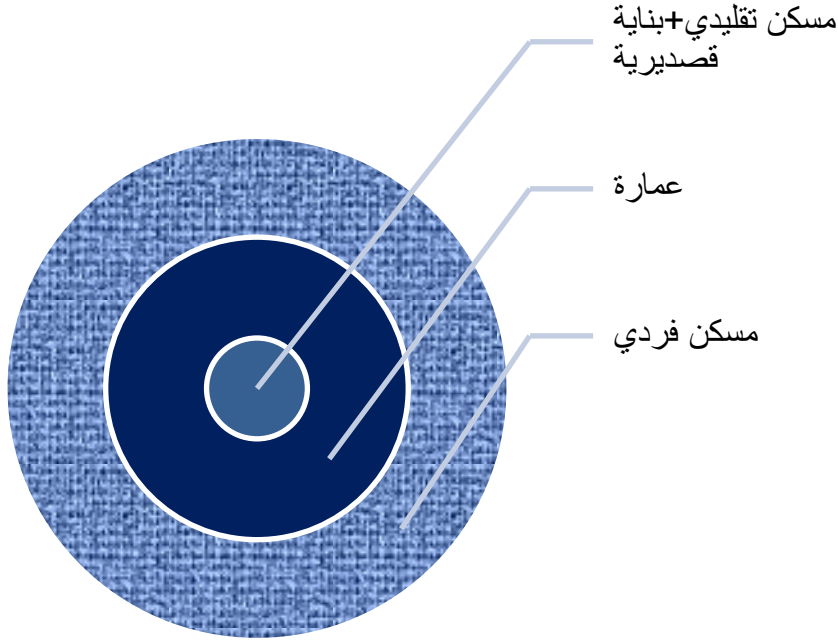
3.4 السكن: يعتبر السكن من أهم المكونات داخل المدينة كما يعد أهم العناصر المساهمة في الديناميكية العمرانية. من خلال الجدول يمكن ملاحظة أن نسبة السكن الفردي كبيرة مما أدى إلى استهلاك كبير للمجال العمراني. ومع كثرة الصيغ الموجهة للسكان في إطار البنايات الجماعية إلا أن تأخر الإنجاز و التسليم جعل المساكن الفردية أو التجزئات الترابية تحتل الصدارة و لكن نتوقع أن تتغير الخريطة السكانية بعد تسلم البرامج الراهنة.

جدول رقم 08: يمثل نوع المساكن و عددها في مدينة المسيلة سنة 2018.

المصدر: المصالح

ح التقنية لبلدية المسيلة 2018.

شكل رقم 08: يمثل نوع المساكن و عددها بمدينة المسيلة 2018



المصدر: إعداد الطلبة 2021.

5. المعطيات الاقتصادية:

إن الدراسة الاقتصادية مهمة لمعرفة توزيع القوة العاملة عبر القطاعات الاقتصادية المختلفة, من أجل تحديد النشاط الاقتصادي السائد و دور كل قطاع في تنمية المدينة من أجل اختيار نوع المشاريع العمرانية الأكثر ملائمة و فاعلية.

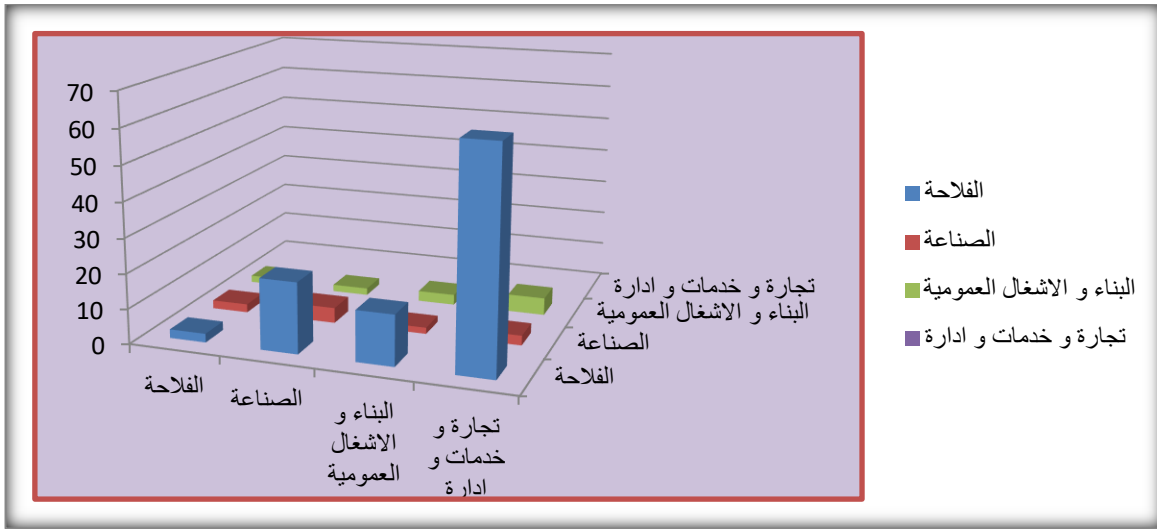
1.5. توزيع العاملين حسب قطاعات النشاط الاقتصادي:

جدول رقم 09: عدد العاملين بقطاعات النشاط الاقتصادي

المجموع		القطاع الثالث		القطاع الثاني		القطاع الأول			
		تجارة+خدمات+ادارة		بناء+أشغال عمومية		صناعة		الزراعة	
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد
100	37287	62.20	23192	14.45	5388	20.21	7536	2.50	933

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2008+معالجة الطلبة.

شكل رقم 09: أعمدة بيانية تمثل نسب العاملين في لقطاعات الاقتصادية للبلدية



المصدر: إعداد الطلبة 2021.

بملاحظة المعطيات للعاملين بالقطاعات الاقتصادية بالبلدية يمكن القول أن أكبر نسبة تعمل بقطاع الخدمات ,مم يضعف من المداخيل المالية و الاستثمار بالبلدية رغم توفرها على موارد اقتصادية كبيرة (فلاحيه ,سياحية,...) وهذا ما نلاحظه من خلال نسبة العاملين بقطاع الفلاحة (2.50%).

6. الدراسة العمرانية:

1.6. مراحل النمو العمراني لمدينة المسيلة:

1.1.6. فترة ما قبل الاستقلال:

من خلال الاطلاع على المخططات التاريخية لمدينة المسيلة نلاحظ بأنها مرت بعدة حقبة تاريخية كل حقبة تركت بصماتها , فالمرحلة الأولى في تاريخ المسيلة هي الفترة الرومانية ,حيث تشكلت النواة الأولى في الجهة الشمالية الشرقية و التي تعرف بمنطقة "بشيلقة" ,ثم فترة الفاطميين التي تمت من خلالها إعادة بناء المدينة. أما فترة الحماديين تم إنشاء النواة الأولى للمدينة المسماة حاليا حي الجعافرة نسبة إلى جعفر بن حماد, ثم توسع في الضفة الشرقية إلى حي رأس الحارة و خربة التليس و الشتاوة. تلتها فترة الأتراك التي تميزت باستقرار الأتراك في المدينة وتشبيدهم لحي الكراغلة الذي هو امتداد للأحياء التي شيدت في فترة الحماديين بمساحة 16.7 هـ. أما فترة الاحتلال الفرنسي تميزت بظهور بعض المنشآت منها: الثكنة العسكرية بحي الظهرة الاستعماري بالإضافة إلى مقر الحكم, الكنيسة, قسم الشرطة, البريد و المحكمة. كما انشأ حي العرقوب الذي أقام فيه اليهود المعمرين و حي الكوش للتجار و بعض الأعيان بالمنطقة بالإضافة إلى ظهور السكنات الجماعية HLM¹.

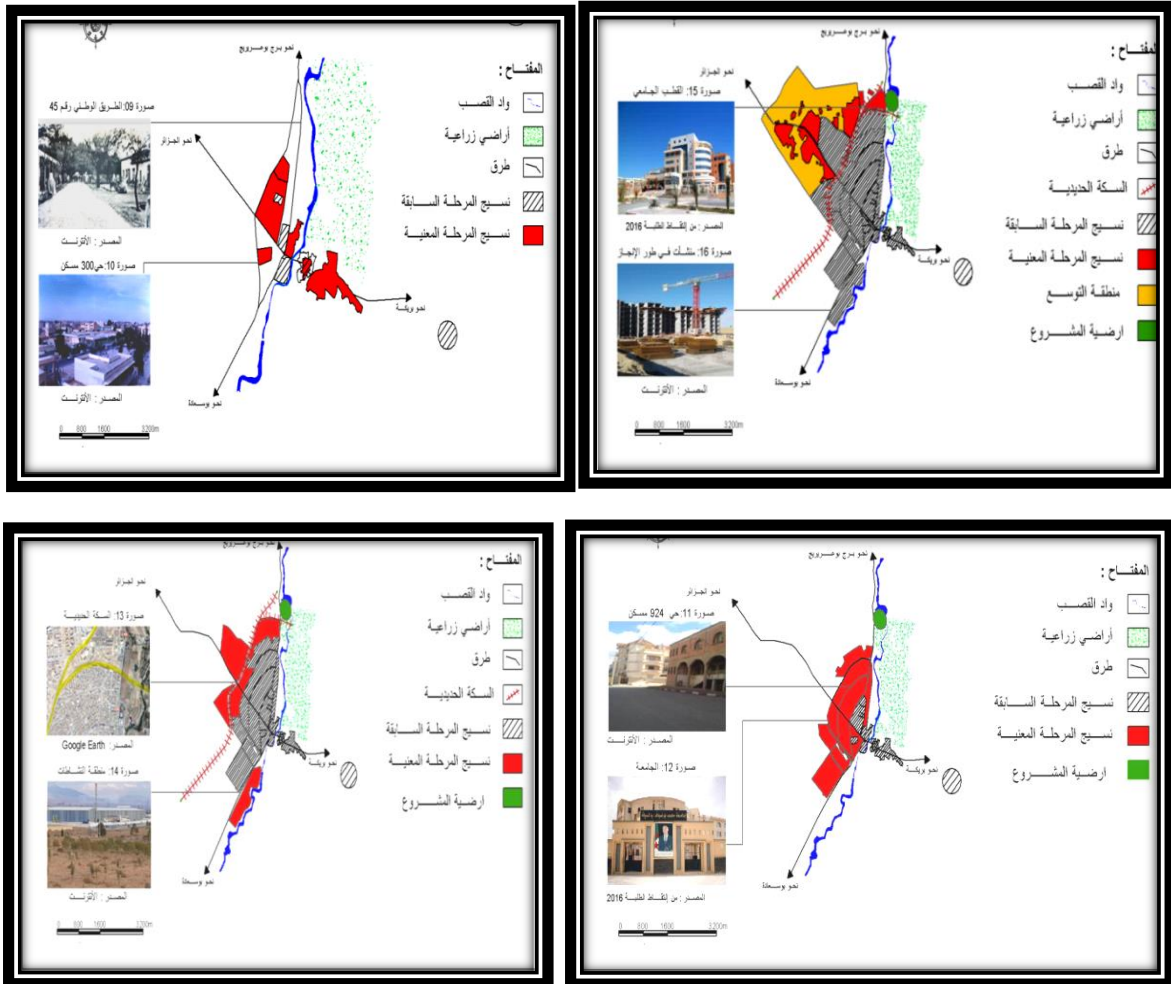
1 - المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير المعدل سنة 2015.

2.1.6. فترة ما بعد الاستقلال(1962م-2018م):

إن تطور هذه المرحلة كان تدريجيا تماشيا و ازدياد عدد السكان حيث تشكلت الأحياء 300 و 500مسكن و حي الشواف الذي صممه المهندس رولاند ROLAND و بعض البنايات الفوضوية في الجهة الشرقية (لاروكاد)، ثم أنشأت التجزئات الترابية خلال(1974م-1990م).

أما في الفترة من 1990م إلى 2020م شهدت بلدية المسيلة توسعا كبيرا حيث ظهرت عدة منشآت منها: خط السكة الحديدية و منطقة النشاطات و التخزين على طريق بوسعادة و القطب الجامعي...

مخططات توضيحية رقم 04: فترة ما بعد الاستقلال(1962م-2018م):

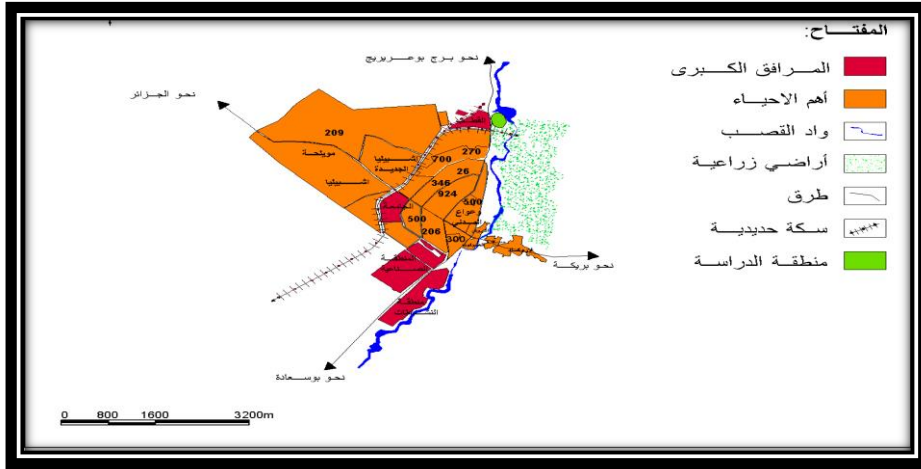


المصدر:المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2018+معالجة الطلبة.

2.6. الهيكلة العمرانية لمدينة المسيلة:

1.2.6. مخطط الأحياء:

مخطط رقم 05: يوضح أحياء مدينة المسيلة



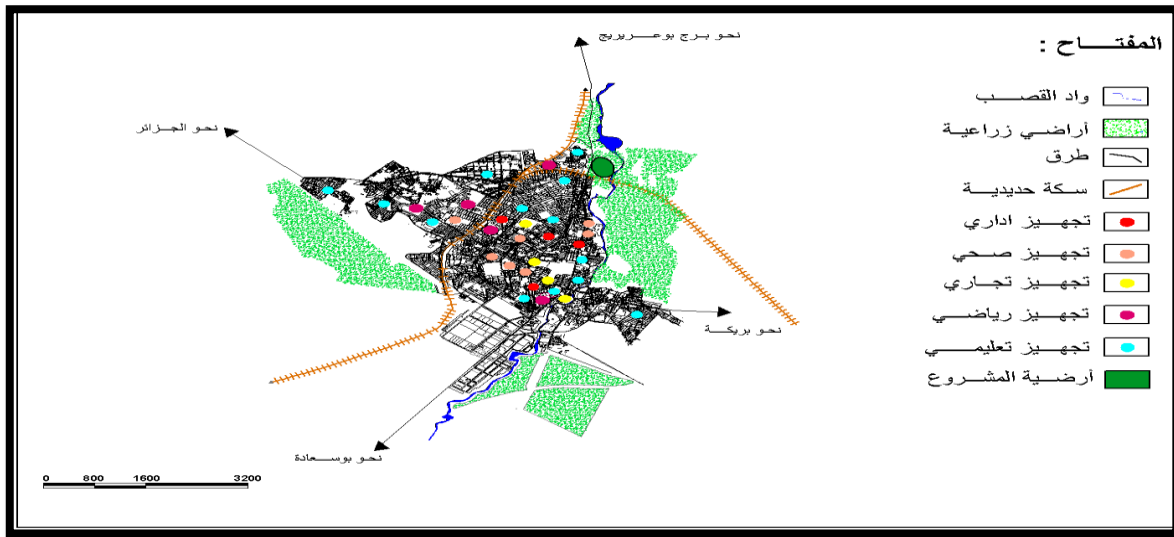
المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2018+ معالجة الطلبة.

يمكن تقسيم المدينة إلى قطاعات حتى يتسنى لنا توضيح شامل للهيكلة العمرانية بها:

- ✓ **القطاع الأول:** وهو يمثل المدينة القديمة يتميز بنسيج منقطع و غير منسجم و لا يخضع لأي مقاييس عمرانية.
- ✓ **القطاع الثاني:** يمثل وسط المدينة و يقع في الغرب من القطاع العمراني الأول و يجاوره, ليفصل بينهما الطريق الرئيسي رقم 45 نشأت إحيائه بعد الاستقلال.
- ✓ **القطاع الثالث:** وهو القطاع الذي يمثل المنطقة السكنية الحضرية الجديدة, ويقع من الغرب للقطاع
- ✓ **القطاع الرابع:** و هو القطاع الذي الامتداد الطبيعي و المجالي للمنطقة السكنية الحضرية الجديدة و يقع من الغرب للقطاع الثالث.
- ✓ **القطاع الخامس:** ويشمل الناحية الغربية.
- ✓ **القطاع السادس:** هو امتداد في أقصى الناحية الغربية.
- ✓ **القطاع السابع:** يقع جنوب المدينة و يضم المنطقة الصناعية.

2.2.6. مخطط التجهيزات:

مخطط رقم 06: يوضح التجهيزات بالمدينة



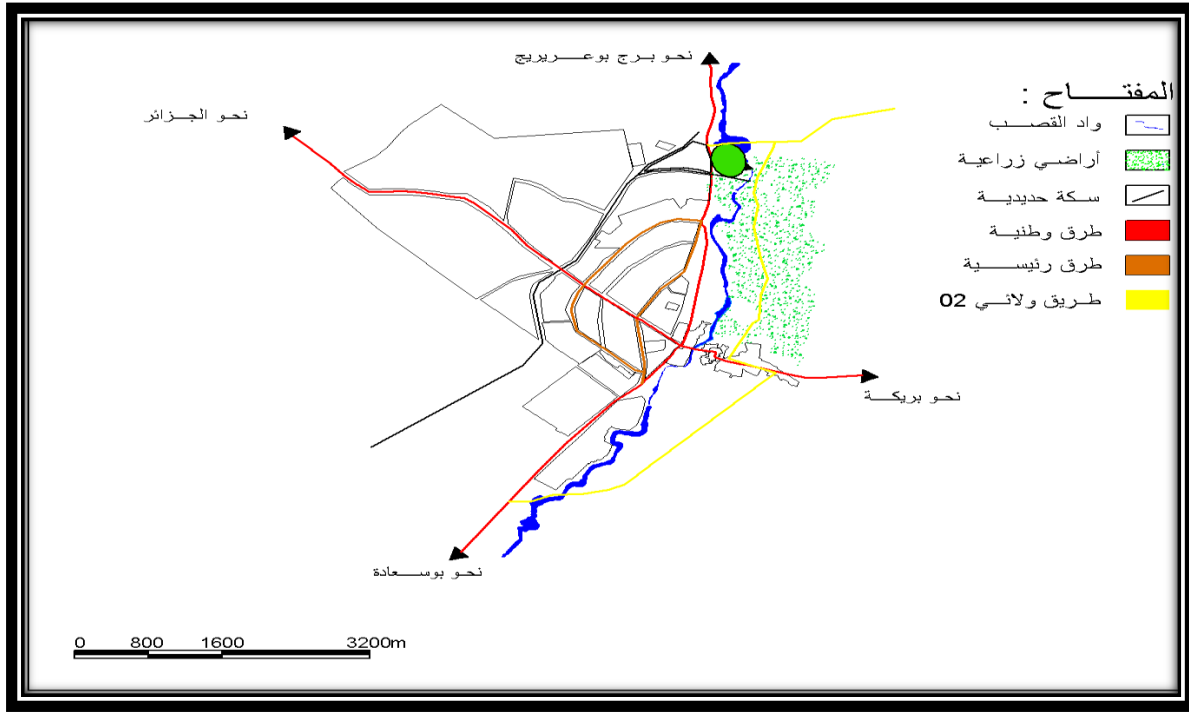
المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2018+معالجة الطلبة.

تعتبر التجهيزات بمختلف وظائفها من الضروريات لكل مجتمع و التي من شأنها أن ترفع من مستوى تطور المدينة, ولهذا ارتأينا تحليل توفر مختلف التجهيزات بالأحياء حيث تتمركز بوسط المدينة و تكاد تنعدم بأطرافها التي توفر الخدمات العمومية للسكان و المراكز الحضرية التابعة لها و لتجمعات الريفية من الدرجة الثانية.

3.2.6. مخطط الطرق:

من خلال تحليلها للمدينة نستخلص أنها تحتل موقعا متميزا, كونها تمثل همزة وصل و نقطة ربط بين مختلف جهات الوطن, حيث نجد أن توسع المدينة يتجه نحو الجهة الغربية و الشمالية الغربية, فنلاحظ أن مختلف النشاطات المتنوعة متمركزة في وسط المدينة و لم تكن موزعة عبر مختلف القطاعات.

مخطط رقم 07: يوضح الطرق بمدينة المسيلة



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2018+معالجة الطلبة.

الخلاصة:

من خلال ما تضمنه هذا الفصل نجد أن مدينة المسيلة مرت على حقبة زمنية متعددة، من الفترة الرومانية إلى الحمادية ثم الأتراك فالفترة الاستعمارية الفرنسية التي كانت محطة للتعمير و توسع عمراني، حيث شهدت زيادة كبيرة لعدد السكان بعد الاستقلال نظرا لتحسن الظروف العامة للبلاد و ما تحتله المدينة من موقعا متميزا الذي يوفر لها معطيات طبيعية و حضرية تجعل منها منطقة جذب وهذا ما يجب مراعاته أثناء انجاز مختلف المشاريع العمرانية خاصة منها المبرمجة للتجسيد الفعال.

الفصل الثالث:

الدراسة التحليلية لمنطقة الدراسة (حي أولاد سلامة)

تمهيد:

يعتبر حي أولاد سلامة من الأحياء النائية و المعزولة و التي تتطلب تدخلا عمرانيا استعجاليا , و لهذا في هذا الفصل سنجري قراءة تحليلية عمرانية للمنطقة بغية تحديد نقاط التدخل العمراني من خلال أدوات التحليل العمراني العلمية, حيث سنعتمد على الملاحظة و الصور الفوتوغرافية و الزيارات الميدانية وكذا المخططات و الوثائق المكتوبة بغية تبيين المميزات و استدراك النقائص.

1. تقديم أرضية المشروع:

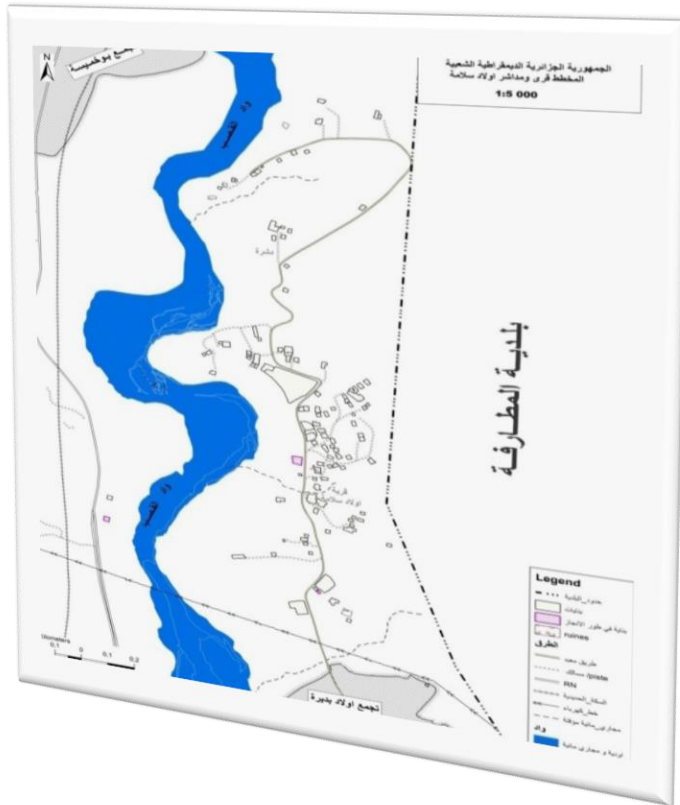
1.1. موقع الحي بالنسبة للمدينة:

يقع حي أولاد سلامة في شمال مدينة المسيلة والذي يعتبر من مناطق الهضاب حيث يبعد 08 كلم عن مقر البلدية , وبتجاه الطريق الوطني رقم 45(اتجاه مسيلة- برج بوعريبيج) ,

حيث بمحاذاته نجد أكبر الوديان بالمنطقة وهو واد القصب الذي يسقي القرية مما جعلها منطقة ذات تربة خصبة صالحة للزراعة وتم تصنيفها منطقة فلاحية¹.و الذي يمكن اعتباره تجمع سكاني بالنظر إلى عدد السكان (586 نسمة) و عدد المساكن و التي تبلغ حوالي 108 مسكن, ونجد الموقع المتميز له - الناحية الشمالية الشرقية لمقر بلدية المسيلة – التي تعتبر منطقة توسع للمدينة².

تبلغ مساحة الحي (القرية) 905975 م² يحدها من:

مخطط رقم 08 : مخطط يوضح حدود منطقة الدراسة.

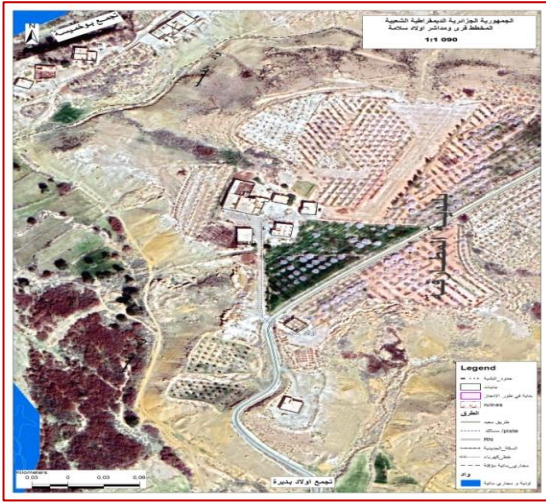


- الشمال: واد لقصب و تجمع حي بوخميسة.
- الجنوب: تجمع أولاد بديرة.
- الشرق: بلدية المطارفة.
- الغرب: واد القصب.

المصدر: مصلحة الإحصاء ببلدية المسيلة.

مخطط رقم 09: يوضح موقع الحي بالنسبة للمدينة

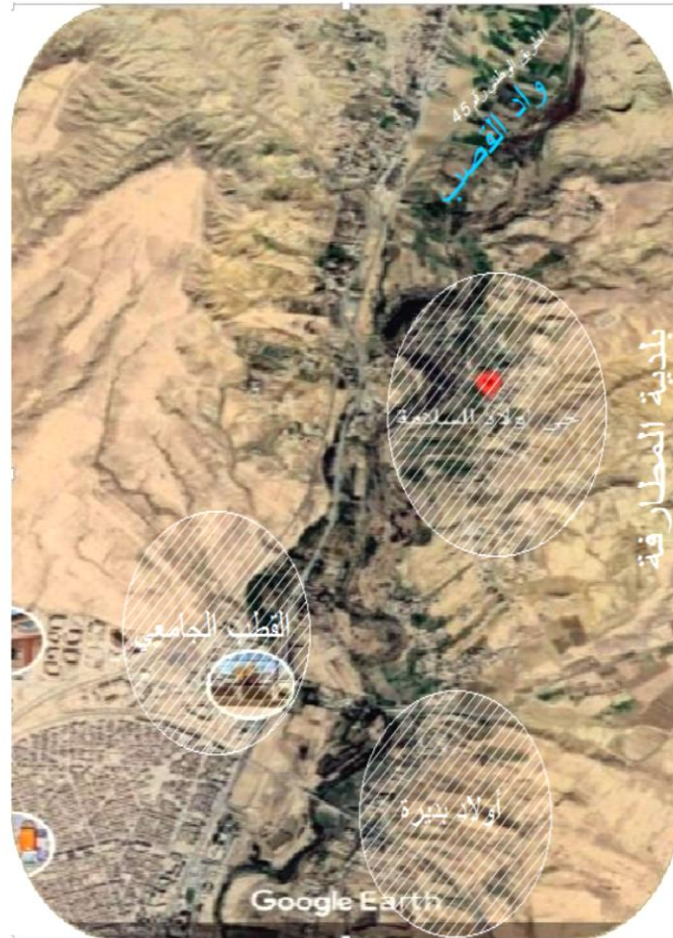
¹ -مديرية المصالح الفلاحية لولاية المسيلة 2021.
² -المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية المسيلة المعدل سنة 2015 .



المصدر: googleearth، التصفح بتاريخ: 16 ماي 2021.

2.1. موقع مجال الدراسة بالنسبة للأحياء المجاورة.

انه للموقع المتميز للحي الذي هو باتجاه التوسع العمراني للمدينة و بالقرب من الطرق الوطني رقم 45 بعض التجهيزات المهمة مثل القطب الجامعي، ويتوسط تجمعات ريفية (أولاد بديرة -نوارة) حيث يمر به الطريق البلدي رقم 02 الرابط بين بلدية المسيلة و المطارفة، إلا أن الحي منطقة من المناطق النائية و المعزولة، ورغم ذلك فهو ينتقل إلى الأحياء المجاورة لتلبية احتياجاته من مواد أولية و رعاية صحية(عيادة بأولاد بديرة) .

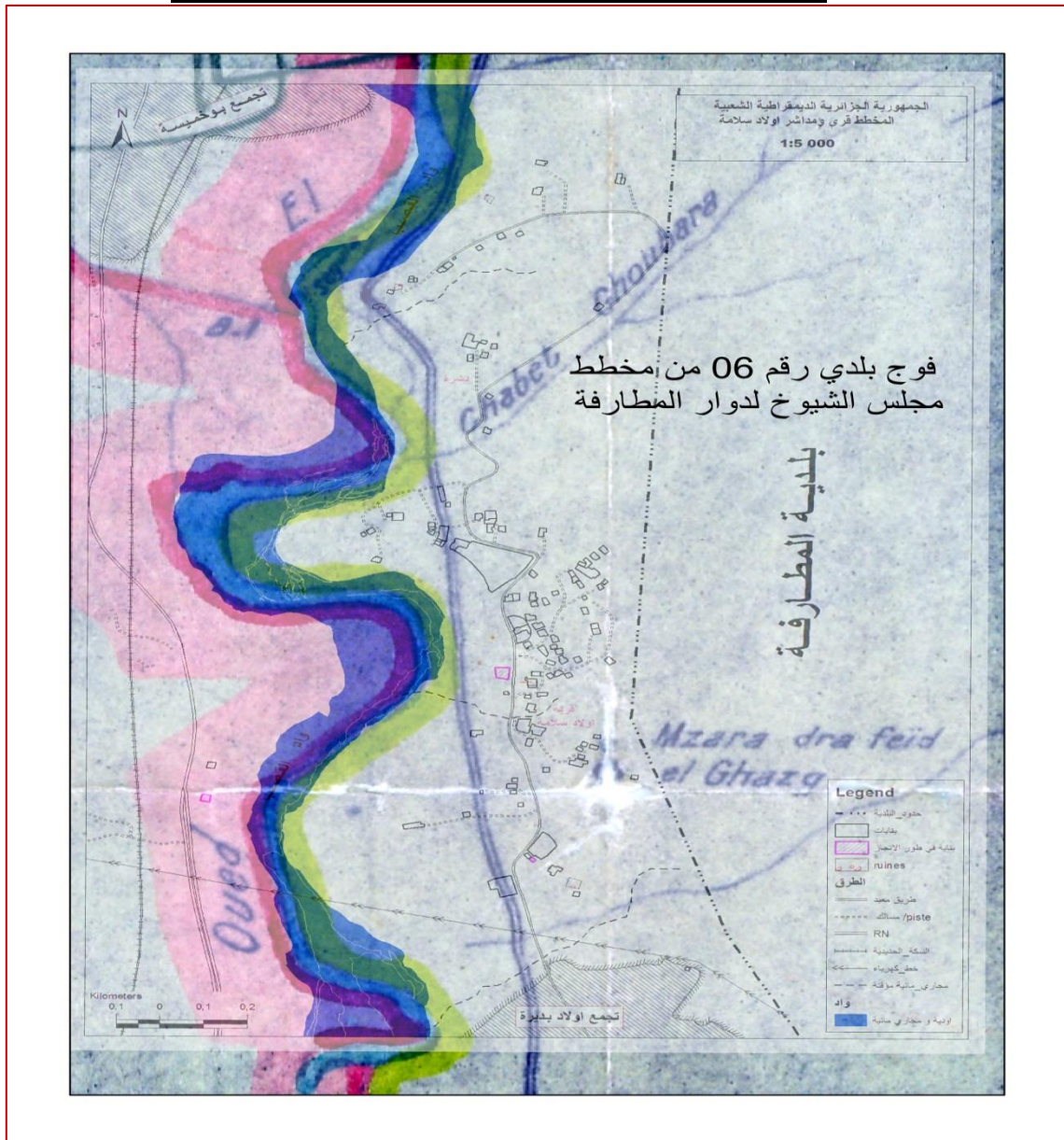


2. تحليل منطقة الدراسة:

1.2 . الطبيعة القانونية العقارية للحي.

أرضية الحي خضعت لعملية المسح العام استنادا على مخطط مجلس أعيان دوار المسيلة القديم, ومنه فجميع الأراضي التي تغطي منطقة الدراسة هي فوج بلدي رقم 06. بقرى و مداشر أولاد سلامة.

مخطط رقم 11: الطبيعة العقارية لحي أولاد سلامة



المصدر: مستخرج من مخطط المسح العام لمديرية مسح الأراضي لبلدية المسيلة سنة 2021.

2.2. طبوغرافية المنطقة:

حي أولاد سلامة يتميز بأرضية متباينة الارتفاعات إلا أنها لا تشكل أي عائق للتهيئة و التعمير ولتجسيد المشاريع المبرمجة لوضع حلول المشاكل العمرانية.

صورة رقم 11: تبين المرتفعات و المنخفضات بالحي



المصدر: إعداد الطلبة 2021.

3. تحليل الإطار المبني و غير المبني:

1.3. الإطار المبني:

1.1.3. السكنات: من خلال الزيارات الميدانية المتكررة لمنطقة الدراسة و معاينة الحالة ,منطقة أولاد سلامة منطقة ريفية تعتمد البناء الفردي للسكنات حيث بها ثلاث تجمعات صغيرة¹ , و التي عددها حوالي 108 سكن فردي و التي معظمها شيدت عن طريق صيغة الدعم الريفي من طرف الدولة, و بعض المساكن تحيط بها قطع أرضية يتم استغلالها في الزراعة و بعض الأنشطة الفلاحية كتربية المواشي والنحل, إلا أنها مازالت ليومنا هذا تشهد بعض مظاهر البنايات الهشة من الطوب .

- المصلحة التقنية لدائرة المسيلة +مصلحة الإحصاء لبلدية المسيلة سنة 2021 .¹

صور رقم 12: توضح حالة السكنات بالحي



صورة رقم 14: تمثل البناية المنعزلة

صورة رقم 13 : بنايات في طور الإنجاز



المصدر: إعداد الطلبة 2021.

جدول رقم 10: يوضح عدد السكنات و التجمع السكني بالحي

المجموعة 04	المجموعة 03	المجموعة 02	المجموعة 01	المجموعة
13	بناية منعزلة	07	92	عدد السكنات
2 825	324	2 067	45 666	المساحة(م2)

2.1.3. التجهيزات:

من خلال المعاينة الميدانية فان الحي به مسجد صغير يتربع على مساحة تقدر ب: 437 م² فقط, وما يزيد صعوبة العيش فيه قلة خطوط النقل و مشكل التمدرس حيث أقرب ابتدائية تبعد عن القرية ب: 0.5 كم, و أقرب متوسطة تبعد عن القرية ب: 5 كم, و هي لا تتوفر على النقل المدرسي. أما الخدمات الصحية فأقرب عيادة تبعد عن القرية ب: 0.5 كم, ناهيك عن صعوبة التزود بالمواد الأولية حيث نجد أقرب مسافة للسوق تبعد ب: 6 كم¹.

إن القرية تفتقر إلى كل التجهيزات التي من شأنها تقديم الخدمات الأساسية مما جعل سكان المنطقة و الذي يبلغ عددهم: 586 نسمة ينتقلون إلى المناطق المجاورة (حي أولاد بديرة أو مركز المدينة) لاقتناء المواد الأولية الضرورية و للعلاج.

صور رقم 15 : تبين مسجد عمر بن الخطاب بحي أولاد سلامة



المصدر: إعداد الطلبة 2021.

2.3. الإطار غير المبني:

1.2.3. المساحات الخضراء:

بناء على الزيارات الميدانية للمنطقة , نجد أن الحي رغم كونه منطقة فلاحية تميزها تربة خصبة فهي من أجود أنواع الأتربة النفوذة² قريبا من أهم مصادر السقي (واد القصب) إلا أنها تفتقر إلى المساحات الخضراء المهيئة , لا توجد مشكلة في مساحة الغطاء الأخضر في حد ذاتها فهي مساحة معتبرة لكن تكمن المشكلة في غياب التهيات و جرف الواد في كل فترة لعدد من الأشجار. و تمثل معظم المساحات الخضراء حدائق داخلية أو بساتين خارجية للمنازل

¹ - مصلحة الإحصاء لبلدية المسيلة 2021.

² - دراسة لطلبة معهد الهندسة المعمارية تقنيات مواد البناء-2018

صور رقم 16: توضح حالة المساحات الخضراء بالحي



المصدر: إعداد الطلبة 2021.

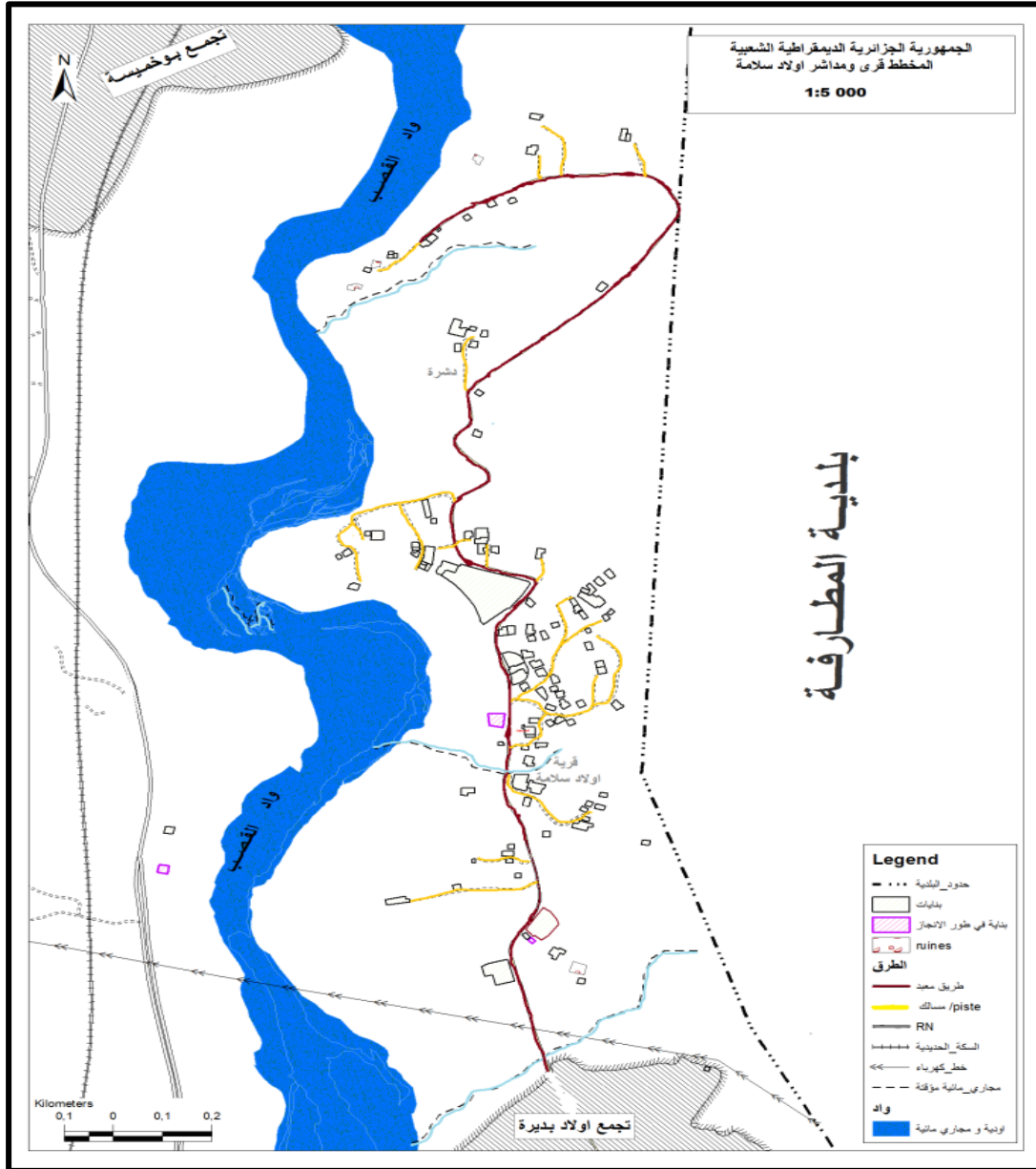
2.2.3. مساحات الترفيه و اللعب:

انعدام المرافق الترفيهية و اللعب بالحي مما زاد من معاناة الساكنة .

3.2.3. الطرق و المسالك:

من خلال المعاينة الميدانية يشق منطقة الدراسة طريق بلدي بحالة متدهورة, ناهيك عن حالة الطرق و المسالك الثانوية, نجدها تكونت نتيجة الاستعمال الميكانيكي (السيارات و الجرارات) , أي لم تعرف التهيئة من قبل.

مخطط رقم 12: يوضح الطرق و المسالك بالحي



المصدر
ر: من
إعداد
الطالبة
2021

صور رقم 17: توضح حالة الطرقات و المسالك بالحي



المصدر: من إعداد الطلبة 2021.

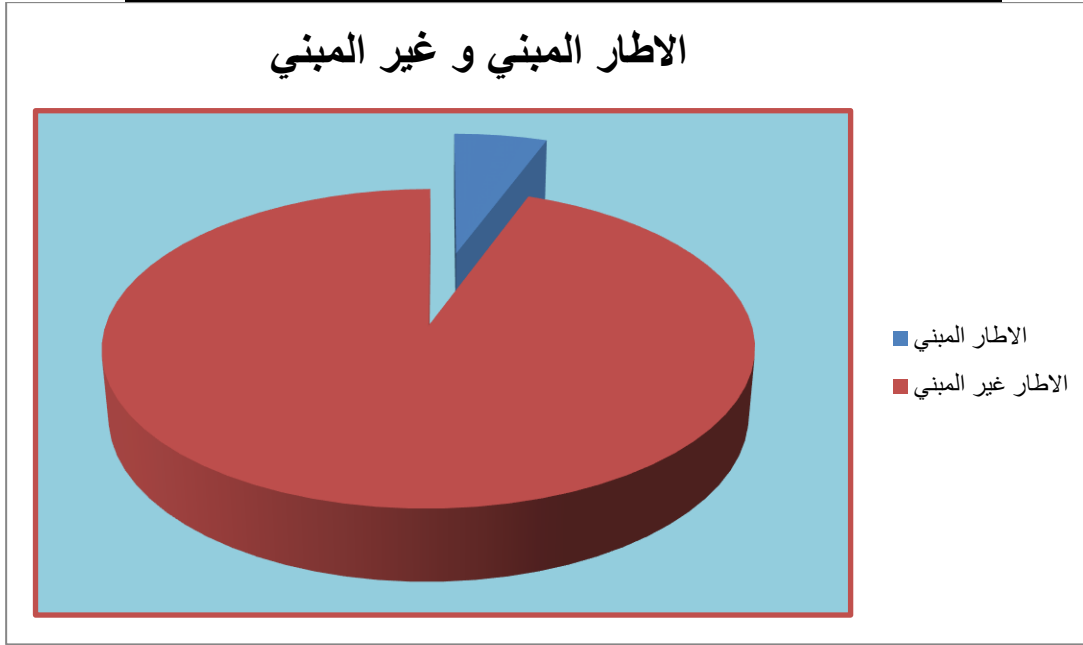
4. توزيع المساحات بالحي:

جدول رقم 11: توزيع المساحات بالحي

المساحة (م ²)	الطبيعة
---------------------------	---------

50882	الإطار المبني
855093	الإطار غير المبني

الشكل رقم 10: دائرة نسبية تمثل نسبة الإطار لمبني لغير المبني للحي



المصدر: من إعداد الطلبة 2021.

من خلال الدائرة النسبية التي تمثل نسبة الإطار المبني 6% من مساحة الحي الكلية و التي تعتبر ضئيلة بالنسبة للإطار غير المبني 94% .

5. شبكات البنية التحتية:

1.5 شبكة الصرف الصحي:

من خلال زيارات الحي و الاستقصاء حول شبكة الصرف الصحي ,أكد السكان أن منطقة أولاد سلامة تعاني من انعدام قنوات الصرف الصحي و هو الانشغال الذي يورق سكان المنطقة نظرا لضرورته الملحة , فهم يعتمدون الحفر الصحية ,إلا أنه بتزايد عدد السكان أصبحت مصدر تلوث المياه بصفة مباشرة و عديد الأمراض بصفة غير مباشرة إضافة الى الروائح الكريهة و غيرها.

صور رقم 18: توضيح الاستغلال للحفر كقنوات الصرف الصحي بالحي



من إعداد الطلبة 2021.

2.5. شبكة المياه الصالحة للشرب:

انه بعد الزيارات الميدانية ,حي أولاد سلامة يفتقر إلى شبكة المياه الصالحة للشرب و يعتمد سكانه على صهاريج المياه الصالحة للشرب ,ومياه الآبار إن وجدت لباقي الاستعمالات المنزلية.

3.5. شبكة الكهرباء و الغاز الطبيعي:

❖ **شبكة الكهرباء:** شبكة الكهرباء متوفرة ولكن في بعض النواحي من الحي متشابكة وكأنها شبكة عنكبوتيه حيث تغذي عديد العائلات من مصدر واحد , فهي تشكل خطرا كبيرا و بالأخص خطوط التوتر العالي.

❖ **شبكة الغاز الطبيعي:** لا يوجد بالحي ربط بشبكة الغاز رغم المناخ البارد شتاء الذي يسود المنطقة و الذي يتميز بالبرودة على خلاف وسط المدينة.

صور رقم 19: تمثل التموضع العشوائي لشبكة الكهرباء بالحي



المصدر : من إعداد الطلبة.

6. العوائق و الأخطار:

بناء على الزيارات الميدانية و المخططات إلي تحصلنا عليها والتي تم اعتمادها, فان الحي به عوائق و أخطار طبيعية تتمثل في :

- ✓ واد القصب: يحد الحي من الجهة الشرقية و لذي يتراوح اتساعه بين 9 م و 17 م, الذي يشكل خطرا حقيقيا على سكان المنطقة.
 - ✓ الانجراف: نظرا لما تتعرض له الأراضي الفلاحية من للسيول الجارفة من مياه واد القصب أدى إلى افتقارها للتربة الخصبة .
 - ✓ أشجار (الصنوبر و الزيتون) يتراوح معدل أعمارها 30 سنة.¹
- إضافى الى خطر الخطوط عالية التوتر التي تمر بالحي

1 -المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية المسيلة المعدل سنة 2015.

صور رقم 20 : توضح خطر الانجراف و الأشجار الكبيرة



من إعداد الطلبة.

7. خلاصة الفصل:

من خلال ما تضمنه هذا الفصل حددنا المشاكل العمرانية التي يعاني منها الحي مثل التدهور في حالة الطرق في حال وجودها , انعدام التجهيزات بمختلف أنواعها و الافتقار للشبكات التقنية المختلفة. و رغم تصنيفه كمنطقة ظل منذ بداية سنة 2020م إلا أنه مازال يعاني تجسيد المشاريع الاستيعابية الخاصة بمناطق الظل أو المناطق المعزولة.

كما لاحظنا وجود أراض خصبة لا بد من التشجيع على استغلالها و الحفاظ عليها لخلق توازن في المدينة التي تقل بها المساحات الخضراء على العموم, و يمثل الطابع الريفي الهادىء ميزة علينا الإبقاء عليها و عليه فان عمليات التدخل العمراني بالحي تتطلب توفير الحاجات الضرورية للسكان وفق تدخلات نقطية مستعجلة و فعالة دون تغيير الطابع العام للحي .

- **الفصل الرابع: التوصيات والتصورات**
- **العامة للتهيئة المقترحة**

تمهيد:

من خلال الدراسة التحليلية لأولاد سلامة خلصنا إلى كون المنطقة فلاحية بامتياز يمكن خلق مشاريع تنموية تطمح إلى تلبية كل الاحتياجات الضرورية للسكان وكذا المحيط المجاور،

إضافة إلى الموقع المتميز بالقرب من المشتلة و مدخل المدينة ,القطب الجامعي مما يستدعي انجاز مشاريع جذب تحسن من جودة الحياة المعيشية للسكان.

1. المشاريع المبرمجة بمنطقة الدراسة:

1.1 العمليات المقترحة و البرامج المعتمدة:

بعد المعاينات المتكررة للجنة متعددة القطاعات على مستوى الدائرة تم الوقوف على عدة نقائص و تحديد الأولويات لتبرمج عدة عمليات للتكفل بانشغالات المواطنين بالحي

و شملت المشاريع المقترحة معظم جوانب النقص من شبكات و الطرق و الإنارة و الصحة و إعادة تأهيل قسمين بمدرسة الحي مع ملعب جوارى للترفيه, إلا أن الاعتماد الفعلي للمشاريع رتب الأولويات و تغاضى عن بعض المقترحات رغم أهميتها لضعف التغطية المالية.

جدول رقم 12: يوضح المشاريع المبرمجة بمنطقة أولاد سلامة ضمن برنامج مناطق الظل

ملاحظة	مصدر التمويل	العمليات المبرمجة
-تحويل الهدف بعد عدم جدوى متكرر بسبب ضعف التغطية المالية ليحول إلى : -دراسة و انجاز الطرقات بالتكسية السطحية أولاد سلامة	مخطط تنمية البلديات pcd	انجاز الطرقات بحي أولاد سلامة
في مرحلة الإعداد	مخطط قطاعي	انجاز أشغال تهيئة الأرصفة و الطرق بالتجمع الريفي أولاد بديرة+ المشتلة+ أولاد سلامة
تم الاستلام	مخطط تنمية البلديات	إعادة تأهيل قسمين بمدرسة سالمى موسى
في مرحلة الإعداد	ميزانية البلدية	تعبيد الطريق بطبقتين من قرية أولاد بديرة إلى الطريق المؤدي إلى قرية أولاد سلامة
بداية الإنجاز	المخطط البلدي للتنمية	انجاز و تجهيز محطة ضخ لتدعيم سكان أولاد سلامة بالمياه الصالحة للشرب
قيد الإعداد	مخطط قطاعي	انجاز مجمعات و شبكات التطهير غزال+

نلاحظ من خلال الجدول جملة من المشاريع البسيطة من حيث نوع التدخل استغرقت فترة طويلة تقارب العام و النصف و لم تظهر بعد مظاهر التكفل بالحي بل و لم تتم برمجة مشاريع للتكفل بكل النقائص.

2.1 معوقات الإعداد لمشاريع مناطق الظل بالحي:

تتمثل مشاكل الإعداد في عدم ليونة قانون الصفقات الذي يحتم إجراءات مطولة لمشاريع بسيطة تتعلق بالحاجات الأساسية للسكان و يفترض أن تتم معالجتها أنيا.

حيث أن مشروعاً لتعبيد الطرق تم الإعلان عنه للمرة الرابعة و بدون جدوى مما أضر استفادة السكان من المبالغ المرصودة لهذه المشاريع.

و يشكل المنح بالتراضي رخصة للمصالح المتعاقدة إلا أنها تتخوف من اللجوء إليه خوفاً من المساءلة رغم انه لا يحتاج إلا لتبرير منطقي.

كما تمثل سياسة الأولويات إشكالا لدى المنتخبين إذ يحرص كل منهم على إرضاء منتخبيه و الدفاع عن مصالحهم دون غيرهم .

3.1 معوقات الانجاز لمشاريع مناطق الظل بالحي:

- نظراً لضرورة ترتيب الأشغال بالحي فانه لا بد من تأخير انجاز الطرق و التهيئات لحين إتمام الشبكات و ربط السكان بالقنوات المختلفة.
- كما يمكن أن يتسبب تأخر في منح التراخيص اللازمة في تأخر وتيرة الإنجاز.
- عدم تفعيل إشراك المواطنين أثناء عمليات البرمجة و الإعداد لهذا النوع من المشاريع على خلاف النظرة التشاركية التي دعت إليها الحكومة.¹

- تعليمية وزارية (وزارة الداخلية و الجماعات المحلية) رقم: 6327 بتاريخ: 01 ديسمبر 2020.

2. توصيات و اقتراحات:

من خلال تعاملنا لسنوات مع المشاريع العمرانية و معايشتنا لتغيرات قانون الصفقات لمسنا ما يلي:

في حين أن قانون الصفقات قبل 2015 أشرك العديد من القطاعات في عمليات الإعداد و حاول توزيع المسؤولية و القرار على عدة متدخلين كرس قانون الصفقات العمومية و تفويضات المرفق العام دور الجماعات المحلية دون أي اهتمام بتأطير المنتخبين الذين يمتلكون زمام القرار و الذين تختلف درايتهم بالأمور التقنية و يتباين فهمهم للدراسات المتخصصة.

و تشكل عملية ضبط الأرصدة المالية للمشاريع مسألة جد مهمة لضمان نجاعة التخطيط و الوقوف على تحديد تكاليف الإنجاز مع احتساب تغيرات السوق حتى تتجنب إعادة الإجراء بدون جدوى .و يمكن أن نقسم جوانب الاقتراحات إلى قسمين:

1.2 من الجانب التنظيمي القانوني الإداري و المالي:

- ✓ لتفعيل أي برنامج تنموي لا بد من تحديد الصندوق المخول للتمويل و ضخ المبالغ الموجهة للعملية ضمنه.
- ✓ تحديد نوعية التأطير البشري و توزيع المهام بدقة.
- ✓ تحديد دقيق لمعايير التصنيف و مرجعية الاختيار.
- ✓ عدم الاكتفاء بالتراخيص الضمنية و إصدار مراسيم واضحة تحدد الرخص و طريقة العمل بها, و تفصل في مختلف الاحتمالات.
- ✓ إعادة إشراك مختلف القطاعات الحيوية في المدينة لان التدخل العمراني متعدد الاختصاصات مهما حاولنا تقسيم الأدوار و المسؤوليات.
- ✓ تأهيل و تكوين المنتخبين و المسيرين القائمين على التسيير المالي و التقني للمشاريع العمرانية .
- ✓ تحديد دقيق للإجراءات المتبعة و الصلاحيات لتجنب القراءات المتباينة لنص القانون.
- ✓ تفعيل إشراك المواطن و الحركة الجموعية قصد الإسهام النوعي و الفعلي في تسيير و تنفيذ المسارات التنموية بالمنطقة.

✓ بالموازاة مع مخطط الاخطار الكبرى لا بد من انجاز مسودة تحدد أدوار و كفاءات تدخل مختلف الإدارات المعنية مباشرة بعد حدوث الكوارث لتفعيل التدخل الإستعجالي بمجرد زوال الخطر

2.2 من الجانب الميداني

- دعم الشركات و المؤسسات الصغيرة ذات التدخل ألالني و السريع وتطويرها.
- إشراك القطاع الخاص (تشجيع الاستثمار) مع ضبط النصوص القانونية المحددة لنشاطه.

- إعفاء العمليات الحيوية و التدخلات الظرفية من الإجراءات الطويلة الأمد للإعلان و نتائجه و مختلف التأشيرات و تسهيل عمليات التمويل البسيطة.
- دعم المؤسسات الوطنية ذات الطابع الاقتصادي لتلعب الدور المنتظر منها من حيث التدخل السريع و الفعال.
- دمج آليات التسيير المرن أثناء الظروف و المواقف الاستعجالية بخلق هيكل إداري مكون يشرف على تسيير كل مراحل المشروع العمراني الاستعجالي .

3.2 من الجانب المعلوماتي:

- تفعيل الرقمنة و تحديث الإدارات للوصول إلى توفير المعلومة في وقتها للمساعدة على برمجة و تجسيد المشاريع.
 - اعتماد برامج معلوماتية خاصة بالمشاريع الاستعجالية للتحكم عن كثب و ضمان الفعالية و النوعية.
- ### 3. التصورات المقترحة للتهيئة :

1.3 منطقة الدراسة و التصورات المقترحة للتهيئة :

- من خلال موازنة بين الحاجات الفعلية للحي و المشاريع المبرمجة للحي ارتائنا ما يلي:
- _ تفعيل المشاريع المبرمجة و حل المشاكل المطروحة للمشروع في الإنجاز في أسرع الأجل
- أضافة بعض التدخلات للتكفل الكلي بحاجات الحي بغية تحقيق الأهداف المرجوة و اخراج المنطقة من مجال الظل.
- _ الدمج المجالي للقريه ضمن محيطها المجاور و ربطها بقريه أولاد بديرة و وسط المدينة بخطي نقل دائمين مع تعبيد كلي للطرق. إضافة الى تفعيل مشروع انجاز الطريق بين أولاد بديرة و أولاد سلامة و نقترح ضخ رصيد مالي إضافي لاعادة برمجة عملية تعبيد بطبقتين بدلا من عملية التكرسية السطحية للطرق لان خطر الفيضان او تفريغ السد المجاور يتطلب تفكيرا جادا في نوعية أشغال التزفيت مع مرافقتها بأنظمة التصريف الملائمة.
- _ تثمين الجانب الطبيعي و الفلاحي للمنطقة , و برمجة سوق للمنتجات المحلية.
- _ الحفاظ على التلاحم الاجتماعي و خصوصية المنطقة.
- _ دمج نشاطات ثقافية تتماشى مع المواقع الاثرية في أقصى الشمال(مركز ثقافي)
- _ التماشي مع النسيج العضوي الذي شكله الواد و تبعته المسارات التي تتبعها السكان لخلق شبكة مهيكلة.

_ تخصيص حصة من اعانات السكن الريفي لتحسين السكنات المتدهورة مع ضبط دفاتر شروط تهتم
بالمشهد العام .

_ من حيث الشبكات فان انجاز المشاريع المبرمجة يفي بالغرض مع التركيز على ارتفاعات الخطوط عالية
التوتر.

_ برمجة مشروع ضخ لحماية حواف الواد و تدعيمها اذ انها تحتاج الى دراسة و مشروع كبير لا
يتلاءم مع عمليات التكفل الاستعجالي بمناطق الظل .

_ بالنسبة للتجهيزات التعليمية و الترفيهية: نقترح إضافة مدرسة ابتدائية تتوسط الحي و يشمل مجال
تأثيرها المساكن التي تبعد بأكثر من 300 متر عن المدرسة الموجودة.
إضافة الى ملعب جوارى و ساحة لعب .

2.3 البرامح المقترحة لحي أولاد سلامة :

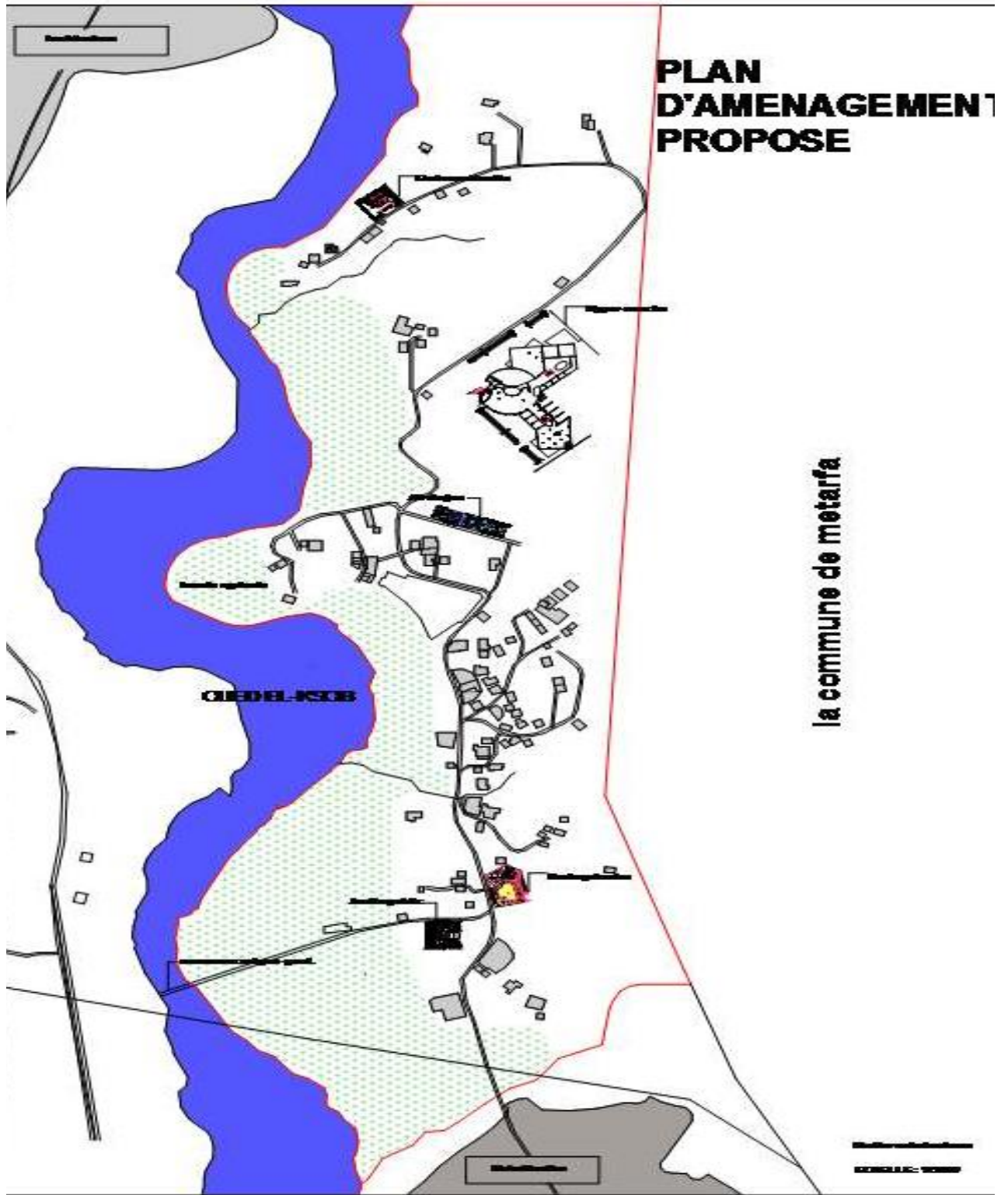
❖ **تدعيم وحماية حواف الواد و تحتاج إلى دراسة و مشروع كبير لا يتلاءم مع طبيعة عمليات التكفل
الإستعجالي بمناطق الظل .**

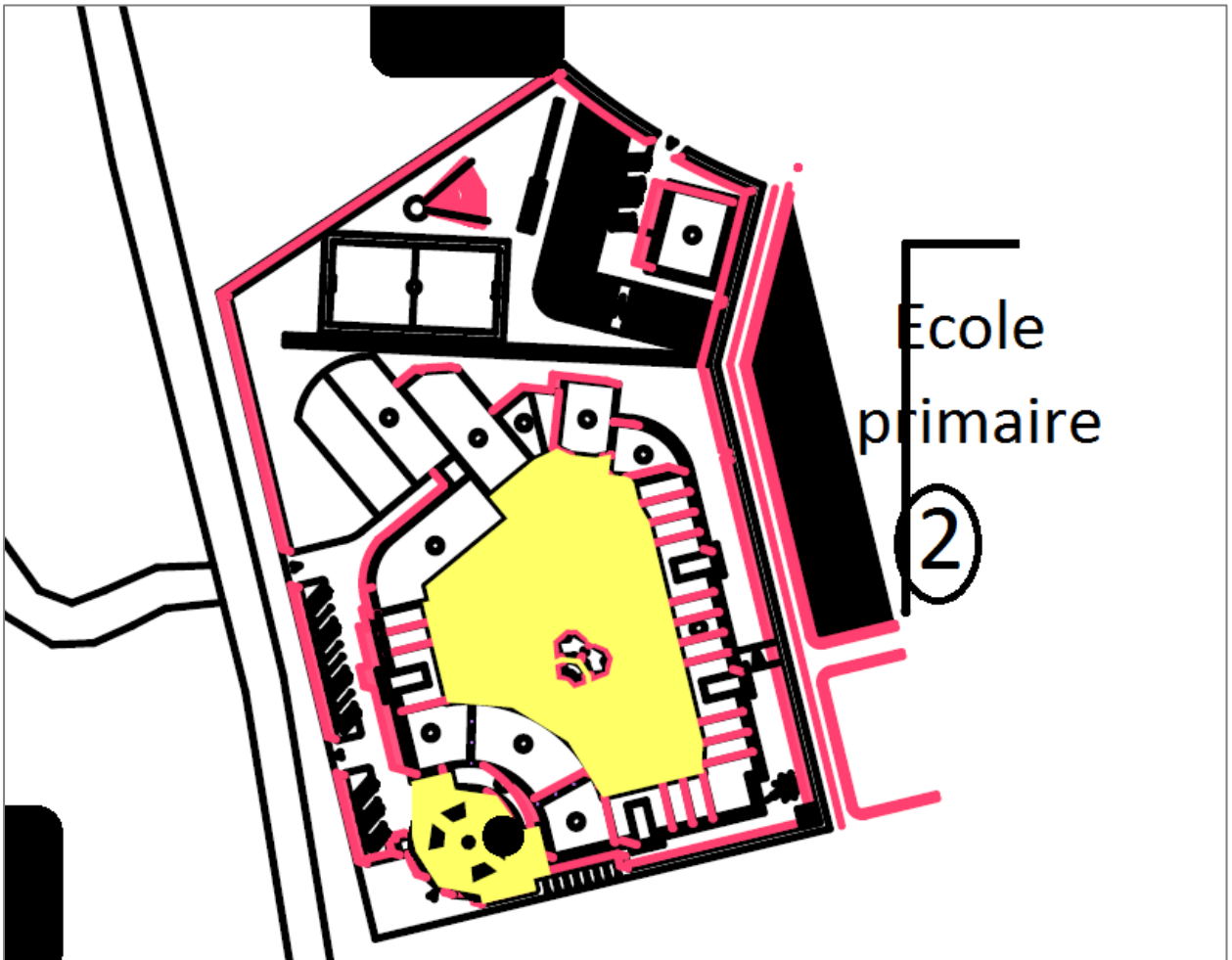
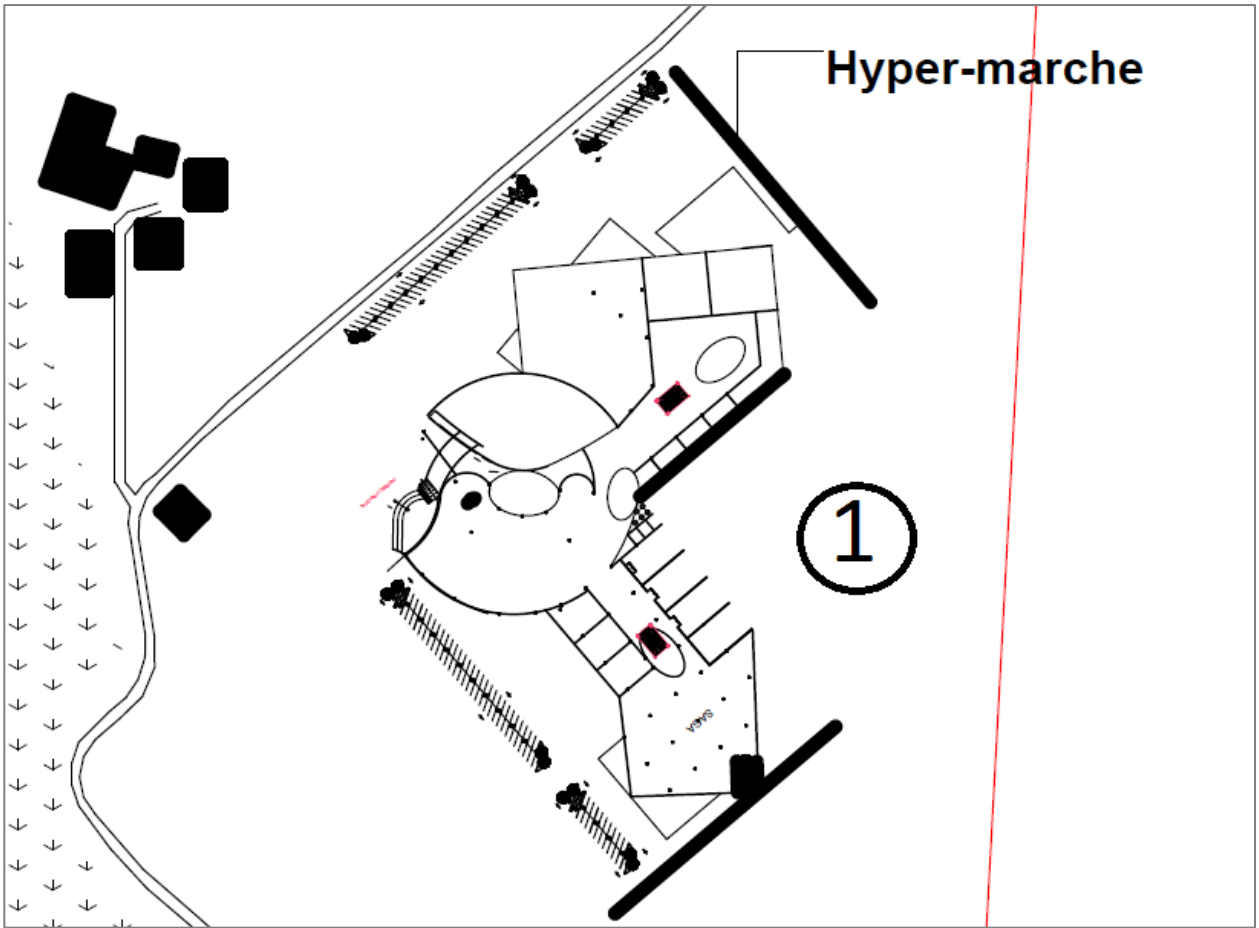
❖ **السكنات: تخصص حصة من اعانات السكن الريفي للتحسين المنظر العمراني العام المتدهور مع
ضبط دفاتر شروط تهتم بذلك.**

❖ **الطرق:** إضافة إلى تفعيل مشروع انجاز الطريق بين أولاد بديرة و أولاد سلامة نقترح ضخ
رصيد مالي إضافي لإعادة برمجة عملية تعبيد بطبقتين بدلا من عملية التكسية السطحية للطرق لان خطر
الفيضان أو تفريغ السد المجاور يتطلب تفكيراً جاداً في نوعية أشغال التزفيت مع مرافقتها بأنظمة التصريف
الملائمة

❖ **الشبكات :** فان المشاريع المبرمجة تفي بالغرض مع التركيز على ارتفاعات الخطوط عالية التوتر.

❖ **التجهيزات:** نقترح إضافة مدرسة ابتدائية تتوسط الحي و يشمل مجال تأثيرها المساكن التي تبعد
بأكثر من 300 متر عن المدرسة الموجودة. إضافة إلى ملعب جوارى و ساحة لعب, و مركز ثقافي





الخلاصة العامة:

في حين أن عامل الزمن هو عامل هام لإعداد و انجاز معظم المشاريع العمرانية ., تتطلب بعض التدخلات وتيرة أسرع من غيرها من حيث البرمجة و الإعداد و الانجاز.

وجاءت مشاريع التكفل بمناطق الظل او المناطق النائية في ظل السياسة الجديدة للحكومة لتوفير الخدمات الضرورية لمختلف شرائح المجتمع و في كل المناطق المعزولة أو التي تنــــاستها البرامج العمرانية السابقة , و دون تحديد دقيق للحاجات و الإمكانيات ودون اللجوء إلى دراسات فعلية أو الاستعانة بالدراسات السابقة وجدنا أن الإرادة السياسية و الصلاحيات التي منحت للمسؤولين المحليين لم تكف وحدها لتذليل الصعوبات و تجاوز العثرات و الأخطاء.

كما لم يتماش قانون الصفقات العمومية الحالي مع المشاريع ذات الطابع الاستعجالي أو مشاريع حيوية تحقق برامج ظرفية هادفة .

يقول العمراني Joël Idt : في مقال له عن عامل الوقت في المشاريع العمرانية بعنوان

Le temps de realisation des projets urbains ; une fabrique a posteriori des enjeux politique de l'action collective

ما معناه ان المشروع العمراني يعتمد على تقريب المشاركين او المتدخلين نحو نظرة مشتركة لما يجب القيام به و يضيف انه على خلاف مراحل التخطيط التقليدية , تمثل المشاريع أساس التوجه السياسي العام او المفصل لتهيئة الأقاليم (التخطيط الاستراتيجي) و اهم ما وصل اليه أن القدرة على التخطيط لا تتركز على برمجة محددة مسبقا بقدر ما تعتمد على قدرة المتدخلين على التصرف و التفاعل فيما بينهم.¹

ومنه فان التجسيد الفعلي للمشروع العمراني الاستعجالي يتطلب التحكم في عدة جوانب أولها التخطيط و ثانيها التشريع المناسب و أهمها المرونة في التسيير مع تفعيل التحاور و التشارك لكل الفاعلين بالمشروع العمراني لمواكبة التطور التكنولوجي والوصول إلى منظومات تسيير ذكية تتحكم بالمستجدات , و تعالج المشاكل على جميع المستويات .

¹ _Joël Idt Le temps de realisation des projets urbains; une fabrique a posteriori des enjeux politique de l'action collective

المراجع

الكتب بالعربية

- بوجمعة خلف الله: العمران و المدينة ,دار الهدى للطبع و النشر و التوزيع,عين مليلة سنة 2005,
- جعيجع الهاشمي: مذكرة ماجستير سنة 2011 بعنوان:تسيير المشاريع العمرانية بين النظري وتحديات الواقع عباس حيدر: تخطيط المدن و القرى ,مركز دلنا للطباعة
- عبدا لرزاق حبيب ,اقتصاد و تسيير المؤسسات ,ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 2000
- عمار بوضياف :الصفقات العمومية في الجزائر,
- فتيحة الطويل,السياسة الحضرية و مشكلاتها الاجتماعية في المناطق الصحراوية,دراسة ميدانية في مدينة بسكرة,(رسالة ماجستير في علم اجتماع التنمية.قسم علم الاجتماع بسكرة 2005)
- مجلة ويكيبيديا,العدد 59 ,سنة2020 –التصفح في 02 أفريل 2021.
- محمد رفيق :مدخل التسيير ,ديوان المطبوعات الجامعية ,الجزائر.
- محمد عاطف غيث:علم الاجتماع الحضري, دار المعرفة الجامعية .الإسكندرية .1995.

الكتب بالفرنسية

- Daniel Pinson :projet de ville et projets de vie.2000.p-78-95
- oxford English Dictionnaire
- www.alomrane.ma(http"https://ar.wikipedia.org.
- manuel des procédures de gestion administrative, Financière et comptable fait par OM consulting projets.fev 2002.consulté le 24/04/2021.
- Joël Idt, « Le temps de la réalisation des projets urbains : une fabrique a posteriori des enjeux politiques de l'action collective », Géocarrefour, Vol. 87/2 | 2012, 75-85.
<https://doi.org/10.4000/geocarrefour.8682>

القوانين و تعليمات

- خطاب رئيس الجمهورية الجزائرية الرئيس تبون عبد المجيد, بتاريخ 2021/06/06 (مناطق الظل تختلف عن التوسع الطبيعي للمدن)
- مراسلات و توصيات تنظيمية لعملية تسيير مناطق الظل -المصدر:دائرة المسيلة – مارس 2021- الملحق .
- تعليمة وزارية بخصوص مناطق الظل مؤرخة في 2020/02/17
- تعليمة وزارية (وزارة الداخلية و الجماعات المحلية) رقم: 6327 بتاريخ: 01 ديسمبر 2020.
- مذكرة تاطير لبرامج مناطق الظل تنص على تعبئة كاملة للسلطات المحلية
- المرسوم الرئاسي رقم 15-247 مؤرخ في 16 سبتمبر 2015 الذي يتضمن تنظيم الصفقات العمومية و تفويضات المرفق العام عبر إجراءات إبرام الصفقات العمومية بالجزائر
- مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية المسيلة المعدل و المتمم سنة 2015.
- مركز الدراسات و الانجاز العمراني بسطيف.المديرية الجهوية المسيلة –مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية المسيلة سنة 2015.
- مركز الدراسات و الانجاز العمراني بسطيف-المديرية الجهوية المسيلة,مراجعة مخطط التهيئة و التعمير لبلدية المسيلة(2008).
- مديرية المصالح الفلاحية لولاية المسيلة 2021.
- مستخرج من مخطط المسح العام لمديرية مسح الأراضي لبلدية المسيلة سنة 2021.

الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية

الوزير

22 جويلية 2020

2349

السيدات والسادة الولاة

الموضوع: ف/ي مذكرة تأطير خاصة بالبرامج الموجهة لمناطق الظل

كشف الإحصاء الشامل لمناطق الظل عن عدد كبير من المناطق البعيدة والمعزولة، التي تعاني من حالة هشاشة حيث يشهد سكانها ظروفًا معيشية صعبة ومزرية، بسبب انعدام البنية التحتية الحيوية وأبسط ضروريات الحياة (كالماء والكهرباء والغاز والمدارس وفرص العمل...)، والتي خصصت لها برامج استثمار استعجالية بهدف إحداث تغييرات ملموسة تسمح بضمان حياة كريمة وعادلة للسكان القاطنين بهذه المناطق.

غير أنه، لفت انتباهي في إطار متابعة مدى تنفيذ والتكفل بهذه الانشغالات و الاشكاليات، بعد مدة 06 أشهر، أن التوجه العام للبرامج المسطرة والمشاريع المحددة، لم يمكن من الإستجابة لمطالب المواطنين والأهداف التي وضعتها السلطات العليا للبلاد، والمتمثلة في التكفل السريع والفعال بالاحتياجات الحيوية لهذه المناطق.

في هذا الصدد، أفضت عملية التقييم بالملاحظات التالية :

- أغلب العمليات المستعجلة التي تم تحديدها تتطلب تمويلا كبيرا ومدة إنجاز طويلة؛
- غالبًا ما يكون المضمون المادي للمشاريع المزمع إنجازها هام وكبير بصفة لا تسمح بالتكفل الإستعجالي بمختلف الإنشغالات .

23 جويلية 2020
DMM

- ترتيب الأولويات في اختيار المشاريع المستعجلة لا يفي في بعض الحالات باحتياجات مواطني هذه المناطق ، الأمر الذي ولد حركات احتجاجية ومعارضة، تؤثر سلبا على تقدم المشاريع؛

- قلة اللجوء إلى الخيارات والحلول البديلة التي تسمح بالتكفل السريع والفوري ببعض الاحتياجات الضرورية، في انتظار إمكانية التخطيط والتمويل لعمليات ذات بعد أكبر وأهم.

- التأخر المسجل في إكمال المشاريع ذات مدة انجاز قصيرة، بسبب بطء الإجراءات الإدارية و/ أو عدم نجاعة المقاولين المكلفين بإنجازها .

من هذا المنطلق، يجدر التذكير بالتوجيهات والتعليمات المسداة من طرف السيد رئيس الجمهورية، بمناسبة اجتماع الحكومة والولاية، المنعقد بتاريخ 16 إلى 17 فيفري 2020 ، بالإضافة إلى المذكرات التي وجهتها إليكم والتعليمات التي أسديتها خلال الاجتماعات التي عقدتها عن طريق تقنية التحاضر عن بعد، والتي كانت تتمحور أساسا حول ضرورة التعبئة الكاملة للسلطات المحلية من أجل إعادة تأهيل هذه المناطق، دون هوادة، مع توفير ظروف معيشة محترمة، للمواطنين الذين يعانون من الإقصاء والتهميش.

في هذا الصدد ، أجدد مرة أخرى، توجه وأولويات الحكومة والتزاماتها بتدارك الفوارق من خلال اعتماد مقاربة شاملة ومنهجية ترمي إلى التدخل بصفة سريعة وفعالة وسلسلة في المجالات الأكثر هشاشة وفي المناطق الأكثر تضررا ببلورة مشاريع متكاملة ذات بعد اجتماعي وثقافي واقتصادي بالتشاور مع المعنيين في المقام الأول، أي المواطنين المتضررين.

كما أنه وتنفيذا لتعليمات السيد رئيس الجمهورية، فقد سطر للبرنامج التنموي الإستراتيجي لتقليص فوارق التنمية بين مناطق البلاد أربعة أهداف إستراتيجية وهي :

- فك العزلة عن السكان بالمناطق البعيدة والجبلية والمعزولة؛

- تعميم ربط السكان بالكهرباء، والغاز، والماء الشروب؛

- تحسين وتوفير الخدمات المتعلقة بالصحة والتعليم والشباب؛

- تنويع القدرات الاقتصادية للمناطق المعزولة بهدف خلق فرص العمل.

-أي عملية أخرى ترونها ناجعة وذات تأثير مباشر وسريع ، تمكن من توفير وسائل معيشة أفضل.

4. تنفيذ المشاريع ذات الأولوية بأشطر صغيرة ، مما سيمكن من تعبئة أسهل للتمويل وتبسيط الإجراءات ولجوء أكبر للمؤسسات المحلية من أجل إنجازها.
5. تعزيز مشاركة المواطنين في عملية تحديد المشاريع ذات الأولوية والإجراءات التي سيتم تنفيذها.
6. السهر على المتابعة الدقيقة لمدى تقدم المشاريع و رفع كل العراقيل التي يمكن مواجهتها، بهدف ضمان إحترام الاجال المحددة .

من جهة أخرى، و بالموازاة مع البرامج المخصصة لمناطق الظل، فإنه يجب إيلاء كل الأهمية لتنفيذ برامج التنمية المحلية الخاصة بولاياتكم مهما كانت طبيعة التمويل الخاصة بها (المخططات البلدية، المخططات القطاعية، صندوق ضمان و التضامن للجماعات المحلية، ميزانية الولاية ، ميزانية البلديات ، الصناديق الخاصة) وذلك بهدف تحسين الظروف المعيشية للمواطنين وجاذبية أقاليمكم، لتكريس مقومات التنمية العادلة لكافة الفئات والمناطق في إطار تنمية وطنية منصفة ومتكاملة.

و أخيراً ، أؤكد على أهمية تكريس كل الجهود المحلية للوفاء بالتزاماتكم إتجاه المواطنين وإحداث نقلة نوعية للمناطق المحرومة و الأكثر تضررا.

أولي أهمية بالغة للتنفيذ الصارم لهذه التعليمات.

وزير الداخلية والجماعات المحلية
والتهيئة العمرانية

كمال بلجود



نسخة على سبيل عرض حال:
السيد الوزير الأول

003691

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المسيلة في: 03 أوت 2020

ولاية المسيلة

الديوان

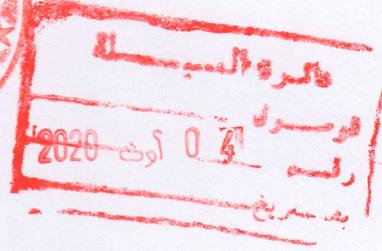
رقم: /و/م/د و/ 2020

2527

والي المسيلة

إلى السادة /

رؤساء الدوائر.



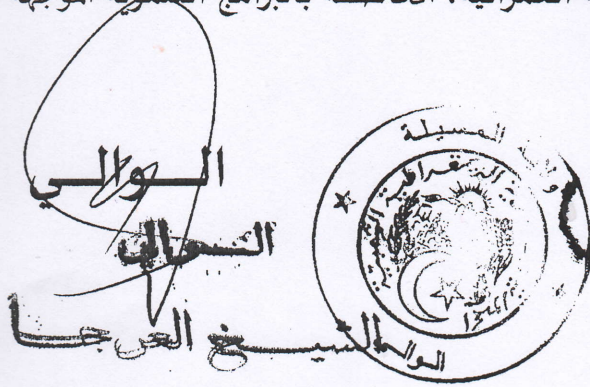
الموضوع: ب/خ مذكرة التأطير رقم 2349 المؤرخة في 2020/07/22 لوزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية.

المرفقات: نسخة (01) من المذكرة باللغتين العربية والفرنسية.

يشرفني أن أوافيكم بنسخة من مذكرة التأطير (Note de cadrage) المذكورة بالمرجع أعلاه، والصادرة

عن السيد / وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، الخاصة بالبرامج التنموية الموجهة لفائدة

مناطق الظل المحصاة عبر بلديات الولاية.



نسخة إلى السيد /

الأمين العام للولاية

نسخة للمتابعة للسادة /

- مدير الإدارة المحلية.

- مدير البرمجة ومتابعة الميزانية.

- مدير التعمير والهندسة المعمارية والبناء.

- مدير الاشغال العمومية.

- مدير الشباب والرياضة.

- مدير الصحة والسكان.

- مدير الموارد المائية.

- مدير الطاقة.

- مدير التربية.

- محافظ الغابات.

- مدير المصالح الفلاحية.

- مدير النقل.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية

الوزير

22 جويلية 2020

2349

السيدات والسادة الولاة

الموضوع: ف/ي مذكرة تأطير خاصة بالبرامج الموجهة لمناطق الظل

كشف الإحصاء الشامل لمناطق الظل عن عدد كبير من المناطق البعيدة والمغزولة، التي تعاني من حالة هشاشة حيث يشهد سكانها ظروفًا معيشية صعبة ومزرية، بسبب انعدام البنية التحتية الحيوية وأبسط ضروريات الحياة (كالماء والكهرباء والغاز والمدارس وفرص العمل...)، والتي خصصت لها برامج استثمار استعجالية بهدف إحداث تغييرات ملموسة تسمح بضمان حياة كريمة وعادلة للسكان القاطنين بهذه المناطق.

غير أنه، لفت انتباهي في إطار متابعة مدى تنفيذ والتكفل بهذه الانشغالات و الاشكاليات، بعد مدة 06 أشهر، أن التوجه العام للبرامج المسطرة والمشاريع المحددة، لم يمكن من الإستجابة لمطالب المواطنين والأهداف التي وضعتها السلطات العليا للبلاد، والمتمثلة في التكفل السريع والفعال بالاحتياجات الحيوية لهذه المناطق.

في هذا الصدد، أفضت عملية التقييم بالملاحظات التالية :

- أغلب العمليات المستعجلة التي تم تحديدها تتطلب تمويلا كبيرا ومدة إنجاز طويلة؛
- غالبًا ما يكون المضمون المادي للمشاريع المزمع إنجازها هام وكبير بصفة لا تسمح بالتكفل الإستعجالي بمختلف الإنشغالات .

- ترتيب الأولويات في اختيار المشاريع المستعجلة لا يفي في بعض الحالات باحتياجات مواطني هذه المناطق ، الأمر الذي ولد حركات احتجاجية ومعارضة، تؤثر سلبا على تقدم المشاريع؛

- قلة اللجوء إلى الخيارات والحلول البديلة التي تسمح بالتكفل السريع والفوري ببعض الاحتياجات الضرورية، في انتظار إمكانية التخطيط والتمويل لعمليات ذات بعد أكبر وأهم.

- التأخر المسجل في إكمال المشاريع ذات مدة انجاز قصيرة، بسبب بطء الإجراءات الإدارية و/ أو عدم نجاعة المقاولين المكلفين بإنجازها .

من هذا المنطلق، يجدر التذكير بالتوجيهات والتعليمات المسداة من طرف السيد رئيس الجمهورية، بمناسبة اجتماع الحكومة والولاية، المنعقد بتاريخ 16 إلى 17 فيفري 2020 ، بالإضافة إلى المذكرات التي وجهتها إليكم والتعليمات التي أسديتها خلال الاجتماعات التي عقدتها عن طريق تقنية التحاضر عن بعد، والتي كانت تتمحور أساسا حول ضرورة التعبئة الكاملة للسلطات المحلية من أجل إعادة تأهيل هذه المناطق، دون هواده، مع توفير ظروف معيشة محترمة، للمواطنين الذين يعانون من الإقصاء والتمهيش.

في هذا الصدد ، أجدد مرة أخرى، توجه وأولويات الحكومة والتزاماتها بتدارك الفوارق من خلال اعتماد مقاربة شاملة وماندجة ترمي إلى التدخل بصفة سريعة وفعالة وسلسلة في المجالات الأكثر هشاشة وفي المناطق الأكثر تضررا ببلورة مشاريع متكاملة ذات بعد اجتماعي وثقافي واقتصادي بالتشاور مع المعنيين في المقام الأول، أي المواطنين المتضررين.

كما أنه وتنفيذا لتعليمات السيد رئيس الجمهورية، فقد سطر للبرنامج التنموي الإستراتيجي لتقليص فوارق التنمية بين مناطق البلاد أربعة أهداف إستراتيجية وهي :

- فك العزلة عن السكان بالمناطق البعيدة والجبلية والمغزولة؛

- تعميم ربط السكان بالكهرباء، والغاز، والماء الشروب؛

- تحسين وتوفير الخدمات المتعلقة بالصحة والتعليم والشباب؛

- تنويع القدرات الاقتصادية للمناطق المغزولة بهدف خلق فرص العمل.

لهذا الغرض، أطلب منكم الحرص على إيلاء أهمية واهتمام بالغين لتجسيد والالتزام التام والكامل بهذه التوجهات والأهداف، وإجراء التعديلات والتصحيحات اللازمة على البرامج المسطرة وتنفيذها، لا سيما من خلال ما يلي:

1. مراجعة مدونة العمليات غير المنطلقة مع إعطاء الأولوية للعمليات التي لا تحتاج إلى غلاف مالي كبير وذات مدة إنجاز قصيرة والتي لها في نفس الوقت تأثير فوري على تحسين البيئة المعيشية لسكان هذه المناطق؛

2. إعادة توجيه التمويل المتاح وكذلك المشاريع التي لا تحقق الأهداف المذكورة أعلاه، نحو العمليات التي تهدف أساسا إلى تلبية الاحتياجات الحيوية للسكان (الكهرباء، المياه الصالحة للشرب، تهيئة الطرقات والنقل..)، مع الحرص على التكفل بأكبر عدد ممكن من هذه المناطق؛

3. الاستجابة للاحتياجات المعبر عنها عن طريق حلول بديلة وسريعة التنفيذ، في انتظار تخطيط وتمويل عمليات أكثر أهمية، مثل ما يلي:

- في مجال التزويد بالمياه الصالحة للشرب و التطهير: إنجاز خزانات المياه، والآبار الصغيرة و حفر الصرف الصحي المزودة بتقنية التفريغ ووضع مخطط خاص للتموين بالمياه عن طريق الصهاريج.

- في مجال الكهرباء: تركيب أنظمة شمسية، أو اقتناء مولدات كهربائية.

- في مجال الغاز: التزويد وفتح نقاط بيع لقارورات الغاز؛ تركيب خزانات لحفظ غاز البوتان و البروبان التي تمكن ملء وتعبئة القارورات.

- في مجال فك العزلة: فتح وتهيئة المسارات الصغيرة، وصيانة الطرق المهترئة.

- في مجال التعليم: إنجاز وتهيئة الأقسام، المطاعم المدرسية وتدعيم النقل المدرسي.

- في مجال الرياضة، الشباب والثقافة: إنجاز هياكل رياضية، ملاعب جوارية، فضاءات التسلية والراحة وكذا الفضاءات الثقافية مع تجهيزها بالوسائل اللازمة (الألات الموسيقية الألعاب الإلكترونية، الكتب...).

-أي عملية أخرى ترونها ناجعة وذات تأثير مباشر وسريع ، تمكن من توفير وسائل معيشة أفضل.

4. تنفيذ المشاريع ذات الأولوية بأشطر صغيرة ، مما سيكمن من تعبئة أسهل للتمويل وتبسيط الإجراءات ولجوء أكبر للمؤسسات المحلية من أجل إنجازها.
5. تعزيز مشاركة المواطنين في عملية تحديد المشاريع ذات الأولوية والإجراءات التي سيتم تنفيذها.
6. السهر على المتابعة الدقيقة لمدى تقدم المشاريع و رفع كل العراقيل التي يمكن مواجهتها، بهدف ضمان احترام الاجال المحددة .

من جهة أخرى، و بالموازاة مع البرامج المخصصة لمناطق الظل، فإنه يجب إيلاء كل الأهمية لتنفيذ برامج التنمية المحلية الخاصة بولايتكم مما كانت طبيعة التمويل الخاصة بها (المخططات البلدية، المخططات القطاعية، صندوق ضمان و التضامن للجماعات المحلية، ميزانية الولاية ، ميزانية البلديات ، الصناديق الخاصة) وذلك بهدف تحسين الظروف المعيشية للمواطنين وجاذبية أقاليمكم، لتكريس مقومات التنمية العادلة لكافة الفئات والمناطق في إطار تنمية وطنية منصفة ومتكاملة.

و أخيرًا ، أوكد على أهمية تكريس كل الجهود المحلية للوفاء بالتزاماتكم إتجاه المواطنين وإحداث نقلة نوعية للمناطق المحرومة و الأكثر تضررا.

أولي أهمية بالغة للتنفيذ الصارم لهذه التعليمات.

وزير الداخلية والجماعات المحلية
والتهيئة العمرانية

كمال بلجود



نسخة على سبيل عرض حال:
السيد الوزير الأول

003691



REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTRE DE L'INTERIEUR ET DES COLLECTIVITES LOCALES
ET DE L'AMENAGEMENT DU TERRITOIRE

Le Ministre

2349

MESDAMES ET MESSIEURS LES WALIS

2020 ^{جوليه} 22

Objet : A/S. Note de cadrage afférente aux projets destinés aux zones d'ombre.

Le recensement établi des zones d'ombre a fait ressortir un nombre important de localités éparses, enclavées, en situation de précarité et dont les conditions de vie de leurs populations sont déplorables au vu du manque d'infrastructures vitales et les moindres commodités de vie (eau, électricité, gaz, écoles, emploi....) et pour lesquelles des programmes d'investissement d'urgence ont été identifiés par vos soins, dont l'objectif majeur est de réaliser des changements palpables permettant d'offrir une vie décente et équitable aux populations vivantes au niveau de ces zones.

Néanmoins, il m'a été donné de constater lors du suivi de l'état de prise en charge de ces préoccupations et contraintes, après une échéance de 06 mois, que l'orientation générale des programmes arrêtés et des projets identifiés, n'a pas permis de répondre aux attentes et objectifs fixés par les hautes autorités du pays, à savoir la prise en charge diligente et rapide des besoins vitaux de ces zones.

Le constat établi suscite les observations suivantes :

- La majorité des opérations urgentes identifiées nécessitent un financement lourd et des délais de réalisation très longs.
- La consistance physique des projets identifiés, souvent volumineuse et conséquente, ne permet pas de prendre en charge rapidement les contraintes enregistrées.
- La priorisation établie dans le choix des projets ne répond pas dans certains cas aux attentes des citoyens de ces zones, ni aux besoins les plus urgents, ce qui a engendré des mouvements de revendications et des oppositions, impactant l'avancement des projets.
- Le manque de recours aux options et solutions palliatives qui permettent de prendre en charge certaines préoccupations de façon simple et immédiate, en attendant de planifier et financer des opérations plus importantes.
- Retard enregistré dans l'achèvement des projets ayant des délais de réalisation courts notamment suite aux lenteurs des procédures administratives et /ou à la défaillance des entreprises sélectionnées.

A ce titre, il y a lieu de rappeler les différentes directives et orientations de Monsieur le Président de la République, émises lors de la réunion Gouvernement Wallis tenue du 16 au 17 Février 2020, ainsi que les notes que je vous ai adressé et instructions données lors des réunions que j'ai tenu en visioconférence, **qui mettaient l'accent, à chaque fois, sur la nécessité d'une totale mobilisation locale pour une mise à niveau, sans faille, de ces localités, tout en offrant des conditions de vie décente aux citoyens qui souffrent d'exclusion et de marginalisation.**

Ainsi, je réitère pour une ultime fois, l'orientation et l'engagement du gouvernement pour la réduction des disparités territoriales, en adoptant une approche globale et intégrée **visant à intervenir rapidement, pertinemment et avec fluidité dans les zones les plus fragiles et de formuler des projets intégrés à dimension sociale, culturelle et économique en concertation avec les premiers concernés, en l'occurrence les citoyens impactés.**

C'est également en application des instructions de Monsieur le Président de la République, que **le programme d'urgence décidé pour réduire les écarts de développement** doit répondre à quatre objectifs stratégiques, à savoir:

- Généraliser le raccordement de la population à l'électricité, au gaz et à l'eau potable.
- Éliminer l'isolement de la population dans les zones éparses, enclavées, isolées et montagneuses.
- Améliorer et fournir des services liés à la santé, l'éducation et la jeunesse.
- Diversifier les capacités économiques des zones isolées pour offrir de l'emploi et des opportunités de travail.

De ce fait, je vous demande de vous inscrire entièrement dans ces orientations et objectifs en procédant **aux ajustements et corrections nécessaires sur les programmes déjà identifiés et leur mise en œuvre** notamment par ce qui suit :

1. Revoir la nomenclature des opérations non encore lancées tout en priorisant **celles dont les financements sont légers et les délais de réalisation courts**, mais dont l'impact sur l'amélioration du cadre de vie des populations de ces zones **est immédiat.**
2. Réorienter les financements disponibles ainsi que les projets ne répondant pas aux objectifs précités vers des opérations tendant en premier lieu à satisfaire les besoins vitaux des populations (l'électricité, l'accès à l'eau potable, l'amélioration de l'état des routes, le transport,...), **tout en faisant bénéficier le maximum de zones et localités.**
3. Répondre aux besoins exprimés par des solutions alternatives rapides à exécuter, en attendant de planifier et financer des opérations plus importantes, à l'instar de ce qui suit :
 - **En matière d'AEP / assainissement:** réalisation de bâches d'eau, petits forages, puits, fosses septiques avec un système de vidange intégré et mise en place d'un plan de citernage ...
 - **En matière d'électricité :** installation de kits solaires, acquisition de groupes électrogènes...

- En matière de gaz : approvisionnement et mise en place de points de vente des bonbonnes de gaz, installation de réservoirs et sphères de gaz butane et propane de moyenne capacité permettant l'emplissage des bouteilles.
 - En matière d'accessibilité : ouverture de petites pistes et accès, revêtement de chemins détériorés....
 - En matière d'éducation : réalisation et aménagement de salles de classes et de cantines scolaires, renforcement du transport scolaire.
 - En matière de sport, jeunesse et culture : réalisation d'installations sportives, terrains de proximité, stade matico, airs de jeux ainsi que l'aménagement d'espaces de loisirs et de culture et leurs équipement en moyens adéquats (instruments musicaux, jeux électroniques, livres...)
 - Toute autre action que vous jugerez utile du fait de son impact direct et rapide permettant d'offrir de meilleures commodités de vie.
4. Les projets prioritaires peuvent être réalisés en petits lots, facilitant ainsi la mobilisation des fonds, la simplification des procédures et le recours aux entreprises locales.
5. **Renforcer la participation citoyenne** dans le processus de priorisation des projets et actions à mener.
6. Accorder un suivi minutieux à l'état d'avancement des projets en cours et lever avec célérité toutes les contraintes éventuellement rencontrées, pour assurer leur achèvement dans les délais impartis.

Par ailleurs, il demeure entendu qu'en sus, des programmes destinés aux zones d'ombre, les programmes de développement local de vos wilayas respectives (tout type de financement « PSD, PCD, CGSCL, budget de wilaya ou communal, Fonds spéciaux » et tous secteurs confondus), doivent avoir toute l'attention nécessaire pour l'amélioration des conditions de vie des citoyens et l'attractivité de vos territoires, pour un développement national palpable, équitable et cohérent.

Enfin, je souligne l'importance de consacrer tous les efforts locaux pour répondre à vos engagements envers les citoyens et gagner le pari d'une transition remarquable de nos zones les plus défavorisées.

J'attache du prix à la mise œuvre diligente de la présente instruction.



Copie à titre de compte rendu :
Monsieur le Premier Ministre

54/011
09/2022



١٨٧ ٥٥

13300

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

REPUBIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

2020 ديسمبر 06

61922

وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية

Ministère de l'Intérieur, des Collectivités Locales et de l'Aménagement du Territoire

Le Secrétaire Général

ARR CAB NR 18761

الأمين العام

N°:

/SG

01 ديسمبر 2020

رقم: 6324 / أ.ع.

إلى السيدة والسادة الولاة

- بالاتصال مع السيدات والسادة رؤساء المجالس الشعبية البلدية -

الموضوع: ف. اي. تاطير وتممين المبادرات المحلية في إطار التسيير التشاركي خاصة على مستوى مناطق الظل.

تطبيقا لتوصيات لقاء الحكومة-الولاة المنعقد يوم 19 أوت 2020، لاسيما تلك المتعلقة بترقية الديمقراطية التشاركية وتعزيز آليات تجسيدها على مستوى الجماعات المحلية، بشرفني أن أحيطكم علما أن دائرتنا الوزارية تعكف على دعم ومرافقة السلطات المحلية التي تعمل على تفعيل مشاركة المواطنين والحركة الجمعوية في تحديد الأولويات التنموية وتسيير الشؤون العمومية المحلية لاسيما على مستوى مناطق الظل.

تندرج هذه الرؤية التشاركية في إطار تكريس الأسس والقيم الدستورية الرامية إلى إرساء مناخ ملائم لمشاركة المواطنين والحركة الجمعوية وذلك عن طريق تدابير تنظيمية وتقنية كفيلة بتعزيز قدرات الفاعلين المحليين وتمكينهم من المساهمة الفعلية في صنع القرار على مستوى جماعتهم المحلية وكذا ضرورة تامين مختلف المبادرات التشاركية والمشاريع الجمعوية لاسيما على مستوى مناطق الظل.

في هذا السياق، يستوجب العمل وفق منهج منسق على تمكين الفاعلين المحليين من قيادة عمليات تجديد الممارسات الديمقراطية وتعزيز مبادئ الشفافية في تسيير الشؤون العمومية المحلية عبر إرساء فضاءات الإعلام والاستشارة والتشاور طبقا لآليات تاطير وتنظيم ملائمة.

من جهة أخرى ولمرافقة مختلف المبادرات التشاركية والمشاريع الجمعوية، يسعى قطاعنا الوزاري لبرمجة برامج تكوينية لتعزيز قدرات وكفاءات الفاعلين المحليين، قصد الإسهام النوعي والفعلي في تسيير وتنفيذ وتقييم المسارات التنموية خاصة على مستوى مناطق الظل وذلك بإشراك الحركة الجمعوية الفاعلة. كونها قوة اقتراح وفضاء تشاركي بامتياز، يمكنه احتضان الطاقات الشبانة والمواطنين في تفعيل المقاربات التشاركية المدمجة.

كما تجدر الإشارة إلى أن المجالات التي يمكننا أن تكون محل مشاركة المواطنين والحركة الجموعية، يمكن تسجيلها ضمن برامج التكفل باحتياجات مناطق الظل والتي تشمل على سبيل الذكر لا الحصر: تسيير وانجاز شبكات الربط بالكهرباء والغاز، توفير الإنارة العمومية، إعادة تأهيل المدارس الابتدائية وتحسين الخدمات المدرسية، التزويد بشبكات المياه الصالحة للشرب وانجاز الآبار والتوزيع، تصيد الطرقات، معالجة النفايات والقضاء على المفترقات العشوائية وكذا مشاريع الطاقات المتجددة.

لهذا الغرض، وقصد المرافقة الفعلية للجهود المحلية في تهيئة الظروف المواتية لإشراك المواطنين والحركة الجموعية في تسيير الشؤون العمومية المحلية والمشاريع الجوارية، أطلب منكم حث مصالحكم المختصة، كل في حدود اختصاصه، من أجل اتخاذ كافة الإجراءات والتدابير اللازمة، والتي من شأنها ترقية مختلف الأطر التشاركية والجموعية، خاصة المتواجدة بمناطق الظل، والعمل على تشجيع مبادرات التسيير التشاركي والجموعي للمشاريع المنجزة في إطار برنامج تنمية مناطق الظل وذلك عن طريق تحفيز المواطنين وإعلامهم واستقطاب المبادرات التشاركية الرائدة بخصوص العمل التشاركي في تحقيق التنمية.

بناء على ما سبق، يطلب منكم السهر على إعطاء الأولوية لمختلف الأطر التشاركية والجموعية التي تم المبادرة بها والمجسدة عن طريق قرارات إدارية أو الناشطة منها بصفة تلقائية، لاسيما المتواجدة على مستوى مناطق الظل، وذلك قصد تشكيل أطر تشاركية محلية كفيلة بتتمين المشاريع التشاركية والجموعية التي من شأنها إخفاء قيمة مضافة على المسارات التنموية المحلية والتي يمكن الاعتماد عليها كشرية في تسيير المشاريع الجوارية المنطلقة، وهذا عن طريق تعزيز السبل الآتية:

فتح المجال أمام المواطنين والحركة الجموعية من أجل تمكينهم من تسيير المشاريع الجوارية التي تم إنجازها على مستوى مناطق الظل وذلك باستحداث أطر تعاقدية ملائمة بين الجماعات الإقليمية وممثلي المجتمع المدني؛

وضع آليات للتشاور والحوار الدائم بين الجماعات الإقليمية والهيئات التشاركية الموجودة؛

خلق مناخ عمل مشترك على مستوى البلديات، موجه للمواطنين، وممثلي المجتمع المدني، لتمكينهم من التعرف على مجالات تدخل الجماعات الإقليمية والفرص المتاحة لهم لإضفاء إسهاماتهم؛

مرافقة ممثلي المواطنين والمجتمع المدني من خلال تنظيم دورات تكوينية وتدريبية من أجل تعزيز قدراتهم في مجال تصور حلول مكيفة بالشراكة مع الجماعات الإقليمية بهدف تسيير المشاريع الجوارية المنجزة لاسيما في إطار برنامج تنمية مناطق الظل.

أولي أهمية قصوى للتنفيذ الفعلي لمحتوى هذه التعليمات والالتزام بهوافة مصالحكم المختصة بما يتم اتخاذه في هذا الشأن والحرص على متابعة وتقييم وبشكل منتظم العمل التشاركي في إنجاز المشاريع التنموية الجوارية لاسيما المسجلة على مستوى مناطق الظل.

الإمام العليم
هت. ب. سي. نقية الله



306193

ك 222 / A

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

2020

06 ديسمبر 2020

10^{هـ}

06 ديسمبر 2020

ولاية المسيلة

الديوان

رقم:/وم/د/و/ ق م ب / 2020

1168

والي ولاية المسيلة

إلى

السادة كالمفتش العام للولاية.

ك. مدير التنظيم والشؤون العامة.

رؤساء الدوائر.

رؤساء المجالس الشعبية البلدية.

تحت إشراف السادة رؤساء الدوائر.

مدراء الهيئة التنفيذية للولاية.

الموضوع : ب/خ تأطير وتثمين المبادرات المحلية في إطار التسيير التشاركي خاصة على

مستوى مناطق الظل.

المرجع : مراسلة وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية رقم 6324

المؤرخة في 2020/12/01.

المرفقات : تعليمة.

يشرفني أن أوافيكم بالتعليمة الواردة في المراسلة المشار إليها في المرجع أعلاه

والمتعلقة بتفعيل مشاركة المواطنين والحركة الجمعوية في تحديد الأولويات التتموية

وتسيير الشؤون العمومية المحلية ولاسيما على مستوى مناطق الظل من حيث :

- إتخاذ التدابير التنظيمية والتقنية الكفيلة لتعزيز قدرات الفاعلين المحليين والمساهمة في

صناعة القرار المحلي.

- ترقية الأطر التشاركية والجموعية وتشجيع مبادرات التسيير التشاركي والجموعي للمشاريع المنجزة في إطار برنامج تنمية مناطق الظل.
- إصدار قرارات إدارية لتشكيل الأطر التشاركية و الجموعية المحلية والتي من شأنها إضفاء قيمة مضافة على المسارات التتموية المحلية وتسيير المشاريع الجوارية المنطلقة.
- تمكين هذه الأطر التشاركية من تسيير المشاريع الجوارية المنجزة على مستوى مناطق الظل بإستحداث أطر تعاقدية ملائمة بين الجماعات الإقليمية وممثلي المجتمع المدني.
- تنظيم آليات للتشاور والحوار بين الجماعات الإقليمية والهيئات التشاركية.
- خلق مناخ عمل مشترك على مستوى البلديات موجه للمواطنين وممثلي المجتمع المدني من أجل التعرف على مجالات تدخل الجماعات الإقليمية والفرص المتاحة لإضفاء إسهاماتهم.
- تنظيم دورات تكوينية لفائدة الهيئات التشاركية لتعزيز قدراتهم و الحلول الممكنة لتسيير المشاريع الجوارية المنجزة خاصة في مناطق الظل.

وعليه أطلب منكم إيفائي بالتدابير المتخذة من طرف مصالحكم لهذا الغرض مع تقييم العمل التشاركي في إنجاز المشاريع التتموية الجوارية لاسيما المسجلة على مستوى مناطق الظل.

إني أولى أهمية بالغة لتنفيذ محتوى هذه التعليمات.

الوالي

نسخة للسيد: الأمين العام للولاية للمتابعة.

الوالي
عبد القادر

